# نسب أسرة آل الطيّار الجعافرة الهاشميين الأشراف في الوطن العربي




## دراسة اجتماعية ميدانية

إعداد

ب. د. إسماعيل محمد السلامات

مراجعة

الأستاذ الدكتور المساعد

طلال مصطفى

# نسب أسرة آل الطيّار الجعافرة
# الهاشميين الأشراف
# في الوطن العربي

الزلفي أنموذجاً

 **إسماعيل محمد السلامات ، ١٤٣٣هـ**

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السلامات ، إسماعيل محمد

نسب أسرة آل الطيار الجعافرة الهاشميين الأشراف في الوطن العربي / إسماعيل محمد السلامات - الرياض ، ١٤٣٣ هـ

٢١٨ ص ، ١٧ × ٢٤ سم

ردمك : ٢- ٨٩٧٧ -٠٠ -٦٠٣- ٩٧٨

١- القبائل العربية - السعودية ٢- الأشراف أ. العنوان

ديوي ٩٢٧,٧ ١٤٣٣/٤٠٦

رقم الإيداع ١٤٣٣/٤٠٦

ردمك : ٢- ٨٩٧٧ -٠٠ -٦٠٣- ٩٧٨

# نسب أسرة آل الطيّار الجعافرة الهاشميين الأشراف في الوطن العربي




## دراسة اجتماعية ميدانية

إعداد

ب.د. إسماعيل محمد السلامات

مراجعة

الأستاذ الدكتور المساعد

طلال مصطفى

دمشق


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وتقدير

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحبُّ ربُّنا ويرضى، ونصلي ونسلم على رسولنا الكريم وعلى صحابته الغرِّ الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . . . أما بعد:

فإنني أتوجه بجزيل الشكر والامتنان والعرفان إلى كل من أعانني في بحثي الموسوم بـ «نسب أسرة آل الطيار الجعافرة الأشراف الهاشميين» وهم كثيرون لا أحصي أسماءهم، فلهم مني الشكر والتقدير على ما قدموا وبذلوا من جهد مشكور على إنجاح هذا العمل وإنجازه، وأخص بالشكر: الباحث الأستاذ الدكتور كامل عمران رئيس قسم علم الاجتماع على تبنيه هذا البحث في إطاره النظري. ولا يفوتني شكر الأستاذ الدكتور أحمد الأصفر الباحث في جامعة نايف العربية على توجيهاته العلمية في صياغة موضوعات إشكالية هذا البحث. كما أشكر الأستاذ المساعد الدكتور طلال مصطفى أستاذ الخدمة الاجتماعية في جامعة دمشق على جهوده العلمية في مراجعته الإطار المنهجي والنظري للبحث وتكرمه بتقديم البحث. ولا أنسى أن أشكر صاحب التصانيف الشهيرة أستاذ الأدب العربي في جامعة حلب الأستاذ الدكتور علي شواخ الشعيبي على إسداء ملاحظاته وتوجيهاته في موضوعات البحث. وأيضاً رئيس قسم البحث الاجتماعي في جامعة باجة

(بعنابة) في الجزائر الأستاذ الدكتور عبدالله ساقور على مراجعته للإطار الميداني للبحث وإسداء ملاحظاته العلمية فيه.

كما أشكر المحقق الأستاذ عارف عبد الغني على جهوده الخيرة في إثراء البحث بالمراجع المطلوبة.

والشكر موصول للباحث التركي الأستاذ الدكتور سعد أو نال لما أسداه من نصح وتوجيه في مصادر التوثيق العثماني في تركيا وملاحظاته العلمية في اختيار أنواع وثائق البحث من الأرشيف العثماني وأسلوب التعامل معها ، كما لا يغيب عني شكر الباحث والمترجم العثماني الدكتور محمد طرخان عقاد رحمه الله تعالى على ما قدمه من مخطوطات عثمانية أثرت البحث ولتوضيحه معاني بعض مصطلحات الصرة الهمايونية ، ولا يفوتني شكر كل من : الأستاذ فؤاد رجب مدير قاعة البحث الالكتروني في أرشيف رئاسة مجلس الوزراء باستانبول على توجيهاته الفنية أثناء البحث والأخت الباحثة اليمنية إبتسام الجرافي والأستاذ غانفور في استانبول ، وكل من الشيخ احمد الخطيب والأستاذ إبراهيم اليونس والباحثان هاني سكرية ونضال شرف ، والمدقق اللغوي الأستاذ إسماعيل العامر على مساعدتهم في جمع بعض بيانات البحث. أيضاً نخص بالشكر الأستاذ سامر اليامي والمترجم الأستاذ محمد الطويل والباحث في التاريخ العثماني السيد الشريف عبد الحميد السبسبي على جهودهم الخّيرة.

أيضاً نخص بالشكر كل من : النسابة الدكتور الشريف محمد منير الشويكي الحسيني في دمشق والنسابة السيد الشريف محمد ذيب السبسبي

الرفاعي الشهير بالنجار في حمص لما بذلوه من جهود في مراجعة وتدقيق وثائق ومصادر مشجر البحث.

كما أخص بالشكر نسابة قبيلة بني خالد في العراق السيد الشيخ سعد الرئيس الخالدي ونسابة أشراف الجزيرة السورية الدكتور الشيخ السيد جمال الحاج الحسيني الهاشمي والشكر كذلك للشيخ طلال أبو سليمان شيخ قبيلة السلوط والأمير جمال الشايش أمير قبيلة الموالي والأمير الدكتور عبدالرزاق الفاعور أحد أمراء قبيلة الفضل بني العباس والشيخ حلو الحلو شيخ قبيلة العدوان المضرية والسيد الشيخ حاجم الأحمد الأسعد البشير الذياب أحد شيوخ ونسابة قبيلة السادة البقارة على ما أثرونا به من معلومات مفيدة حول أنساب وفروع قبيلة الأشراف في الشام والجزيرة العربية والعراق.

دمشق في ١٤/ ٥/ ٢٠١١

المؤلف

# تقديم

## بقلم أ.م.د.طلال مصطفى

موضوع علم النسب عند العرب جوهري وإشكالي من حيث الطرح والتعامل والأهمية على حد سواء، لأن انتساب الشخص إلى أبيه وجده وأسرته أمر طبيعي عند شعوب العالم كافة، ففي بعض المجتمعات يتم تغيير اللقب بتأثير الزواج أو التبني أو مُجرد حُب التغيير، بينما نجد الموقف عند العرب مغايراً لذلك تماماً. فعندهم يُعد النسب أمراً معنوياً وعقائدياً، وعُرفاً اجتماعياً له أهميته نظراً لارتباطه بمفاهيم الشرف والكرامة والأصالة والمكانة؛ فالعربي يأخذ من هذه القضايا مجتمعة زخماً عنفوانياً يعد أساساً لبناء شخصيته وجذره الانتمائي، إضافة إلى كونه أمراً علمياً وراثياً مفروغاً منه، حيث كان العرب منذ بدء وجودهم يهتمون بسلاسل نسبهم وتعدادها نزولاً منهم إلى آبائهم وأجدادهم ووصولاً إلى عدنان وقحطان، وأحياناً إلى آدم أبي البشر.

وعند قدوم الإسلام اهتم المسلمون بموضوع النسب العربي كونه يدخل في صلب قضايا وجودهم الاجتماعية والثقافية والحربية والدينية، ومنها: مكانة القبيلة وعزتها ورفعة شأنها، و نبل الرجل وشرف أصله، ونسب الولد إلى أبيه، وأحكام الرضاعة والتبني، وقضايا الميراث والكفاءة في الزواج والطلاق وغيرها.

وفي وقتنا الراهن، ورغم المتغيرات الجذرية التي طرأت على العالم

كله، لا يزال الاهتمام بعلم النسب عند العرب قائماً، إلا أن الإشكاليات المتشعبة التي يتعرض لها من يخوض غمار هذا العلم وهذا الفن تدعونا إلى مراجعة أسس التطبيقات المنهجية لهذا العلم، وامتحانها على أرض الواقع للوصول إلى الحقيقة العلمية الموضوعية.

وهذا ما دفع د. إسماعيل السلامات الباحث في ميدان علم الاجتماع البدوي إلى البحث في هذا المجال العلمي من خلال دراسات متعددة تتعلق بقضايا نسب القبيلة العربية الإسلامية، ومنها الدراسة الحالية: «**نسب أسرة آل الطيار الجعافرة الهاشميين الأشراف في الوطن العربي - أسرة آل الطيار بالزلفي أنموذجاً**». من خلال اعتماده على منهجية علمية دقيقة بالعودة إلى مكنوزات المراكز البحثية الدولية التالية:

١- أرشيف رئاسة مجلس الوزراء في إستانبول (الأرشيف العثماني).

٢- أرشيف المكتبة السليمانية ومكتبة بايزيد والتوب كابي والفاتح في إستانبول.

٣- أرشيف دار الكتب الظاهرية بدمشق.

٤- أرشيف مكتبة الأسد الوطنية بدمشق.

٥- أرشيف مركز الوثائق التاريخية بدمشق.

وقد انتهل الباحث منها بمنهج منطقي سليم، وأورد المعلومة في مكان احتياج البحث إليها بشكل علمي واضح، ولاسيما في منهجيته الفنية التوثيقية المعتمدة في ربط تعاقب وتسلسل الآباء و الجدود في خط النسب الجدي لأسرة آل الطيار الجعافرة الأشراف الزلفية.

ورغم حاجة العرب اليوم لمعرفة واقع نسبهم العربي المُسلم فإننا قد نُدهش عند معرفة أن الكُتب والدراسات التي تتناول هذا الموضوع بالبحث والتحليل بمنهجية علمية قليلة جداً، إن لم نقل معدومة، لهذا تبقى الحاجة ماسة اليوم لتقديم دراسات علمية تخصصية تدرس وتحلل وتفسر واقع نسب الأسرة العربية المسلمة في سياقه الاجتماعي والثقافي المعاصر، انطلاقاً من دراسات ميدانية، هدفها الرئيس التعرف على طبيعة هذا الواقع، والسعي إلى تفسير الأسباب والعوامل الكامنة خلف قيامه بالصورة التي صار عليها، ثم محاولة ربطه بالتراث العربي الإسلامي، من أجل فهم أفضل لطبيعة واقع نسب الأسرة العربية من حيث تسلسل انحدار الآباء والأجداد فيها، وكيفية ربطها بعضها ببعض، بوصفه وحدة اجتماعية حية تؤثر وتتأثر بالسياقات التي تجد نفسها فيها من جهة، وتسعى إلى تجسيد القيم والأعراف والقوانين الاجتماعية والإسلامية المرتبطة بها من جهة ثانية.

إضافة إلى ذلك، فإن موضوعات علم النسب في الوطن العربي هي الأكثر قوة في مقاومة التغيرات والتحولات الاجتماعية الدخيلة عليه، وهي الحافظ والحاضن الأساسي لإعادة إنتاج هوية الأسرة العربية وأصالتها واستمرار وجودها عبر التاريخ.

واستناداً إلى ما سبق ذكره يتوزع هذا العمل العلمي الجاد الذي بين يدينا إلى ثلاثة أبواب، تضمّن كل منها عدة فصول قيِّمة غطت كافة جوانب البحث وموضوعاته، وضحها الباحث ضمن مقدمة دراسته بعرض وافٍ.

**وأخيراً نسأل الله تعالى أن يكون هذا الجهد البحثي التخصصي في**

**دراسة نسب أسرة آل الطيار الجعافرة الهاشميين الأشراف في الوطن العربي - نسب أسرة الطيار بالزلفي أنموذجاً - للباحث السلامات مُثمراً ونافعاً للباحثين في ميدان علم الأنساب والطلبة والقُراء والمهتمين بهذا الموضوع في شتى أرجاء الوطن العربي وخارجه.**

دمشق في : ٢٧/ ٩/ ٢٠١٠م.

أ.م.د. طلال مصطفى

أستاذ في قسم علم الاجتماع - جامعة دمشق

# المقدمة

الحمد لله خالق الأنام ومصورهم في الأرحام، الذي خلق فسوى، والذي قدر فهدى والذي أمات وأحيا، وخلق الزوجين الذكر والأنثى، فألف بين القلوب المتنافرة، وجمع بين الأهواء المتخالفة، وجعلهم شعوباً وقبائل ليتعارفوا. وأفضل الصلاة وأتم السلام على من شرّف الأحساب والأنساب، وإليه ينتهي كل من استطال بالأحساب بل به شرف الأنساب، وعلى آله الذين بهم أصبحت قبائل السادات سادات القبائل، فهم أعلى العالمين وصفاً وذكراً، وأجلهم حسباً وقدراً، الذين أوجب الله تعالى مودتهم، وحث على قرباهم وفضلهم بتقواهم، آل محمد المصطفى المستجمعون الشرف، الذين تنقطع الأسباب والأنساب يوم البعث إلا نسبهم وسببهم (ابن بطريق، العمدة، ١٥٠) (ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٦، ٩٠) أصول الكرم وأولياء النعم، وقادة الأمم، وعناصر الأبرار، عليهم آلاف الصلوات والتحيات.

إن علم النسب علم عظيم النفع جليل القدر، لا تُعرف الرحم ولا تُوصل إلا بمعرفة القبائل والعشائر والحمائل والأسر، وهو سبب إلى التعارف وسُلم للتواصل، وهو الوسيلة المثلى التي تربط الفرد بذويه، والآصرة التي تشد الإنسان على أخيه ثم أرضه ووطنه.

ونظراً لما تقدم جاءت هذه الدراسة: نسب آل الطيار الجعافرة الهاشميين الأشراف في الوطن العربي (الزلفي) لتكون إحدى الدراسات

العربية المتخصصة أكاديمياً في تناول نسب أحد الفروع الرئيسة والجليلة في أنساب الهاشميين، وهو فرع جعفر الطيار رضي الله عنه.

**جاءت الدراسة في ثلاثة أبواب هي :**

**الباب الأول**: وجاء تحت عنوان «الأصول النظرية والمنهجية للبحث»: وتضمّن ثلاثة فصول: **جاء الفصل الأول** تحت عنوان: الإطار المنهجي للبحث. وتناول المواضيع التالية: مشكلة البحث، وتساؤلاته، وأهمية الدراسة، وأهداف الدراسة، وفرضية البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وطرقه، ومجالاته.

**أما الفصل الثاني**: فجاء تحت عنوان «الإطار النظري للبحث»: وتناول الموضوعات التالية: علم النسب من حيث تعريفه، وأهميته، وفوائده، والأصول النسبية لأسرة آل الطيار الجعافرة الأشراف بجذميها الطالبي والصادقي.

**أما الفصل الثالث**: فجاء تحت عنوان «آل الطيار في الكتب»: وتناول موضوعي آل الطيار في كتب ومخطوطات علم النسب، وآل الطيار في دفاتر الصرة العثمانية.

**أما الباب الثاني**: فجاء تحت عنوان «مراتب وتصنيفات آل الطيار الجعافرة الأشراف»: وتضمن ثلاثة فصول: جاء **الفصل الأول** بعنوان «تصنيفات المكانة الطبقية لآل الطيار الجعافرة». وتناول الموضوعات التالية: تصنيف الجعافرة الطيارين بين السادة والأشراف، ثم التعريف بنقابات الأشراف. ثم تحدث في أسباب ونتائج هجرة الأشراف من مكة

والمدينة الشريفتين.

أما **الفصل الثاني** فجاء بعنوان: «المراتب العلمية لآل الطيار الجعافرة الأشراف»، وبحث في مواضيع: التصنيف المهني للأعلام الطيارين الجعافرة الأشراف في مجالات العلم والسياسة والحكم والتجارة.

أما **الفصل الثالث** فجاء بعنوان: «التصنيفات البيئية لآل الطيار»، وتحدث في المواضيع التالية: آل الطيار المدنيون (أهل المدن). وآل الطيار الريفيون (أهل القرى). وآل الطيار البدو (أهل البادية).

**أما الباب الثالث** من الدراسة فجاء تحت عنوان: «الدراسة الميدانية». وتضمن ثلاثة فصول، تحدث **الفصل الأول** في موضوع التوزع الجغرافي لأسرة آل الطيار الجعافرة الأشراف في الوطن العربي، وتضمن الدول التالية: المملكة العربية السعودية وبلاد الشام وبلاد العراق وبلاد السودان ومصر وبلاد المغرب العربي وبلاد اليمن، واقتصرت الدراسة في متنها على عرض التوزع الجغرافي لأسرة آل الطيار الجعافرة الأشراف في الزلفي من أشراف المملكة العربية السعودية.

أما **الفصل الثاني** فتناول موضوع أعلام آل الطيار الجعفريين الأشراف في المرحلة الراهنة، واقتصرت الدراسة من هذه الأعلام على عرض سِير أعلام آل الطيار الجعافرة الأشراف في منطقة الزلفي من المملكة العربية السعودية.

أما **الفصل الثالث**: فتناول موضوع: «مشجرات أنساب أُسر آل الطيار الجعافرة الأشراف التالية»: مشجر طيايرة أهل مكة المكرمة والمدينة

الشريفة، ومشجر طيايرة أهل الحسا، ومشجر طيايرة أهل الشام، و مشجر طيايرة أهل الكويت، ومشجر طيايرة أهل المغرب، واقتصر في عرض هذه المشجرات على مشجر طيايرة أهل الزلفي.

بينما تناول **الفصل الرابع** نتائج البحث العامة، والتوصيات والمقترحات التي توصلت إليها الدراسة، وانتهى بعرض الملاحق في الدراسة والمصادر المعتمدة، وانتهت الدراسة بعرض الخاتمة .

# الباب الأول

# الأصول النظرية والمنهجية للبحث

# الفصل الأول
# الإطار المنهجي للبحث

## أولاً: مشكلة البحث وتساؤلاته:

يُعد موضوع البحث في الأصل والنَّسَب من المواضيع الاجتماعية الرئيسة ذات الأهمية في المجتمعات البشرية كافة ومنها مجتمعنا العربي قديمه وحديثه، ويتمثل مضمون موضوع النسب عند العرب في جانبين هما :

١- النَّسَب من حيث هو مطلق الصِّلَة بالقرابةِ بين الناسِ، وهو في الآباء خاصة أو النوع الذي يربط الإنسان بأصوله وفروعه.

٢- النَّسَبُ من حيث هو معرفة الإنسان بالمكان الذي بدأ أجداده الأولون منه، والمكان الذي انتقلوا إليه، وما هو سبب الهجرة من هنا إلى هناك، ولأي قبيلة ينتسب، و تحديد نوع نَسبه (نسب دم، أم نسب مكان، أم نسب حلف، أم نسب صنعة).

والنَّسَبُ لغةً: هو قرابةُ الدمِ و مثله النسبة، والنسّاب. وتُعدُّ المعرفةُ بالأنساب عند العرب علماً يقصد منه معرفة القواعد الكلية والجزئية، لغرض الاحتراز عن الخطأ في نسب الأشخاص والأُسَر.

وقد عني العرب في الجاهلية، وفي صدر الإسلام خاصة، بحفظ الأنساب تفاخراً بالآباء، أو تناصراً على الأعداء، وكان النسّابةُ يُرْجِعُ نسب الرجل إلى أبيه وجدّه، ثم إلى الفصيلة، ثم إلى الفخذ، فالبطن، فالقبيلة التي يُعرف بها، ولم تكن قبيلة تخلو من نسّابة يحفظ أصول القبائل

وأخبارها. وهكذا أصبحت الأنساب إحدى العصبيات الهامة في نظام العرب الاجتماعي، لا سيما بعد أن اختلطوا بغيرهم ممَّنْ دخلوا في الإسلام من الحضارات الأخرى.

وجاء الإسلام ليؤكِّدَ على رعاية الأنساب ويحث على صلة الأرحام، فبنى عليها كثيراً من حاجاته وأحكامه بحدودها الشرعية. منها اعتبار الإسلام النسب في الإمامة، فأوجب إمامة القرشي وجعلها من شروط الصحة عند المسلمين، وأكد على ذلك الكثير من علماء الدين والأئمة، ومنهم الإمام الشافعي رضي الله عنه والماوردي في الأحكام السلطانية، وأوجب معرفة قربى الرسول الكريم ومودتهم المفروضة بنص الكتاب العزيز ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ (الشورى ٢٣) .

وعلمُ النَّسَبِ هو علم العرب، فهم الذين حفظوه، وضبطوه، وأصّلوه، وفروعه، ولهذا كانت العرب إذا فرغوا من المناسك حضروا سوق عكاظ، وعرضوا أنسابهم على الحاضرين، ورأوا ذلك من تمام الحج والعمرة، لذلك قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَـٰسِكَكُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَـٰقٍ﴾ ( البقرة ٢٠٠) .

إنَّ في معرفة النَّسَب مندفعاً إلى مكارم الأخلاق، كما أنَّ فيها مزدجراً عن ملكات الرذيلة، فمتى عرف الإنسان أن في أصله شرفاً، وفي عوده صلابة، وفي منبته طيباً، فلا أقل من أن يحسب في نفسه خطراً باتصال نسبه إلى نسب معلوم، فإنه يأنف من تعاطي دنايا الأمور، وارتكاب الرذائل،

حيطة على سمعته من التشويه، وحذراً على ذكره من المكروه.

ويُعَدُّ علمُ النَّسَب من أصعب العلوم الإنسانية والاجتماعية مسلكاً، وأكثرها وعورة، لأنَّه يحتاج إلى وقت طويل وجهدٍ مُضْنٍ، لذلك كان العربيُّ الحرُّ أشدَّ ميلاً في البحثِ عن هويته العربية الأصيلة من غيره في أمم أخرى، لأنَّ فيها شجرة نسبه التي تحتوي على أصله وحسبه ونسبه وتاريخه العربيّ القويم.

تنطلق هذه الدراسة من أنَّ موضوع النسب وما يتصل به من قضايا تاريخيّة وتداخلات اجتماعيّة ودينيّة وأخلاقيّة في مرحلتنا الراهنة من الموضوعات الرئيسة في ميدان علم اجتماع النسب، فقد أدت مجموعة من التحوّلات التاريخيّة والسياسيّة والاجتماعيّة التي تَعَرَّضَ لها أهلُ البوادي والقرى إلى ضياع أنساب العديد من الأُسَر والعشائر والقبائل العربيّة، أو تداخلها مع غيرها من البدنات الاجتماعية الأخرى، ولذلك برع العرب منذ جاهليتهم بوضع مناهج وأصول وطرق في تصنيف أنسابهم وحفظها من الضياع أو الاختلاط.

أيضاً تنطلق هذه الدراسة من نقطة محورية مفادُها أنَّ عدم تدوين النسب أو الجهل به لأسرة ما أو عشيرة ما أو قبيلة ما، في مرحلتنا الراهنة، لا يعني فقدانه وعدم وجوده، بل يمكن للباحث والنسَّابة، إذا ما امتطى ناصية مناهج وأصول البحث في علم النسب العربي في التتبع الدقيق لأصول وفروع بحثه، النجاح في الوصول إلى نسب الوحدة الاجتماعية التي يدرسها.

ولأهمية الدراسات العلمية العربية الحديثة في هذا المجال، تأتي هذه الدراسة محاولةً متواضعة لدراسة نسب وتفرعات إحدى الأُسَر الشريفة المتواجدة في مرحلتنا الراهنة، وهي أُسرة آل الطيار الجعافرة الأشراف في الوطن العربي، من خلال البحث في جوانب حياتها التالية:

- أصول أسرة الطيار الجعافرة الأشراف.
- فروع أسرة الطيار الجعافرة الأشراف.
- التداخلات الاجتماعيَّة والتاريخيَّة لأُسرة الطيار الجعافرة الأشراف مع غيرها من الأسر العربية.
- التداخلات السياسيَّة لأسرة الطيَّار الجعافرة الأشراف مع غيرها من الأُسَر الشريفة في مكَّة والمدينة.

**وتتمحور مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات التالية:**

١- ما أصول أسرة الطيار الجعافرة الأشراف في مصادر علم النسب.

٢- ما فروع أسرة الطيار الجعافرة الأشراف في المجتمع العربي اليوم.

٣- ما المرتبة التصنيفية لأسرة الطيار الجعافرة الأشراف ضمن مراتب تصنيفات آل البيت.

٤- ما أسباب خروج أفراد أسرة الطيار الأشراف من مكة المكرمة والمدينة المُنَّورة.

٥- من أعلام أسرة الطيار الجعافرة الأشراف في مجال السياسة.

٦- من أعلام أسرة الطيار الجعافرة الأشراف في مجال العلم الشرعي.

٧- من أعلام أسرة الطيار الجعافرة الأشراف في مجال التجارة.

**وذلك من خلال تناول الدراسة النقاط التالية لتكون موضوعاتٍ للبحث :**

أ- نسب أسرة آل الطيار المكّيين في المرحلة الراهنة.

ب- نسب أسرة آل الطيار المدنيين في المرحلة الراهنة.

ت- نسب أسرة آل الطيار الأحسائيين في المرحلة الراهنة.

ث- نسب أسرة آل الطيار الكويتيين في المرحلة الراهنة

ج- نسب أسرة آل الطيار البصريين في المرحلة الراهنة.

ح- نسب أسرة آل الطيار المغربيين في المرحلة الراهنة.

خ- نسب أسرة آل الطيار الشاميين في المرحلة الراهنة.

د- نسب أسرة آل الطيار المصريين في المرحلة الراهنة.

ذ- نسب أسرة آل الطيار اليمنيين في المرحلة الراهنة.

ر- نسب أسرة آل الطيار الشناقطة (الموريتانيين) في المرحلة الراهنة.

ز- النوع النسبي الرابط بين فروع أسرة الطيار الجعافرة الأشراف في المرحلة الراهنة.

## ثانياً: أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة مما يلي :

١- متابعة ما انتهت إليه الدراسات السابقة في هذا الموضوع ؛ لأن العلم ذو طابع تراكمي.

٢- يُعد موضوع النسب واحداً من الموضوعات الرئيسة في ميدان علم اجتماع النسب.

٣- الحاجة الماسّة في مجتمعنا العربي، وخاصة المجتمع القرشي، إلى مزيد من الدراسات العلمية الأكاديمية التي تكشف النقاب عن غوامض معطيات أنساب فروع الطيّارين الجعافرة الأشراف، وتبين مدلولاتها النسبية الصحيحة المُسندة توثيقياً ومنهجياً للوصول إلى الحقيقة العلمية.

٤- قلة الدراسات والبحوث العلمية التي تتناول بالدراسة والتحليل البعد الاجتماعي لموضوع النسب والتحقق منه.

٥- طموح هذه الدراسة لأن تكون دراسة علمية موضوعية في مجال الدراسات الاجتماعية المتخصصة في موضوع نسب الطيَّارين الجعافرة الأشراف في المرحلة الراهنة.

**ثالثاً: أهداف الدراسة: تتمَّثلُ أهداف الدراسة في ما يلي:**

١- التعرف على الأصول النسبية لأسرة آل الطيار الجعافرة الأشراف في الوطن العربي.

٢- عرض ومناقشة بعض الأفكار والآراء الواردة حول نوع وبنية نسب أسرة آل الطيار الجعافرة الأشراف وفروعها في المرحلة الراهنة.

٣- تقديم مشجر جينولوجي لأصول وفروع أسرة الطيار الجعافرة الأشراف في المرحلة الراهنة.

٤- التعريف بمجتمع أسرة الطيار الجعافرة الأشراف في مرحلتنا الراهنة.

## رابعاً: فرضية البحث:

يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في التحقق والوصول إلى نوع الأصل النَّسَبي الصحيح لأسرة الطيار الجعافرة الأشراف وإلى أصول فروعها الحالية بدراسةٍ علميةٍ.

ولتحقيق هذه الغاية وجب صياغة مجموعة افتراضات رئيسة، تُحدِّدُ وجهة سير البحث في الجهة المطلوبة، تمثلت في ما يلي:

١- تُعدُّ أسرةُ الطيَّار في مكَّة المُكَّرمة والمدينة المُنوَّرة والزلفي وخليص ووادي القرى والإحساء والكويت والبصرة والمغرب العربي وبلاد الشام ومصر من الجعافرة الأشراف.

٢- يُعَدُّ ظهور الفتن وتفادي الموت والهلاك والبحث عن سبل المعيشة الأسباب الرئيسة في هجرة بعض أفراد أسرة الطيار الجعافرة الأشراف من مَكَّة المُكرَّمة والمدينة المنوَّرة إلى البلاد المذكورة.

## خامساً: الدراسات السابقة:

تنطوي الدراسات العلميّة ذات الطابع الأكاديمي في دراسة مواضيع الأصل والنسب على مصاعب متعددة، الأمر الذي أدى إلى ندرتها في مجتمعنا العربي، ومن المحاولات العلمية التي قامت بدراسة موضوع النسب والتحقيق فيه الدراسات التالية:

**١- نسب معد واليمن الكبير لابن الكلبي:**

وهو مخطوط لهشام أبي المنذر بن محمد بن السائب الكلبي، قام بتحقيقه المحقق محمود فردوس العظم، ويقع المخطوط في ثلاثة مُجلَّدات:

- بحث المجلد الأول في نسب وفروع قبائل معد بن عدنان.
- أمَّا المجلد الثاني فقد بحث في نسب وفروع قبائل الأزد.
- في حين بحث المجلد الثالث في نسب وفروع قبائل بهراء.

وتلتقي دراستنا «نسب أسرة الطيار الجعافرة الأشراف» مع هذه الدراسة في أسلوب العرض المنهجي الذي اعتمدته في متنها، وفي الدقة الموضوعية العلمية في البحث، هذا من جهة، أما من جهة أخرى فتم الالتقاء بينهما في محاولة امتحان صدق وثبات الافتراضات النظرية لدراستنا، ومن ثم متابعة ما انتهت إليه الدراسات العربية في هذا المضمار.

وقد أخذ على هذه الدراسة «نسب معد واليمن الكبير» أنها لم تحدد ولم تشرح نوع مضمون وطرق ووسائل المنهج الذي اعتمدته في التحقيق في نسب وفروع قبائل معد، لذلك فإن الجديد الذي تقدمه دراسة «نسب أسرة الطيار» هو ذلك التحديد والشرح الواضح لمضمون منهجها العلمي، بما يتضمنه من طرق ووسائل وأساليب ومقولات.

**٢- مَعَالِمُ أنساب الطالبيين، لأبي نصر البخاري:**

نشأ المُؤَلِّفُ في أسرة السَّادة آل طعمة المتفرعة من قبيلة آل فائز العلوية التي قطنت كربلاء منذ سنة **٢٤٧** هـ، وترعرع في بيت علم ومعرفة.

تعد مخطوطة «معالم أنساب الطالبيين» من أنفس ما جادت به أقلام المؤرخين في كتب الأنساب. ومضمون المخطوطة هو شرح لكتاب سر السلسلة العلوية لأبي نصر سهل بن عبدالله البخاري، من أعلام مشايخ علم النسب في القرن الرابع الهجري.

لقد قام المؤلف أبو نصر البخاري، من خلال إضافاته وتعليقاته، بوضع تواريخ أنساب السادة من آل أبي طالب القاطنين بمصر والحجاز واليمن وإيران والشام وغيرها في الأقطار العربية الإسلامية، وعالج موضوعاته بعلمٍ غزير وأدب جم وفكر ثاقب وأسلوب رصين. وتَضَّمنَ المخطوطُ ما يلي:

- مقدمة: أتى فيها على معرفة الأنساب وكيفية ثبوت النسب عند النسَّابة.
- الأوصاف اللازمة لصاحب علم النسب.
- نقابة الطالبيين والنقباء.
- أسرار النسب ودخائله.
- نسب عدنان وآل قريش.
- سر الأنساب وأصولها الجامعة.

ثم ختم المخطوطة بفصل تناول أصول الأنساب الطالبية الثلاثة: علي وعقيل وجعفر بني أبي طالب رضي الله عنهم.

**٣- الفخري في أنساب الطالبيين، لعز الدين أبي طالب:**

وهو مخطوط للعلامة النسَّابة القاضي السيِّد عز الدين أبي طالب إسماعيل بن الحسين بن محمد بن الحسين بن أحمد المروزيّ العلويّ الحسينيّ الأزروقانيّ المولود في سنة **٥٧٢** هـ والمتوفى سنة **٦١٤** هـ.

وهو مخطوط يبحث في أنساب الطالبيين، حيث ابتدأ المخطوط بالحديث في نسب رسول الله ثم تَحَدَّثَ في نسب العباس والكاظم وجعفر الصادق، ثم عقب علي زين العابدين والحسن المثنى، وانتهى بالحديث في أعقاب جعفر بن أبي طالب وعقيل بن أبي طالب.

اعتمد المُؤَلِّف في كتابةِ مخطوطته على مجموعةٍ من المصادر الرئيسة في علم النسب، منها: كتاب الشجرة المباركة في أنساب الطالبية للشيخ فخر الدين الرازي؛ وكتاب معجم الأدباء لياقوت الحموي؛ وكتاب تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب للمُؤِّرخ كمال الدين أبي الفضل الحنبليّ، وكتاب السر الظاهر في النسب الطاهر للنسَّابة السيد سليمان المغربي.

٤- **العمدة في أنساب الطالبين**، لجمال الدين أحمد بن علي الحسني المعروف بابن عنبة، المولود في الحلة سنة **٧٤٨** هـ والمتوفى في بلدة كرملن من مدن إيران سنة **٨٢٨**هـ.

وهو مخطوط أَلَّفَه صاحبه الأجل السيد الشريف الحسيب النسيب جلال الدين الحسن بن علي بن علي بن الحسن بن يحيى بن الحسين بن أحمد المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، توخياً منه الدقة في حفظ أنساب آل أبي طالب، لما وجده في زمانه من اختلاطات عديدة وتباينات كثيرة وعداوات مبينة في أنساب ذرية الطالبيين على حد قوله: (أشرفت أنوار الشرف على الانطماس وآذنت دروس العلم بالاندراس)

(رجائي، ٢٠٠٤، ١٥).

وتناول المخطوط الموضوعات التالية:

- الأصول النَّسَبيَّة للطالبيين ابتداء من أبي طالب.

- الفروع النسبية للطالبيين حيث عرض المؤلف أعقابهم ابتداء من أعقاب أبي طالب وانتهاءً بأعقاب العباس الشهيد بن علي بن أبي طالب، وعمر الأطرف.

ويعد مخطوطه عمدة الطالب من المخطوطات النفيسة في توثيق أنساب الطالبيين في عصره.

٥- **الشَجَرةُ الزكيَّةُ في أنساب بني هاشم**، ليوسف جمل الليل. وهي دراسة في نسب أهل البيت النبوي الشريف.

جاءَتِ الدراسةُ في ثمانيةِ فصولٍ، تَحَدَّثَ الفصل الأول في موضوع نسب هاشم بن عبد مناف، وتحدث الفصل الثاني في نسب أبناء عبدالمطلب بن هاشم، وتحدث الفصل الثالث في نسب رسول الله محمد ﷺ، وتحدَّثَ الفصلُ الرابع في نسب عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه، وتَحدَّثَ الفصل الخامس في نسب جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، وتَحَدَّثَ الفصل السادس في نسب الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وتَحدَّثَ الفصلُ السابع في نسب العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه، وانتهت الدراسة بالفصل الثامن بالحديث عن تراجم أعيان الخلافة العباسية.

## سادساً: منهج البحث و طرقه:

إنَّ التقارب الشديد بين موضوعات العلوم الاجتماعية يصاحبه تقارب في المنهج وطرق البحث فيها، إذ تشترك كل العلوم الاجتماعية في تطبيق المنهج العلمي الذي يتلخص في دراسة الظاهرة الاجتماعية دراسة موضوعية دقيقة للوصول إلى قانونها وماهيتها بواسطة طرق خاصة تتناسب وطبيعة الموضوع المدروس.

أمّا عن المنهج المعتمد في هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي التحليلي والتاريخي من خلال اعتماده على الوثائق والمخطوطات المكتبية[١]، وقَدْ

---

(١) عالجت المنهجية الفنية للدراسة الوثائق العثمانية بالخطوات الفنية التالية:

١- الحصول على صورة الوثيقة المطلوبة من مصدرها الحكومي الرسمي ورقم تصنيفها العلمي المحفوظة به.

٢- تصديق صورة هذه الوثيقة من مصدرها العلمي الكحومي الرسمي - من الأرشيف العثماني أو مكتبة السليمانية أو الظاهرية.

٣- تحقيق الوثيقة تحقيقاً علمياً من قبل باحثين متخصصين بعلم الوثيقة ثم بعلم موضوع الوثيقة.

٤- ترجمة الوثيقة ترجمة حكومية مُحلفة من قِبل مُترجم تركي مُعتمد رسمياً من قبل الحكومتين التركية والسورية.

٥- تصديق الوثيقة المحققة والمترجمة من وزارة العدل السورية بدمشق - قسم تصديق الوثائق الخارجية، بوضع الطابع والخاتم والتوقيع الحكومي السوري الرسمي الخاص بهذا الشأن من قبل وزارة العدل بدمشق. انظر الوثيقة رقم: ٨ في مبحث مشجرات ووثائق أنساب أسر آل الطيار.

اقتضى هذا المنهج السير في مراحل (العرض والتحليل والتعليل والتفسير) لبيانات بحث نسب أسرة الطيار الجعافرة الأشراف بخطى متوازية في اتجاهي البحث سواء العمودي أو الأفقي، وذلك لقناعتنا بأنَّ أي خطأ في البداية سيأخذ شكل زاوية تتسع ويتباعد ضلعاها كُلَّما سار البحث أشواطاً أبعد، وحتى لا ندع مجالاً لأي التباس مستقبلي، نشير منذ البداية إلى أننا اعتمدنا في معالجتنا لبيانات البحث بنوعيها المكتوب والمروي على ثلاثة أبعاد، شكلت ثالوثاً للمنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة (نسب أسرة الطيار الجعافرة الأشراف) هي:

**١ - البعد العلميّ.**

**٢ - البعد التاريخيّ.**

**٣ - البعد الاجتماعيّ.**

وقدْ تفرَّعَ عن كلٍّ بعد من هذه الأبعاد مجموعة مؤشرات اختبارية قياسيّة، تَمَّ اعتمادها أثناء تشريح واختبار بيانات البحث المكتوبة والمروية في مختبر علمي تحليلي تفسيري يمكننا من الوقوف على أرضية (علميّة - تاريخيّة - اجتماعيّة) صلبة تركز عليها نتائج دراستنا حول أصول ونسب وفروع أسرة الطيَّار الجعافرة الأشراف، ونُقدِّمُ فيما يلي عرضاً لهذه الأبعاد الثلاثة سابقة الذكر مع مؤشراتها الاختياريّة والقياسيّة:

**١ - البعدُ العلميّ:**

اقتضَتْ خصوصية طبيعة الدراسة أن يتوفر في البعد العلمي للبيانات المجموعة حول أصل ونسب أسرة الطيار الجعافرة الأشراف المؤشرات

الاختبارية القياسية التالية:

أ - أنْ تكونَ البياناتُ موضوعيّةً.

ب - أنْ تكونَ البياناتُ منطقيّةً (قابلةً للتحليل والتعليل والتفسير).

ج- أنْ تكونَ البياناتُ متفقاً عليها في أكثر من مصدرٍ تاريخيٍّ علميٍّ مُعْتَمَدٍ.

د- أنْ تكونَ البياناتُ مُوثَّقةً ومحفوظة في مراكز بحوث أو مكتبات علميّة دوليّة معروفة في الوسط العلميّ.

ر- أنْ تكونَ البياناتُ المكتوبة موثقة ومصنفة ببلوغرافياً برقم وتاريخ ورمز، ومصدقة رسمياً من مصادرها العلمية والحكومية المحفوظة فيها، لتسهيل مسيرة البحث عند الباحثين ممَّنْ يريد الرجوع إلى أصل المعلومة الواردة في الدراسة.

**٢- البعدُ التاريخيّ:**

وهنا تمت معالجة البيانات المتعلقة بدراسة نسب أسرة الطيَّار الجعافرة الأشراف في محيطها التاريخيّ وسياقها التطوريّ، وذلك وفقاً للمؤشرات الاختباريّة القياسيّة التالية:

أ- أن تكون البيانات محددة بتاريخ معين.

ب- أن تكون البيانات منظمة تاريخياً بشكل دقيق يخلو من أي التباس.

ج- أن تكون البيانات مُسندة تاريخياً بحادثة أو واقعة أو شاهد ما ومتفقاً عليها في أكثر من مصدر تاريخي علمي.

د- أن تكون البيانات غير متناقضة مع المعطيات التاريخية والاجتماعية المتزامنة معها.

ر- أن تكون البيانات موثقة ومحفوظة في مراكز علمية دولية معروفة في الوسط العلمي.

ز- أن تكون البيانات المكتوبة موثقة ومصنفة ببلوغرافياً، ومصدقة رسمياً من مصادرها العلمية والحكومية.

**٣- البعدُ الاجتماعيّ:**

وفي هذا البعد تم تناول بيانات بحث نسب أسرة الطيار الجعافرة الأشراف وفقاً لخصوصية طبيعتها الاجتماعية، ووفقاً لقربها أو بعدها عن المؤشرات الاختبارية القياسية التالية:

أ- العادات والتقاليد البدوية السائدة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين.

ب- النظمُ المعياريّة والأعراف البدوية الناظمة للعلاقات الاجتماعيّة ما بين أفراد أسرة الطيَّار ذاتها، وما بين أسرة الطيَّار والأُسَر الأخرى، كما كان الحال بين العلويين الأشراف والطيارين الجعفريين الأشراف.

واعتمدَتْ الدراسةُ من البيانات بنوعيها المكتوب والمُوَثَّق والمرويِّ ما ثبت صحته وصدقه وفقاً للمعايير (الأبعاد) الثلاثة السابقة الذكر (العلميَ -التاريخيّ- الاجتماعيّ) في حين ابتعدت عن البيانات التي لا يتوفر فيها مؤشر أو أكثر من مؤشرات أبعاد منهجها العلميّ.

### ٤- طرق البحث:

اعتمدَتْ الدراسةُ في جمع بيانات بحث نسب أسرة الطيَّار الجعافرة الأشراف على المجموعة التالية من طرق البحث الاجتماعيّ:

**أ- الطريقةُ المكتبيةُ:**

من خلال زياراتنا العلمية لمراكز البحوث وأرشيفات الدول التالية:

- أرشيف المركز الوطني للوثائق التاريخية بدمشق.
- أرشيف رئاسة مجلس الوزراء في إستانبول (الأرشيف العثماني).
- أرشيف المكتبة السليمانية ومكتبة بايزيد ومكتبة التوب كابي في إستانبول ومكتبة مللي في أنقرة.
- أرشيف مكتبة المرعشي في مدينة قم الإيرانية.
- أرشيف دار الكتب الوطنية الظاهرية بدمشقَ.
- أرشيف مكتبة الأسد الوطنيّة بدمشقَ.

**ب- طريقةُ المقابلة الحُرَّة:**

وكانت من خلال مقابلتنا لبعض أفراد مجتمع الدراسة ممن يتمتعون بسمعة طيبة في محيطهم الاجتماعيّ، حيثُ كُنَّا في البداية نعمل على كسب ثقتهم بنا لنحصل على حقائق علمية موضوعية تخدم بحثنا. ثم نعتمد توجيه الأسئلة لهم ونتيح لهم الفرصة الكافية للإدلاء بأجوبتهم دون المحاولة لتوجيهها إلى وجهة معينة أو قطع الحديث عليهم، بل على العكس كنا دائماً نعمد إلى تشجيعهم بكلمة أو أخرى ليسترسلوا في الحديث. وبعد انتهاء

المقابلة كنا نتوجه إلى تسجيل البيانات التي تخص بحثنا.

**ت- طريقة سيرة الحياة :**

وفي هذه الطريقة كنا ندوِّنُ أهم الأحداث التي مَرَّتْ بها حياة أسرة الطيار بجميع فروعها الحالية أو حياة بعض أعلامها ، وذلك بعد الاستماع لما يرويه الأفراد عن نسبهم أو عن ذاتهم أو عن أقاربهم وعلاقاتهم الاجتماعيّة مع غيرهم في المحيط الاجتماعيّ الذي يعيشون فيه ، و ملاحظة درجات الاختلاف أو الاتفاق في ما يروون. وتجب الإشارة إلى ملاحظة هامة وهي صعوبة تذكر الحوادث القديمة عند بعض كبار السن ، الأمر الذي أدّى إلى ضرورة استخدام الدراسة طريقة المقارنة.

**ث- طريقة المقارنة :**

اعتمدت الدراسة طريقة المقارنة أثناء تحليل بعض المعطيات والبيانات الوصفية حول موضوع البحث ، من خلال مقارنتها مع بيانات أخرى في مراحل زمنية مختلفة وفي مصادر متعددة.

**ج- المقولات العلمية :**

استخدمت دراسة نسب أسرة الطيار الجعافرة الأشراف مقولة العام والخاص والوحيد ، حيث شرحت هذه المقولة مسيرة التطور التاريخي والاجتماعي للأصول النسبية والفروع الحالية لأسرة الطيار الجعافرة الأشراف في الوطن العربي.

أيضاً تم اعتماد قانون قاعدة الجيل المعتمدة في مناهج دراسة وتوثيق الأنساب.

**٥- العينة:**

اعتمدت الدراسة نوع العينة القصدية خلال جمع البيانات وفقاً لمقتضيات طبيعة البحث.

**سابعاً: مجالات البحث:**

تحددت مجالات دراسة نسب أسرة الطيارين الجعافرة الأشراف بما يلي:

**١- المجال الزمنيّ:**

تحدد المجال الزمني للبحث في إطارين: الإطار الأول تمثل في الدراسة النظرية التي امتدت من تاريخ **١/ ٨/ ٢٠٠٩** حتى تاريخ **٣٠/ ٨/ ٢٠١٠**م. أما الإطار الثاني فتمثل في الدراسة الميدانية التي امتدت من تاريخ **١/ ٩ / ٢٠١٠** حتى تاريخ **٣٠/ ٢/ ٢٠١١**.

**٢- المجال المكانيّ:** تحدد المجال المكاني للدراسة في أماكن تواجد أسرة الطيار الجعافرة الأشراف الزلفاويين في الوطن العربي في المرحلة الراهنة.

## الفصل الثاني
# الإطارُ النظريّ للبحث

### أولاً: علمُ النسب:

**١ - التعريف بعلم النسب العربي :**

- **التعريف اللغوي**: جاء في القاموس المحيط : (النسب : نسب القرابة، فلان نسيبي وهم أنسبائي، ورجل نسيب منسوب؛ أي ذو نسب وحسب والنسبة مصدر الانتساب والنسَّابة ينسبُ ويُنسب. (المحيط في اللغة، ج٢، باب نسب، ٢٦٨).

- وجاء في لسان العرب : النسب : نسب القرابات وهو واحد الأنساب. والنسب القرابة، وهو في الآباء خاصة. وجمع النسب أنساب، وانتسب واستنسب؛ ذكر نسبه. يُقال للرجل إذا سئل عن نسبه : استنسب لنا أي انتسب لنا حتى نعرفك. والنسَّابة العالم بالنسب وجمعه نسابون (ابن منظور، ج١، باب نسب، ٧٥٥).

قال الجوهري في الصحاح : النسب : واحد الأنساب، وانتسب إلى أبيه أي اعتزى، وتنسَّب أي ادّعى أنه نسيبك. ورجل نسّابة أي عليم بالأنساب.

ولذلك كانت العرب من أسبق الأمم وأحرصها على حفظ النسب ومعرفة الأنساب فاختصت بهذا العلم دون سائر الطوائف والأقوام، وقد تبناه الإسلام فحث المسلمين على تعليمه بغية التعاون والتضامن التام بين الأفراد، فأعلى هذا المبدأ الاجتماعي الرفيع : تعلموا أنسابكم لتصلوا أرحامكم.

إن معرفة الأنساب توجب صلة الأرحام، وصلة الأرحام من شأنها إيجاد التضامن والتماسك التام والأفضل بين الأفراد في المجتمع، وقد لا يحصل مثل هذا التماسك فيما بينهم إلا عن طريق تعرف الواحد بالآخر، ومعرفة كل واحد منهم بما يربطه مع الآخرين من أواصر القرابة والرحمة والدم، فيشعر كل فرد بأنه جزء من المجتمع.

**٢- علم النسب في منظور الإسلام**: عندما يُنظر إلى علم النسب من الوجهة الإسلامية تظهر الأهمية المعتبرة له، فبه تُعرف أنساب الناس، وهو سبب التواصل والتراحم. قال الرسول الكريم ﷺ: «تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم»، وعليه تبنى أحكام شرعية كثيرة، في الميراث وفي النكاح وفي الوصية والهبة، فلا يخفى على أحد فوائده الجمة ومنافعه الكثيرة، فالمعرفة به من الأمور المطلوبة والمندوبة. قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ﴾ [الحجرات ١٣].

ففي هذه الآية الكريمة دلالات كثيرة على أهمية النسب منها:

قوله: ﴿وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ﴾ أي وجعلناكم متناسبين، فبعضكم يناسب بعضاً نسباً بعيداً، وبعضكم يناسب بعضاً نسباً قريباً.

فالمناسب النسب البعيد؛ من لم ينسبه أهل الشعوب. إذا قيل للرجل من العرب: من أيّ شعب أنت. قال: أنا من مضر.

أما المناسب القريب فهم أهل القبائل.

قال ابن أحمر الباهلي:

من شعب همدان أو سعد العشيرة أو خولان أو مذحج هاجوا له طرباً

قال ابن عباس رضي الله عنهما: الشعوب الجماع، والقبائل البطون.

وقال الضحاك: الشعوب؛ النسب البعيد (تفسير الإمام الطبري، ج٢٢، ٣٠٩)

وقال آخرون: الشعوب الأنساب.

وقد اهتمت الشريعة الإسلامية اهتماماً بَيِّناً بموضوع النَّسَب بين الناس، قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ [الفرقان، ٥٤] ثم قال تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [الأنعام، ٨٤- ٨٥].

اختلف المفسرون في إلياس.

قال ابن مسعود: هو إدريس. وإسرائيل هو يعقوب، (هذا الخبر ذكره البخاريُّ تعليقاً في الجزء ٦، ٢٦٥).

أمَّا أهل الأنساب فإنهم يقولون: إدريس هو جدُّ نوح بن لمك بن متوشلخ بن أخنوخ «وأخنوخ» هو إدريس.

وكذلك روي عن وهب بن منبه.

قد ورد ذكر النَّسَب في عدة آيات في القرآن الكريم:

- قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ [الفرقان: ٥٤].

- قال تعالى: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [الأحزاب٥]، وقال تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠١].

- قال تعالى: ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ﴾ [الإسراء: ٢٦] أي أن الله عز وجل عقب حضه عباده على بر الآباء والأمهات؛ أراد أن يكون ذلك حضاً على صلة أنسابهم دون أنساب غيرهم. (تفسير الطبري، ج١٧، ٤٢٧).

- ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠١] ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ فذلك في النفخة الأولى فلا يبقى على الأرض شيء، في الكلام محذوف، تقديره: لا أنساب بينهم يومئذ يتفاخرون بها أو يتقاطعون بها ﴿وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾ لا يسأل بعضهم بعضاً من أي قبيل أنت؟ كما تفعل العرب لتعرف قدر الرجل. (زاد المسير، ج٤، ٤٢٦).

وفي السُّنّة النبويَّة تكلَّم الرسول ﷺ في النسب فقال: نحن بنو النضر بن كنانة. وذكر أفخاذ الأنصار، رضي الله عنهم. وفاضل بينهم. فقدم بني النجار، ثم بني عبد الأشهل، ثم بني الحارث بن الخزرج، ثم بني تميم وبني عامر بن صعصعة وغطفان. وذكر بني تميم وشدتهم على الدجال، وأخبر ﷺ أن بني العنبر بن عمر بن تميم من ولد إسماعيل.

ونادى قريشاً بطناً بطناً، وأنزل الله تعالى عليه: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ

ٱلۡأَقۡرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] و(جمهرة أنساب العرب، ج١، ٢).

وممَّا تقدَّم يمكن القول إنَّ الشريعة الإسلامية تناولتْ النَّسَبَ في بعض أحكامها الشرعية التالية:

- التعارف بين الناس، فلا يُعَزى أحدٌ إلى غير آبائه ولا ينتسب إلى سوى أجداده. وعلى ذلك فمن أحكام الورثة أنه قد يحجب بعضهم بعضاً. ومنها أحكام الأولياء في النكاح فيقدم بعضهم على بعض. وأحكام الوقف، إذا خص الواقف بعض أقاربه، أو البعض دون الآخر. وأحكام العاقلة في الدية. حتى تضرب الدية على بعض الوصية دون الآخر. (نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ج١، ٢).

- العلم بنسب النبي ﷺ أنَّه النبيُّ القرشي الهاشمي هاجر من مكة إلى المدينة.

- اعتبار النَّسَب في الإمامة، ذكر الماوردي في الأحكام السلطانية من شروط الإمام: النسب أن يكون من قريش. لورود النص فيه، وانعقاد الإجماع عليه. وفي الحديث «الأئمة من قريش»، ولمَّا بايع الأنصار يوم السقيفة سعد بن عبادة احتج عليهم أبو بكر رضي الله عنه بهذا الحديث فرجعوا إليه وبايعوه. (الأحكام السلطانية، ج١ ص٥).

- اعتبار النَّسَب في الزواج، في كفاءة الزوج للزوجة (السويدي، سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، ٢٠٠٧، ٧). واعتبار النسب في المرأة المنكوحة، قال ﷺ: (تنكح المرأة لأربع: لجمالها ولحسبها ولمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك)، (صحيح ابن حبان، البخاري).

وفي اهتمام السنة النبوية الشريفة بعلم الأنساب: روى الإمام أحمد في المسند: فصعد النبي ﷺ المنبر فقال: من أنا؟ فقالوا: أنت رسول الله، فقال أنا محمد بن عبد المطلب، إنَّ الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه، وجعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقة، وجعلهم قبائل فجعلني في خير قبيلة، وجعلهم بيوتاً فجعلني في خير بيت، فأنا خيركم بيتاً وخيركم نفساً.

وروى الحافظ ابن تيمية عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: ثم خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم واختار من بني آدم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشاً واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم، فأنا من خيار إلى خيار.

وروى الإمام أحمد ومسلم والترمذي عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم».

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «شعبتان لا تتركهما أمتي، النياحة، والطعن في الأنساب»، (الأدب المفرد، ١٠٩).

وقال رسول الله ﷺ: «تعلَّموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم» (الطبراني، المعجم الكبير، ج١١، ٣٩٢).

**ثانيا: أهمية وفوائد علم النَّسَب العربيِّ.**

لكلِّ علم من العلوم أهميةٌ وفوائدُ تظهرُ في حاجةِ المجتمعِ إليه، وتكمن الأهمية المعتبرة والفوائد المتعددة لعلم النَّسَب العربيِّ من خلال النقاط التالية:

**١ - اهتمامُ العرب بالنَّسَب:**

كلُّ من يطلع على تاريخ العرب يدرك مدى اهتمامهم بحفظ أنسابهم وأعراقهم، وبذلك تميزوا عن غيرهم من الأمم، وقد عزا ابن عبد ربه اهتمام العرب بأنسابهم لأنه سبب التعارف وسلم التواصل بينهم، به تتعاطف الأرحام، وبه تحفظ الأواصر، وبه يُشدُّ الأزر ويأمن الخائف، فلا عجب أن جعلوه حصناً لهم وأمناً يعتزون به ويحافظون عليه، والاهتمام بالنسب لم يكن من خصائص العرب وحدهم، وإنما كان في أمم أخرى تحفظ أنسابها وأعقابها، يقول شكيب أرسلان: (إن الأمة الصينية هي أشدُّ الأمم قياساً على حفظ أنسابها، فهم يكتبون أسماء الآباء والأجداد في هياكلهم، فيعرف الرجل نسبه وأصله إلى ألف عام وأكثر، وكذلك ما ورد عن الغربيين في القرون الوسطى، فقد كانت عنايتهم بالأنساب محط الأنظار).

ورد في كتاب النَّسَب الأصلي لابن الطقطقي: (إنَّ اليهود والنصارى ضبطوا أنسابهم، حيث كان بأيدي النصارى ببغداد كتاب مشجر يحتوي على بيوتات النصارى وبطونهم)، ولكن مهما بلغت عناية الأمم والشعوب في حفظ أنسابهم ومفاخرهم فإنهم لا يصلون إلى ما وصل إليه العرب بحفظ أنسابهم والمفاخرة بها.

يقول الإمام السمعاني في مقدمة كتاب الأنساب: (وكان علم المعارف والأنساب لهذه الأمة من أهم العلوم التي وضعها الله تعالى فيهم).

ثم ساق رواية حديث للرسول ﷺ: «تعلَّموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإنَّ صلة الرحم محبة في الأهل مثراة في المال منسأة في الأثر».

(المعجم الكبير للطبراني، ج١٢، ٤٧٧).

وقال ابن الأثير في مقدمته عن علم النَّسب عند العرب: (وهو مما يحتاج طالب العلم إليه ويضطر الراغب في الأدب والفضل إلى التعويل عليه، فهو ليس علماً مباحاً فقط، ولكنه مستحب شرعاً، إذا كان القصد منه تحقيق مراد الله تعالى في التعارف والتواصل والتعاون على البر والتقوى، ولهذا فقد عني به علماء الأمة قديماً وحديثاً، ولعل هذا العلم يكفيه شرفاً وفخراً أن يكون الصحابي أبو بكر الصديق ﵁ من أوائل المهتمين به والمتضلعين فيه.

(المدرس، النسب والمصاهرة بين أهل البيت والصحابة، ٢٠٠٦، ٦٦).

عن أبي سليمان الخطابي رحمه الله قال: (كان أبو بكر ﵁ نسابة، خرج مع رسول الله ﷺ ذات ليلة، فوقف على قوم من ربيعة فقال: ممن القوم؟ قالوا: من ربيعة، قال ﵁: وأي ربيعة أنتم؟ أمن هامتها أم من مهازمها؟ قالوا: بل من هامتها العظمى، قال أبو بكر ﵁، ومن أيها ؟ قالوا: من ذهل الأكبر، قال أبو بكر ﵁: فمنكم عوف الذي يقال لا حر بوادي عوف؟ قالوا: لا، قال: فمنكم بسطام بن قيس أبو القرى ومنتهى الأحياء؟ قالوا: لا، قال: فمنكم الحوافزان قاتل الملوك وسالبها أنعمها؟ قالوا: لا، قال: فمنكم المزدلف الحر صاحب العمامة المفردة؟ قالوا: لا، قال: فمنكم أخوال الملوك من كندة؟ قالوا: لا، قال فمنكم أصهار الملوك من لخم؟ قالوا: لا، قال: فلستم بذهل الأكبر بل ذهل الأصغر .....، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب).

### ٢- صورة النسب في الشعر العربي :

هذا ولم يقتصرْ العربُ في حفظ النَّسَب على حفظ الآباء والأجداد والعشائر والبطون والقبائل، بل جعلوا للشعر دَوراً بارزاً في ذلك، فكان للشعراء دور في تدوين الأنساب وحفظها، وقد قالوا عن الفرزدق: لولا الفرزدق لضاعت كل أخبار وأنساب وأيام العرب، فكان التفاخر بالنسب والافتخار بالأصول من أجل المجد والعلو والتسامي في التضحية وبذل النفس من أجل حياة كريمة يبتغيها، فهذا أبو تمام يقول:

نسب كأن عليه شمس الضحى نوراً ومن خلق الصباح عموداً
ثوى الأبوة والحظوظ فأصبحوا جمعوا جدوداً في العلا وجدودا

وقول الشريف الرضي :

لهم نسب كاشتباك النجوم ترى للمناقب فيه ازدحاما

وقال أبو الحسين بن عبد الله السلامي :

متناسلين وأنت كنت مدادهم مترددين إليك في الأصلاب
حتى ولدت فأغفلوا أنسابهم وغدا وجودك أشرف الأنساب

وهذا مهيار الديلمي يتفاخر وهو ليس من العرب :

أعجبت بي بين نادي قومها أم سعيد فمضت تسأل بي
سرها ما علمت من خلقي فأرادت علمها ما حسبي
لا تخافي نسباً يخفضني أنا من يرضيك عند النسب
قومي استعلوا على الدهر علاً ومضوا فوق رؤوس الشهب

عـمـمـوا بـالـشـمـس هـامـاتـهـم وبـنـوا أبـيـاتـهـم بـالـشـهـب
قـد قـبـسـت الـمـجـد مـن خـيـر أب وقـبـسـت الـديـن مـن خـيـر نـبـي
وضـمـمـت الـفـخـر مـن أطـرافـه سـؤدد الـفـرس وديـن الـعـرب

ولم يقتصر الفخر والتفاخر على الشعراء وإنما انعكس على ذي الحسب والنسب الشريف.

كفخره في يوم عاشوراء:

أنـا ابـن عـلـي الـطـهـر مـن آل هـاشـم كـفـانـي بـهـذا مـفـخـراً حـيـن أفـخـر
وجـدي رسـول الله أكـرم مـن مـشـى ونـحـن سـراج الله فـي الأرض يـزهـر

ومن مفاخر العرب بأنسابهم ما حكاه ابن الكلبي، قال كسرى للنعمان ابن المنذر يوماً: هل في العرب قبيلة تَشْرفُ على قبيلة؟ قال: نعم، قال: فبأي شيء؟ قال: من له ثلاثة آباء متوالية رؤساء ثم اتصل ذلك بكمال الرابع، قال: فاطلب ذلك، فطلبه فلم يصبه إلا في آل حذيفة بن بدر وآل حاجب بن زرارة، وآل ذي الجدين، وآل الأشعث بن قيس بن كندة، قال: فجمع هؤلاء الرهط ومن تبعهم من عشائرهم وأقعد لهم الحكام والعدول الشرف الأقدم والأعز الأعظم، وقال: ليتكلم كل رجل منكم بمآثر قومه وليصدق. فكان حذيفة بن بدر الفزاري أول من تكلم، وكان ألسن القوم فقال: قد علمت العرب أن فينا الشرف الأقدم والأعز الأعظم، ومأثرة للصنيع الأكرم، فقال من حوله ولم ذلك يا أخا فزارة؟، فقال ألسنا الدعائم التي لا ترام والعز الذي لا يضام، قيل صدقت. ثم قال شاعرهم:

فـزارة بـيـت الـعـزِّ والـعـز مـنـهـم فـزارة قـيـس حـسـب قـيـس نـضـالـهـا

لها العزّةُ القعساء والحسب الذي بناه لقيس في القديم رجالها
فهيهات قد أعيا القرون التي مضت مآثر قيس مجدها وفعالها
وهل أحد إن هز يوماً بكفه إلى الشمس في مجرى النجوم خيالها؟
فإن يصلحوا يصلح لذاك جميعها وإن يفسدوا يفسد من الناس حالها

ثم قام بسطام الشيباني فقال: قد علمت العرب أنا بناة بيتها الذي لا يزول ومغرس عزها الذي لا يحول، قالوا: ولم يا أخا شيبان؟ قال: لأنا أدركهم للثأر وأضربهم للملك الجبار وأقومهم للحكم وألدهم للخصم، ثم قال شاعرهم:

لعمري بسطام أحق بفضلها وأول بيت العز عز القبائل
فسائل (أبيت اللعن) عن عز قومها إذا جد يوم الفخر كل مناقل
ألسنا أعز الناس قوماً ونصرة وأضربهم للكبش بين القبائل؟
وقائع عز كلها ربعيَّة تذل لها عزاً رقاب المحافل
إذا ذكرت لم ينكر الناس فضلها وعاذ بها من شرها كل وابل
إنا ملوك الناس في كل بلدة إذا نزلت بالناس إحدى الزلازل

ثم قام حاجب بن زرارة التميمي فقال: قد علمت معدّ أنا فرع دعامتها، وقادة زحفها، قالوا: ولم ذاك يا أخا بني تميم؟ قال: لأنّا أكثر الناس عديداً وأنجبهم طراً ووليداً، وأنا أعطاهم للجزيل، وأحقهم للثقيل.

ثم قام شاعرهم فقال:

لقد علمت أبناء خندق أننا لنا العز قدماً في الخطوب الأوائل

وأنـا كـرام أهـل مـجـد وثـروة  وعـز قـديـم لـيـس بـالـمـتـضـائـل
فـكـم فـيـهـم مـن سـيـد وابـن سـيـد  أغـر نـجـيـب ذي فـعـال ونـائـل
فسـائـل (أبيت اللعن) عـنـا فإنـنـا  دعـائـم هـذا الـنـاس عـنـد الجـلائـل

ثم قام قيس بن قاسم السعدي فقال: لقد علم هؤلاء أنا أرفعهم في المكرمات دعائم وأثبتهم في النائبات مقاوم، فقالوا: ولم ذاك يا أخا بني سعد؟ قال: لأنا أدركهم للثأر وأمنعهم للجار ولا ننكل إذا حملنا، ولا نرام إذا حللنا، ثم قال شاعرهم:

لـقـد عـلـمـت قـيـس وخـنـدف أنـنـا  وجـل تـمـيـم والـجـمـيـع الـذي تـرى
بـأنـا عـمـاد فـي الأمـور وأنـنـا  لنا الشرف الضخم المركب في الندى
وأنـا لـيـوث الـنـاس فـي كـل مـأزق  إذا جر بالبيض الجماجم والطلى
فمن ذا ليوم الفخر يعدل عاصماً  وقيساً إذا مرت ألوف إلى العلا
فهيهات قد أعيا الجميع مقالهم  وقاموا بيوم الفخر مسعاة من سعى

**٣- أشهرُ علماء النسب في التاريخ العربيّ الإسلاميّ:**

اشتهر العديد من النسابة في التاريخ العربي والإسلامي، وكان في طليعتهم أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه، وأبو الجهم بن حذيفة العدوي وجبير بن مطعم بن عدي من أعلم الناس بالأنساب. وكان عمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم بعلم النسب علماء أفذاذاً. أما أبو بكر رضي الله عنه فكان رسول الله ﷺ يستعين به ويستشيره في معرفة أنساب القبائل؛ حيث أصبحت معرفة الأنساب ذات أهمية، قال ابن إسحاق: كان أنسب

العرب وكان أنسب قريش لقريش، وأخذ النسب عنه جبير بن مطعم، وحسان بن ثابت، وحكيم بن حزام رضي الله عنهم.

وعمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أبو حفص الفاروق أمير المؤمنين، توفي شهيداً سنة **٢٣**هـ وكان رضي الله عنه نسابة عصره، وهو أول من دون الدواوين، فأنشأ ديوان الجند ورتبه على القبائل، مراعياً في تسلسلها القرب من رسول الله، فبدأ ببني هاشم، ثم بقريش، وهكذا على بطون العرب، وجائز أن يقال: إن الديوان هو أول كتاب في الأنساب.

ومن علماء النسب أيضاً حسان بن ثابت: الصحابي الخزرجي الأنصاري، شاعر الرسول ﷺ، ذكر السمعاني في الأنساب أن النبي ﷺ أمر حسان بن ثابت رضي الله عنه أن يأخذ ما يحتاج إليه من نسب قريش عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

– ومنهم النسابة مخرمة بن نوفل الزهري: قال الزبير بن بكار: كان من مسلمة الفتح، وكانت له سن عالية وعلم بالنسب، فكان يؤخذ عنه النسب، ت سنة **٥٥** هـ. (جمهرة أنساب العرب، ج١، ٢).

ومنهم النسابة حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي الأسدي، وهو ابن أخي خديجة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ، عاش مئة وعشرين سنة شطرها في الجاهلية وشطرها في الإسلام. قال الذهبي: كان حكيم بن حزام علامة بالنسب كبير الشأن، قال ابن حجر: كانت دار الندوة بيده، فباعها بعد إلى معاوية بمئة ألف درهم، فلامه ابن الزبير فقال له: يا ابن أخي! اشتريت بها داراً في الجنة، فتصدق بالدراهم كلها، وكان من العلماء

بأنساب قريش وأخبارها.

وكذلك النسابة جبير بن مطعم: كان أنسب العرب للعرب، وكان يقول: إنما أخذت النسب من أبي بكر، وكان أبو بكر أنسب العرب، وقال الزبير بن بكار: كان يؤخذ عنه النسب، وكان أخذ النسب عن أبي بكر.

وكذلك النسابة أبو زيد عقيل بن أبي طالب بن عبد مناف القرشي الهاشمي أخو جعفر بن أبي طالب وعلي، كان رضي الله عنه عالماً بأنساب قريش ومآثرها ومثالبها، وكان الناس يأخذون عنه ذلك في مسجد المدينة، روى هشام بن الطلبي بسنده إلى ابن عباس رضي الله عنه قال: كان في قريش أربعة يتحاكم الناس إليهم في المفاخرات (عقيل ومخرمة وحويطب وأبو الجهم).

**٤- صفات النسابة:**

يتطلب العمل بالأنساب أن تتوفر في شخص العاملين به مجموعة من الخصائص والاعتبارات، منها:

أ - الإخلاص في العمل، والوصول إلى الغرض من قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ﴾ [الحجرات، الآية ١٣].

ب - الثقافة والعلم، أن يكون لديه المعرفة الواسعة بعلم النسب، والاطلاع الكامل والدقيق في أمهات الكتب في علم النسب وفي كتب التاريخ والتراجم والسِّيَر.

ت - الضبط والإتقان، حيث إنَّ النَّسَب تترتب عليه أحكام شرعية في الميراث وفي الزواج وفي الوصية، فلا بُدَّ أن يكون فيه الضبط الدقيق لنسب الشخص.

ث - الجانب الديني، لا بد أن تتواجد في (النسابة) التقوى والاستقامة والصدق والأمانة، قال ابن الطقطقي: (يجب أن يكون النسابة تقياً لئلا يرتشي على الأنساب، وصادقاً لئلا يكذب في النسب فينفي الصريح ويثبت اللصيق، وبعيداً متجنباً للرذائل والفواحش ليكون مهيباً في نفوس الخاصة والعامة، وأن يكون قوي النفس لئلا يرهب من بعض أهل الشوكة)، (الأصلي في الأنساب، ابن الطقطقي).

**٥- طبقات النسب عند العرب:**

ومن فوائد علم النسب العربي تصنيفُ العرب لطبقات أنسابهم، فللنسب عند العرب منذ القدم طبقات عديدة، يمكن عرضها وفقاً لما يلي:

**الطبقة الأولى**: الشعب بفتح العين، وهو النسب الأبعد كعدنان مثلاً، قال الجوهري: هو أبو القبائل الذين ينسبون إليه، ويجمع على شعوب، قال الماوردي: في الأحكام السلطانية: وسمي شعب لأن القبائل تتشعب منه.

**الطبقة الثانية**: القبيلة، وهي ما انقسم فيه الشعب كربيعة ومضر، قال الماوردي: وسميت القبيلة لتقابل الأنساب فيها، وتجمع القبيلة على قبائل، وربما سميت القبائل جماجم، كما يقتضيه كلام الجوهري حيث قال: وجماجم العرب هي القبائل التي تجمع البطون.

**الطبقة الثالثة**: العمارة، بكسر العين المهملة، وهي ما انقسم فيه أنساب القبيلة كقريش وكنانة، وتجمع على عمارات وعمائر.

**الطبقة الرابعة**: البطن، وهي ما انقسم فيه أقسام العمارة، كبني عبد

مناف وبني مخزوم، ويجمع على بطون وأبطن.

**الطبقة الخامسة**: الفخذ، وهي ما انقسم فيه أقسام البطن كبني هاشم وبني أمية وتجمع على أفخاذ.

**الطبقة السادسة**: الفصيلة، بالصاد المهملة، وهي ما انقسم فيه أقسام الـ خذ كبني العباس. (قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان. . .)

قال العلامة: محمد بن عبدالرحمن الغرناطي[(1)]:

١- الشعب ثم قبيلة وعمارة بطن وفخذ والفصيلة تابعة.

٢- فالشعب مجتمع القبيلة كلها ثم القبيلة للعمارة جامعة.

٣- والبطن تجمعه العمائر فاعلمن والفخذ تجمعه البطون الواسعة.

٤- والفخذ يجمع للفصائل هاكها جاءت على نسق لها متتابعة.

٥- فخزيمة شعب وإن كنانة لقبيلة منها الفضائل نابعة.

٦- وقريشها تدعى العمارة يا فتى وقصي بطن للأعادي قامعة.

٧- ذا هاشم فخذ وذا عباسها كنز الفصيلة لا تناط بسابعة.

**٦- تدوين علم النسب عند العرب:**

أيضاً تأتي طرق تدوين النسب في حياة المجتمع العربي الثقافية من الفوائد الهامة لهذا العلم الجليل القدر والرفيع الشأن (ابن سلام، النسب، ١٩٨٩، ١٦)، فمع وجود الاهتمام الكبير والمتميز بعلم النسب والتفاخر

---

(١) انظر: تاج العروس ٣ج، ص: ١٣٥. والإحاطة في أخبار غرناطة، ج٣، ص: ١٣٤. ونفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج٤، ص: ٣٠٩.

به من قبل العرب، لم يكن هناك تدوين لعلم النسب قبل الإسلام، وإنما بدأ التدوين مع بداية العصر الإسلامي، حيث رافق ازدهار الحضارة الإسلامية الاهتمام بعلم النسب وبتدوينه، فدونت كتب هي اليوم مصادر لهذا العلم، منها:

أ- جماهير القبائل لمؤرج السدرسي ت **١٩٥** هـ.

ب- نسب معد الكبير لابن الكلبي ت **٢٠٤** هـ.

ت- أنساب حمير وملوكها لابن هشام ت **٢١٣** هـ.

ث- الطبقات لابن سعد ت **٢٣١** هـ.

ممّا تقدَّمَ يمكنُ القول إنَّ علم النسب مرَّ في عدة مراحل هي:

**الأولى**: عدم التدوين والكتابة، في مرحلة الجاهلية السابقة للإسلام.

**الثانية**: مرحلة التدوين والتأليف، مع بداية العصر الإسلاميّ.

**الثالثة**: مرحلة تراجع التدوين والاهتمام بعلم النَّسَب. في مرحلة عصور الانحطاط.

**الرابعة**: المرحلة الحالية، حيث عاد الاهتمام والتأليف في علم النسب.

ففي القرن الرابع عشر الهجري، العشرين الميلادي، طبعت بعض الكتب في علم النسب ونشرت، منها ما نشره سليمان الدخيل ت **١٣٦٤** الذي قام بطبع كتاب (نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب) وكتاب (سبائك الذهب) للبغدادي (طبع سنة **١٣٣٢**هـ)، وكتاب أحمد وصفي زكريا (عشائر الشام) الذي طبع سنة **١٣٦٣** هـ، وكتاب الأستاذ عمر رضا كحالة، معجم قبائل العرب، والذي طبع سنة **١٣٦٨**هـ، كتاب

الأنساب للسمعاني.

ومن الجدير ذكرُه في هذا الموضع عرض ما جاء به كتاب طبقات النسابين للدكتور بكر أبو زيد: (نجد الارتفاع والانخفاض في عدد النسابين، إنَّ عدد النسابين المترجم لهم بلغ في القرن الأول (٤٧) نسابة، وفي القرن الثاني (٥٨ نسابة)، والقرن الثالث (٨٢ نسابة) والقرن الرابع (٨٨ نسابة) وفي القرن الخامس (١٠١ نسابة) وفي القرن السادس (٤٨ نسابة) وفي القرن السابع (٤٦ نسابة) والقرن الثامن (٣٥ نسابة) والقرن التاسع(٣١ نسابة) والقرن العاشر(١٧ نسابة).

أي أنه كان خلال القرون الخمسة الأولى في ازدياد، وتراجع بعد ذلك إلى حد الانقطاع، ثم ينبعث مرة أخرى في العصر الحالي.

٧- **المؤلفات في علم النسب**:

إن من الفوائد العظيمة لهذا العلم وجود العديد من المؤلفات في ميدانه منها ما يلي:

أشهر من ألّفَ في علم النسب الإمام النسَّابة هشام بن محمد بن السَّائب الكلبي ت ٢٠٤ هـ، فقد صنف فيه خمسة كتب هي: المنزلة، الجمهرة، الوجيز، الفريد، الملوك (المامقاني، علم النسب، ١٤٢٢، ٦٣).

ثم يأتي بعده كتاب أنساب الأشراف لأبي الحسن أحمد بن يحيى البلاذري ت ٢٧٩ هـ. ثم كتاب أنساب حمير وملوكها، لعبد الملك بن هشام صاحب السيرة ت ٢١٣هـ. ثم كتاب أنساب الرشاطي: وهو اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار لأبي محمد بن

عبد الله بن علي اللخمي الشهير بالرشاطي ت **٤٤٢** هـ. وهو من الكتب القديمة، لخصه مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم البلبيسي، ت سنة **٨٠٢** هـ، وأضاف إليه زيادات ابن الأثير على أنساب السمعاني وسمَّاه القبس.

ثم كتاب بغية ذرى الهمم في معرفة أنساب العرب والعجم للملك الأفضل عباس ابن الملك المجاهد علي صاحب اليمن، ت سنة **٧٧٨**.

ثم كتاب تاج الأنساب لمحمد بن أسعد الحسيني، ت سنة **٥٨٨**هـ.

ثم كتاب الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة لكمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري، ت **٥٧٧** هـ.

ثم كتاب ديوان العرب وجوهرة الأدب في إيضاح النسب لمحمد بن عبد الله الأسدي النسابة.

ثم كتاب الشجرة في الأنساب لمحمد بن رضوان، ت سنة: **٦٥٧** هـ.

ثم كتاب الإكليل في نسب حمير وأيام ملوكها لأبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني اليمني، ت سنة: **٣٣٤**هـ.

ثم كتاب القصد والأمم إلى أنساب العرب والعجم لابن عبد البر يوسف بن عبد الله الحافظ القرطبيّ، ت سنة **٤٦٣** هـ.

ثم كتاب «اللباب في معرفة الأنساب» لأبي الحسن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشعري.

**٨- طريقة تدوين الأنساب في الكتب عند علماء النسب:**

أيضاً تعتبر طريقة تدوين الأنساب في الكتب عند علماء النسب من

الفائدة الجليلة لهذا العلم، فقد أخذ علماء النسب طرقاً عدة في تدوين النسب، ولهم في ذلك أصول وقواعد ومصطلحات خاصة، منها:

**- المشجر والمبسوط:**

أ- **المشجر**: يبتدئ فيه النَّسَب بذكر البطن الأسفل ثم يرقى أباً فأباً إلى البطن الأعلى، وأفضل من عمل بالمشجر الشريف قثم بن طلحة الزينبي النسابة، حيث قال: شجرت المبسوط وبسطت المشجر، وهذا هو الإتقان في هذا الفن.

ب- **المبسوط**: يبتدئ فيه النَّسَب بذكر الأب الأعلى ثم يذكر ولده لصلبه ثم يبدأ بأحد أولئك الأولاد فيذكر ولده، ثم ينتقل إلى ولد أخيه، حتى يأتي على الإخوة ثم إلى ولد الولد حتى يصل إلى الغاية التي يريد، صنف فيه أبو عبيد القاسم بن سلام الخزاعي ويحيى بن الحسن بن جعفر الحجة العبيدلي النسابة.

## ثالثا: الأصول النسبيّة لأسرة الطيَّار الجعافرة الأشراف:

**١- آل الطيَّار الطالبيون:**

تطلبَ البحث في نسب آل الطيَّار الجعافرة الأشراف دراسة جذر الخط النسبي لهذه الأسرة ابتداءً من أعقاب جعفر بن أبي طالب وتبيين أنواعهم وفقاً لما يلي:

**أ - أنواع الجعافرة:**

لقد فَضُلَ العرب برسول الله ﷺ، وحظي بنو هاشم بذلك الفضل لأنَّه

فيهم، ومن هؤلاء أوائل حكام قريش في الجاهلية: شيبة الحمد عبدالمطلب، والزبير بن عبد المطلب، وفيهم أسياد العرب وأمناؤهم على دينهم بنو هاشم، وفيهم أجود العرب في الجاهلية وهو هاشم عبد مناف، قال الشاعر:

يا هاشم الخير إنَّ الله فضَّلَكم    على البرية فضلاً ما له أبد

وإن بني هاشم أطعموا بالصبا ما هبت فإذا أمسكت أمسكوا، فلا يدخل بيوتهم جائع إلا شبع ولا خائف إلا أمن.

وقال واحد من بني هاشم:

لمّا تخيّر ربي فاصطفى رجلاً    من خلقه كان منّا ذلك الرجل

**وللجعافرة الأشراف أنواع عديدة هي:**

أ - الجعافرة الطالبيون: ينحدر أصل هذه الأسرة من نسب طاهر زكي من بني هاشم من خيار العرب، وأطلق عليهم الجعافرة نسبة إلى جعفر بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، وقيل عنهم الجعافرة الطيارون تمييزاً لهم عن بني عمومتهم نسل جعفر الصادق بن محمد الباقر حيث أُطِلقَ عليهم الجعافرة الصادقيون.

سيرة هذه الأسرة العريقة مدونة في أمهات كتب السيرة والتراجم والتاريخ وكتب الأنساب، كانوا يسكنون الحجاز، ولما مرَّ عليهم من شدائد ومحن قاسية وتغيرات سياسية، خرج العديد من أبناء هذه الأسرة إلى خارج الحجاز (أطراف الجزيرة العربية وخارج الجزيرة أيضاً) سعياً وراء تأمين سبل الحياة ودعوة للدين ونشراً للعلم. فمنهم من خرج إلى بلاد

الشام واستقر فيها، ومنهم من توجه إلى مصر، فهناك طائفة كبيرة العدد من الجعافرة الطيارين تمتد من سمالوط إلى منفلوط شرقاً وغرباً بصعيد مصر، وفي محافظتي المنيا وأسيوط، وعرفت بلادهم ببلاد قريش، ورحل منهم من مصر إلى بلاد المغرب، وسكنوا في درعة، وهم من معقل بني موسى، ويسمون بنو معقل.

ومنهم من رحل إلى السودان، وهم امتداد لجعافرة أسوان بجنوب مصر، وفي الأردن طائفة من الجعافرة الطيارين في الكرك قرب مؤتة حيث استشهد جدهم جعفر الطيار. (انظر: البيان والإعراب ونهاية الأرب وتاريخ ابن خلدون). والجعافرة الطيَّارون ينتسبون إلى جدّهم الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب.

- **جعفر بن أبي طالب** رضي الله عنه:

السيد الشهيد أبو عبد الله جعفر بن أبي طالب ابن عم النبي ﷺ الملقب بالطيَّار.

- **فضائله**:

- هو أشبه الناس برسول الله ﷺ وكفى بذلك فضلاً، قال رسول الله ﷺ: «أمّا أنت يا جعفر فأشبهت خلقي وخلقي، وأنت من شجرتي التي أنا منها». (أخرجه الحاكم في المستدرك، ج١، ٢٨٠).

- من السابقين الأوائل إلى الإسلام هو وزوجته أسماء بنت عميس.

- **ذو الهجرتين**: هاجر جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه إلى الحبشة لمّا اشتدَّ الأذى على المسلمين بعدما أذن لهم رسول الله ﷺ (ابن عنبة، عمدة

الطالب في أنساب آل أبي طالب، ٢٠٠١، ٢١) وهو الذي تكلم في مجلس النجاشي مجيباً عن سؤال النجاشي، ما هذا الدين الجديد؟ فكانت كلمته بياناً لعظمة الإسلام الذي أنزله الله تعالى على رسوله محمد ﷺ ودعوة إلى الإسلام، ثم عاد من الحبشة متابعاً هجرته إلى المدينة المنورة في عام خيبر، ووصل إلى المدينة يوم فتح خيبر فعانقه الرسول ﷺ وقال: «والله ما أدري بأيهما أنا أشد فرحاً، بفتح خيبر أم بقدوم جعفر». (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، ج٧).

- **شهيد مؤتة**: ويودع جعفر بن أبي طالب وهو في ريعان شبابه الحياة الدنيا راحلاً إلى جوار ربه شهيداً متشوقاً إلى الجنة يردِّدُ:

يا حبذا الجنة واقترابها طيبة وبارد شرابها

حزن عليه الرسول ﷺ حزناً شديداً، ودفن جعفر وزيد بن حارثة وعبدالله بن رواحة في قبر واحد.

- **عبد الله الأكبر أبو جعفر الجواد بن جعفر بن أبي طالب**:

أحد أجواد بني هاشم الأربعة، وهم الحسن والحسين وعبد الله بن عباس، وهو الرابع، السيد العالم القرشي الهاشمي الحبشي المولد المدني الدار. الجواد ابن الجواد ذي الجناحين، استشهد أبوه يوم مؤتة، فكفله النبي ﷺ ونشأ في حجره، وهو آخر من رأى النبي ﷺ، حَدَّثَ عنه أولاده إسماعيل وإسحاق ومعاوية، وحَدَّثَ عنه أيضاً الشعبي وعروة وعباس بن سهل بن سعيد، كان كبير الشأن كريماً يصلح للإمامة (سير أعلام النبلاء، ج٣).

روي عنه أنَّه قال: أتي رسول اللهﷺ بنعي أبينا جعفر فدخل علينا وقال لأمنا أسماء بنت عميس: أين بنو أخي؟ فدعانا وأجلسنا بين يديه وذرفت عيناه فقالت أسماء: هل بلغك يا رسول الله عن جعفر شيء؟ قال: نعم استشهد رحمه الله، فبكت وولولت وخرج رسول الله ﷺ، فلما كان بعد ثلاثة أيام دخل علينا صلوات الله عليه ودعانا فأجلسنا بين يديه كأننا أفراخ، وقال: لا تبكوا على أخي جعفر بعد اليوم، ثم دعا بالحلاق فحلق رؤوسنا وعق عنا، ثم أخذ بيد محمد وقال: هذا شبيه عمنا أبي طالب، وقال لعون: هذا شبيه أبيه خَلْقاً وخُلُقاً، وأخذ بيدي فشالهما وقال: اللهم احفظ جعفراً في أهله، وبارك لعبد الله في صفقته. (مصنف أبي شيبة، ج٨، ٥٤٨)و (سنن النسائي الكبرى، ج٥، ٤٨).

كان عبد الله بن جعفر راوية لحديث الرسول ﷺ فهو من المحدثين.

عن عبد الله بن جعفر قال: كان رسول اللهﷺ إذا قدم من سفر تلقي بالصبيان من أهل بيته، وإنه قدم مرة من سفر فسبق بي إليه فحملني بين يديه ثم جيء بأحد ابني فاطمة فأردفه خلفه فدخلنا المدينة الثلاثة على دابة. (أخرجه أحمد، ٢٠٣) و(مسلم في فضائل الصحابة).

وقال ابن إسحاق: حدّثني هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب، قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ أن أبشِّرَ خديجة ببيتٍ من قصبٍ لا صَخَبَ فيه ولا نَصَب». (الصحيحين).

وتعرض الدراسة فيما يلي أعقاب الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه وفقا لما يلي:

**- أعقابُ جعفر بن أبي طالب ﵁ :**

أولدَ جعفرُ بن أبي طالب ﵁ ثمانية بنين هم : عبد الله وعون ومحمد الأكبر ومحمد الأصغر وحميد وحسين وعبد الله الأصغر وعبد الله الأكبر. وأُمهم أجمع أسماء بنت عميس الخثعمية. (ابن عنبة، **٢٠٠٤، ٣٧)**.

أمّا محمد الأكبر فقتل مع عمه أمير المؤمنين بصفين، وأعقب ولدين : عبد الله والقاسم، وأما عون ومحمد الأصغر فقتلا مع ابن عمهما الحسين يوم الطف.

والعقب من جعفر الطيار في عبد الله الجواد وحده ليس له عقب إلا منه، وأما الآخرون من أولاد جعفر بن أبي طالب فقد درجوا (أي ماتوا، انقرضوا).

**- عقب عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ﵁ :**

أولد عبد الله بن جعفر عشرين ذكراً، وقيل أربعة وعشرين، منهم معاوية بن عبد الله، كان وصي أبيه.

ومنهم علي الزينبي، أمه زينب بنت علي بن أبي طالب. ومنهم إسحاق العريضي، أمه أم ولد، ومنهم إسماعيل الزاهد، قتيل بني أمية، وهؤلاء الأربعة هم المعقبون من ولد عبد الله بن جعفر. (عمدة الطالب، **٣٧ - ٤٦**).

- معاوية بن عبد الله بن معاوية الشاعر الفارس، ظهر سنة (**١٢٥ هـ**) أيام مروان الحمار ودعا إلى نفسه وبايعه الناس وعظم أمره واتسعت مقدرته، وبقي على حاله إلى سنة تسع وعشرين هـ، فأوقع عليه أبو مسلم المروزي، وحبسه بهراة ولم يزل محبوساً إلى سنة **١٨٣**، وقبره بهراة،

ونص الشيخ أبو الحسن العمري وشيخ الشرف العبيدلي على انقراض معاوية بن عبد الله الجواد.

أمّا إسماعيل بن عبد الله الجواد، فمن ولده عبد الله بن الحسين بن عبدالله بن إسماعيل المذكور، وهو الشاعر الملقب (كلب الجنة)، وكان إسماعيل بن عبد الله الجواد من ثقات التابعين، وله رواية في سنن ابن ماجة، وقد نص الشيخ تاج الدين بن معية على انقراض إسماعيل، فعقب عبد الله الجواد الباقي من اثنين، وهما: علي الزينبي، وإسحاق العريضي، لا عقب له من غيرهما.

والعقب من **إسحاق العريضي** بن عبد الله بن جعفر ونسبته إلى العريض، وهو موضع بقرب المدينة المنورة، وله ذيل من ثلاثة رجال (محمد وجعفر والقاسم الأمير باليمن الجليل).(عمدة الطالب، ٤١ -٤٦)، أمه أم حكيم بنت القاسم الفقيه بن محمد بن أبي بكر فهو ابن خالة الإمام جعفر الصادق رضي الله عنه، وفي ولده البقية من بني العريضي وانقرض أخواه محمد وجعفر.

**أعقب القاسم** بن إسحاق العريضي بن عبد الله الأكبر الجواد بن جعفر الطيار بن أبي طالب من سبعة رجال: جعفر وإسحاق وعبدالرحمن وعبدالله وأحمد وزيد وحمزة.

**أما جعفر** بن القاسم الأمير بن إسحاق العريضي بن عبد الله الأكبر الجواد بن جعفر الطيار بن أبي طالب فأعقب من ولده: محمد وفيه العدد، وإسحاق والقاسم.

فالعقب من محمد بن جعفر بن القاسم الأمير في إبراهيم

والحسن وعلي.

أما إبراهيم بن محمد بن جعفر بن القاسم الأمير فأعقب من ولده القاسم بن إبراهيم (عمدة الطالب، **٤٢**).

أما يحيى بن محمد بن جعفر بن القاسم الأمير، فله عقب من ابنه جعفر، كانوا ببخارى.

وأما أحمد بن إبراهيم بن محمد فله عدة أولاد.

وأما الحسن بن محمد بن جعفر بن القاسم الأمير فأعقب من ولده: محمد بوادي القرى، وعبدالله ببخارى، له عقب من ابنه إسماعيل ابن عبدالله.

وأما الحسن بن محمد بن جعفر بن القاسم الأمير، فلا ندري حال عقبه.

وأما إسحاق بن القاسم الأمير بن العريضي فلم يُذكر عقبه وكذا عبدالرحمن وأحمد وزيد بنو القاسم الأمير العريضي.

**أما عبد الله** بن القاسم الأمير باليمن بن إسحاق العريضي بن عبد الله الأكبر الجواد بن جعفر الطيار بن أبي طالب فأعقب من ستة رجال: محمد وعبدالرحمن وزيد وأحمد وجعفر وإسحاق.

أما محمد بن عبدالله بن القاسم الأمير باليمن بن إسحاق العريضي بن عبد الله الأكبر الجواد بن جعفر الطيار بن أبي طالب، فكان بالمدينة، وله عقب وبقية بالصعيد، وكان منهم قوم بكرمان.

ومن ولده: الشويخ جعفر بن الحسن بن يحيى بن محمد بن عبدالله المذكور.

ومن ولده أيضاً: أحمد الأطروش البائع في سوق البزازين ببغداد ابن يحيى بن أحمد بن يحيى بن محمد بن عبدالله المذكور.

ومن ولد محمد بن عبدالله المذكور: زيد بن محمد، له عقب.

وأما زيد بن عبدالله بن القاسم الأمير بن العريضي فأعقب من ولده الحسن، ومنه في أحمد ومنه في جماعة، منهم: محمد بن أحمد بن الحسن ابن زيد المذكور. وله عقب (انظر عمدة الطالب، ٤٤ وما يليها).

وأما جعفر بن عبدالله بن القاسم الأمير العريضي فأعقب من عبدالرحمن وهذا له عقب (انظر: عمدة الطالب، ٤٦وما يليها).

- **عقب إسحاق العريضي:**

والعقب من إسحاق العريضي بن عبد الله بن جعفر، ونسبته إلى العريض وهو موضع بقرب المدينة، وله ذيل من ثلاثة رجال: محمد، وجعفر، والقاسم الأمير باليمن الجليل، أمه أم حكيم بنت القاسم الفقيه بن محمد بن أبي بكر، فهو ابن خالة الإمام جعفر الصادق، وفي ولده البقية من بني العريضي، وانقرض أخواه محمد وجعفر. أعقب القاسم الأمير من سبعة رجال: جعفر، وإسحاق، وعبد الرحمن، وأحمد، وزيد، وحمزة، وعبدالله.

أ- أمَّا جعفر بن القاسم الأمير بن إسحاق العريضي فأعقب من ولده محمد وفيه العدد وإسحاق والقاسم وعن أبي نصر البخاري وعبد الله.

فالعقب من محمد بن جعفر بن القاسم الأمير في إبراهيم والحسن.أما إبراهيم بن محمد فقال شيخ الشرف أبو الحسن محمد محمد العبيد لي : أعقب من ولده القاسم بن إبراهيم.

قال أبو عبد الله بن طباطبا : وهو سهو ، إنما عقبه من عيسى ويحيى ونقيب وأحمد ، والقاسم ، الذي ذكره شيخ الشرف وهو ابن عيسى بن إبراهيم من ولده نقيب البطيخة أيام الأمير عمران بن شاهين ، وهو أبو علي بن يحيى ابن القاسم بن عيسى بن إبراهيم بن إبراهيم الأسود عاقل فيه خير. ولكن الشيخ العمري موافقاً لشيخ الشرف قال : أبوعلي عيسى بن يحيى بن القاسم ابن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن القاسم الأمير ، له عقب من ابنه جعفر كانوا ببخارى ، وأما أحمد بن إبراهيم بن محمد فله عدة أولاد.

وأما الحسن بن محمد بن جعفر بن القاسم الأمير فأعقب من ولده محمد بوادي القرى وعبدالله ببخارى ، وله بقية عقب من ابنه إسماعيل ابن عبد الله.

أمَّا إسحاق بن القاسم الأمير بن إسحق العريضي فلم يذكر عقبه ، وكذا عبد الرحمن وأحمد وزيد بنو القاسم الأمير المذكور.

و- وأما حمزة بن القاسم الأمير بن العريضي فأعقب من ولديه : محمد ، وأحمد الملقب (أحمر عينه). فمن ولد أحمر عينه أبو علي محمد السمين الشيخ القمي بن أحمد بن الحسين بن أحمد أحمر عينه ببغداد له عقب. ومنهم أبو محمد القاسم بن محمد بن جعفر في بغداد له عقب ، ومنهم أبو محمد السمين الأزرق الشيخ القمي بن أحمد بن الحسين بن

أحمد أحمر عينه كان نقيب الطارم وخلف ولداً.

ومن ولد محمد بن حمزة بن القاسم الأمير طاهر بن الحسن بن محمد ابن حمزة له عقب.

وأما عبد الله بن القاسم الأمير العريضي فأعقب من ستة رجال: محمد، وعبدالرحمن، وزيد، وأحمد، وجعفر، وإسحاق.

أما محمد بن عبد الله بن القاسم الأمير فكان بالمدينة وله عقب وبقية بالصعيد وكان منهم قوم بكرمان، ومن ولده الشويخ جعفر بن الحسين بن يحيى بن محمد بن عبد الله المذكور. ومن ولده أيضاً أحمد الأطروش البائع في سوق البزازين ببغداد ابن يحيى بن أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الله المذكور قوم بكرمان، ومن ولد محمد بن عبد الله المذكور زيد بن محمد له عقب منهم الفضل جعفر بطبرستان، وأخوه الحسين بن زيد له عقب في إخوة لهم وحمزة بن محمد بن عبد الله المذكور له ولد.

وأمّا زيد بن عبد الله بن القاسم الأمير بن العريضي فأعقب من ولده الحسن ومنه في جماعة منهم محمد بن أحمد بن الحسن بن زيد المذكور. فمن ولد أبي علي محمد بن أحمد المذكور الرئيس بقزوين كان ذا مال ونعمة ورياسة، وولده ذو الشرفين أبو طاهر محمد بن أحمد كان سلطان قزوين، ومن ولده محمد بن أحمد بن الحسين بن محمد له أولاد وأخوه علي بن محمد له أولاد ولهم أولاد، والحسن بن محمد له ولد، ومن بني أحمد بن الحسن بن زيد سيار بن أحمد له ولد. وإسحاق بن أحمد له ولد منهم أمير كان له عقب، وعلي له عقب، ومن بني أحمد بن الحسين بن زيد

ابن أحمد له أبو هاشم محمد له أولاد.

ومن بني أحمد بن الحسن بن زيد جعفر بن أحمد المذكور له عدة أولاد ولهم أعقاب، وهم أبو هاشم إسماعيل والفضل بن زيد ومحمد بن زيد وأبو الحسن وأبو عبد الله وأبو طاهر محمد وأبو الفرج المحسن وأبو يعلى وله أولاد منهم ناصر بن يسار له ولد، وأما أحمد بن أبي يعلى فله ولد، قال أبو عبد الله بن القاسم: الأمير أبو عبد الله الحسين بن أحمد المذكور له عقب من أبي علي أحمد وله أبو القاسم علي له ولد بجرجان، ومن ابن سراهنك ابن الحسين له ولد ببلخ ومن ولد أحمد بن الحسن بن زيد بن القاسم بن أحمد المذكور له ولد، وحمزة بن أحمد المذكور له ولد. قال ابن طباطبا: وسائر ولد زيد بن عبد الله بن القاسم الأمير بن العريضي بقزوين إلا من شذ منهم أو خرج عنها.

وأما أحمد بن عبد الله بن القاسم الأمير بن العريضي فأعقب من القاسم بنصيبين والحسن بأذربيجان وزيد، أما زيد بن أحمد فولده أبو طالب أحمد في حران له عقب ومحمد.

وأما جعفر بن عبد الله بن القاسم الأمير بن العريضي فأعقب من عبدالرحمن والقاسم بن عبد الرحمن المذكور يلقب شوشان ولده بنصيبين، ولشوشان أولاد، وعلي بن عبد الرحمن المذكور له عقب منهم بالأحواز من أبي جعفر عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن القاسم الأمير، ومن إسماعيل ابن جعفر ولده بالري، ومن القاسم بن جعفر ويسمى قساماً من ولده الشيخ المقدم بالكرخ أبو الحسن طاهر بن محمد بن القاسم المذكور، قال الشيخ

أبو الحسن علي بن محمد العمري له بقية بقزوين في الجاه والعدد، وأما عبد الرحمن وإسحق ابنا عبد الله بن القاسم فما وقفنا لهما على عقب، وهذا آخر بني إسحاق العريضي بن عبد الله الجواد بن جعفر بن أبي طالب.

**- عقبُ علي الزينبي بن عبد الله الجواد بن جعفر الطيار :**

والعقب من علي الزينبي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وولده أحد رجال آل أبي طالب الثلاثة :

**واحدتها :** بنو موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

**والثانية :** موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

**والثالثة :** بنو جعفر السيد بن إبراهيم بن محمد بن علي الزينبي، وهذا عقبه من رجلين : محمد أريس (الرئيس)، وإسحق الأشرف، وأمهما لبابة بنت عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب.

أما محمد الأريس(الرئيس) بن علي الزينبي فأعقب من أربعة رجال، وهم : إبراهيم الأعرابي وفيه البيت والعدد وأبو الكرام عبد الله وعيسى ويحيى.

**- عقب إبراهيم الأعرابي :**

وأما إبراهيم الأعرابي بن محمد بن علي الزينبي، وكان من أجلاء بني هاشم وأمه امرأة من قريش، فأعقب من عشرة رجال وهم : جعفر السيد

ويحيى وهاشم ومحمد وعبد الرحمن وصالح وعلي والقاسم وعبد الله وعبيد الله.

- فولد جعفر السيد بن إبراهيم الأعرابي ثلاثةَ عَشر رجلاً هم: محمد العالم، ويعقوب، وإبراهيم، ويوسف، وعيسى الخليصي وإسماعيل، وموسى، وعبد الله القرشي، وداود، وسليمان، وأحمد، والحسين، وهرون، أعقب الجميع وإلا الثلاثة الأخيرين لا يعدون في المعقبين ولعلهم انقرضوا ونص شيخ الشرف أبو الحسن محمد بن أبي جعفر العبيد وأبو عبد الله الحسين طباطبا على أن عقب جعفر السيد من العشرة الأول (عمدة الطالب، ٧٤).

فالعقب من محمد العالم بن جعفر السيد في داود وإبراهيم وإدريس وعيسى وصالح وموسى.

أما داود فأكثر إخوته عقباً من ولده أبي الرجال أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الله المذكور وعبد الله بن يوسف بن عبد الله المذكور.

قال أبو الحسن العمري: هو أكرم العرب، له أولاد وإخوة لهم أولاد منهم عيسى ويعقوب وإسماعيل وإبراهيم ومحمد وإسحاق بنو يوسف بن عبد الله.

ومن ولد عبد الله بن داود محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن عبد الله بن داود يلقب بـ (عجزة) يقال لولده بنو عجزة.

ومنهم حجاف؛ واسمه موسى بن عبد الله بن أحمد بن موسى بن عبدالله يعرف عقبه ببني حجاف.

ومنهم حجاف بن عبد الله بن داود وله عقب.

ومنهم صالح بن عبد الله بن داود، أعقب.

ومنهم إدريس بن عبد الله بن داود. قال شيخ الشرف محمد بن أبي جعفر العبيدلي: له عدد وبقية حسنة.

وقال أبو عبد الله بن طباطبا: أولد عقيلاً بن إدريس له أولاد لأولاد الأولاد، ويعقوب له أولاد، وعبد العزيز له أولاد، ومحمد له ولد، وإبراهيم له ولد وعبد الواحد وسليمان وإسحق وإسماعيل.

ومنهم يحيى بن عبد الله بن داود له عقب.

ومنهم عيسى بن عبد الله بن داود له عقب، ومن بني داود أعقب أيضاً.

ومنهم سليمان بن عبد الله بن داود له عقب.

ومن بني داود بن محمد العالم بن جعفر السيد: أحمد بن داود بن محمد العالم له عقب فيهم عدد، ومنهم سليمان بن داود بن محمد العالم له عقب فيهم عدد.

ومنهم سليمان بن داود بن محمد العالم، أولد.

قال أبو عبدالله الحسين بن طباطبا الحسني قال أبو صقر الجعفري: لم يبق من ولد سليمان غير يحيى بن مسلم بن موسى بن سليمان وله ولد.

ومنهم محمد الجيلي بن داود له عدد.

ومنهم محمد الطويل بن داود له إبراهيم ومطرق، لهما أولاد.

ومنهم محمد النصيري بن داود، أعقب.

ومنهم جعفر بن داود، أعقب من ثلاثة: عبد الله الأعز (أو الأعسر). والقاسم له أولاد، وصبرة له ولد بالبصرة.

ومنهم إبراهيم بن داود له أولاد وبقية.

وأما إبراهيم بن محمد العالم بن جعفر السيد فأعقب من جماعة: منهم: أيوب بن يحيى بن إبراهيم المعروف بالعقيقي، له بقية بأسوان ودمشق والمغرب.

منهم جعفر بن إبراهيم له عقب فيهم عدد.

ومن ولده عبد الله البطين وله فخذ منهم ببغداد علي بن داود بن جعفر ابن عبدالله البطين المذكور، قال ابن طباطبا: له ولد ببغداد.

وأما إدريس بن محمد العالم بن جعفر السيد، ويكنى بأبي زرقان، فأعقب من جماعة منهم: العباس بن إدريس له عدد جم، منهم العباس المعروف بصليب وهو ابن عبد الصمد بن الحسن بن العباس بن إدريس، كان بالموصل.

ومنهم القاسم الكبيش بن الحسن بن العباس بن إدريس، له عدد وعقب.

منهم علي الجيلي بن العباس بن إدريس له عقب.

منهم محمد بن علي الجيلي، وهو أمير الجحفة.

ومن بني إدريس بن محمد العالم أحمد بن إدريس، له عقب فيهم عدد.

ومنهم يوسف المحدث بن إدريس، روى الحديث وحدث عنه ابن أبي سعد الوراق له أولاد، ومنهم علي بن إدريس له أولاد فيهم عدد، ولإدريس

أعقاب غير هؤلاء أيضاً.

وأما عيسى بن محمد العالم بن جعفر السيد فله أعقاب.

وأما صالح بن محمد العالم بن جعفر السيد فأعقب من جماعة منهم: حمزة بن صالح له عقب وعدد.

وإسحاق بن صالح له عقب فيهم كثرة، ومحمد بن صالح له عدد.

وأما موسى بن محمد العالم بن جعفر السيد فيلقب بـ (الهراج) وله عقب يعرفون ببني الهراج.

والعقب من يعقوب بن جعفر السيد بن إبراهيم الأعرابي - والعقب من جعفر السيد وهو صاحب الجار وأميرها، و قتله بنو سليم أيضاً، ويقال لولده: القواسم، وهم بطن من بني الطيار، أعقب من: علي ومحمد وجعفر بني القاسم، ولكل من هذه الثلاثة فخذ.

فمن بني علي بن القاسم بن يعقوب خليفة بن علي بن إسحق بن علي بن القاسم المذكور، له عقب كثير، وللقواسم بقية بمصر.

**عقب إبراهيم بن جعفر السيد بن إبراهيم الأعرابي:**

والعقب من إبراهيم بن جعفر السيد في جعفر بن إبراهيم، ومنه في إبراهيم وموسى وهرون وعبدالله وأحمد.

قال الشيخ العمري: لإبراهيم بن جعفر بن العباس بقية ببغداد.

وقال ابن طباطبا: ومنهم ببغداد أبو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة بن جعفر بن العباس بن إبراهيم بن جعفر بن إبراهيم بن جعفر السيد أطروش،

فقيه علي مذهب الإمامية له ولد، وعمه الحسين بن حمزة له ولد أيضاً. وعقيل بن حمزة بجرجان. وأبو يعلى محمد بن الحسن المذكور توفي سنة ثلاث وستين وأربع مئة (٤٦٣) أرَّخه ابن المطهر الحلي في (خلاصة الأقوال): وكان أبو يعلى خليفة الشيخ المفيد عليه الرحمة والجالس مجلسه كان متكلماً فقيهاً له كتب منها الوسيلة، مات يوم السبت السادس عشر من شهر رمضان سنة ٤٦٣، ذكره الشيخ نظام الدين محمد التفريشي تلميذ الشيخ بهاء الدين العاملي في كتاب (نظام الأقوال).

**عقب يوسف بن السيد بن إبراهيم الأعرابي:**

والعقب من يوسف بن جعفر السيد هو أبو الأمراء في ولديه أبو علي محمد وفيه العدد وإبراهيم وكانا أميرين جليلين.

فمن ولد أبي علي محمد بن يوسف المحمديون بالحجاز وغيرها أبو عبد الله محمد بن صاحب المروءة وأبو عبد الله جعفر بن محمد بن يوسف صاحب خيبر، وإسحق بن محمد بن يوسف أمير المدينة، وهو الذي بنى سورها ووقعت بينه وبين بني علي الفتنة العظيمة وله بقية بوادي القرى.

منهم محمد المدعو ضبرة (صبرة) بن الحسن بن إسحق بن محمد بن يوسف، قال الشيخ العمري: له بقية، ومن ولد الأمير أبي علي محمد بن يوسف الأمير عبد الله بن الأمير إدريس بن الأمير سليمان بن إسماعيل بن محمد بن يوسف، قال العمري: وله أمراء وادي القرى إلى يومنا، ولأخويه سليمان وإسماعيل بقية.

ومنهم مفرح بن إسحاق بن أحمد بن سليمان بن محمد بن يوسف له

عدة أولاد وعدة في الحجاز، وكذا لأخويه الحسن وعلي الأعرج أمير خيبر وأخوهم أحمد بن إسحاق أمير خيبر له ولبنيه توجه.

**عقب عيسى الخليصي بن جعفر السيد بن إبراهيم الأعرابي:**

والعقب من عيسى بن جعفر السيد، وهم كثيرون، يعرفون بالخليصيين في عبدالله بن عيسى وفيهم العدد والكثرة، ومنهم أحمد بن عيسى كان له ولد ببرذغة. والحسين له ولد في صح.

فمن ولد عبد الله بن عيسى: محمد بن عبد الله وفيه العدد والكثرة، وعيسى بن عبد الله له عقب فيهم عدد، وإبراهيم ولده بطبرستان.

ومن ولد محمد بن عبد الله بنو الخليصي بالعراق وغيرها.

منهم عبد الله الطويل بن محمد بن عبدالله بن عيسى الخليصي، قال الشيخ أبو الحسن العمري: له بقية بالموصل إلى يومنا هذا.

ومنهم ميمون العابد بن صالح بن محمد بن عبد الله بن صالح بن عيسى الخليصي، قال العمري: له بقية بالبصرة إلى يومنا.

ومنهم عيسى بن عبد الله بن عيسى الخليصي، أعقب من محمد بن عيسى له عقب وعدد وجعفر وعبدالله وإبراهيم وسليمان ولهم إخوة.

**عقب إسماعيل بن جعفر السيد بن إبراهيم الأعرابي:**

والعقب من إسماعيل بن جعفر السيد على ما قال أبو عبدالله محمد بن معية الحسني النسابة من أربعة رجال: محمد الأكبر العالم المحدث، وإبراهيم المقتول، وأمهما رقية بنت موسى الجون، وعلي الشعراني

صاحب الحار، وأحمد المليح، ذكره ابن طباطبا من معقبي ولده محمد الأصغر، وعساه انقرض.

وأمّا محمد الأكبر العالم بن إسماعيل بن جعفر السيد فعقبه من سبعة رجال: علي وموسى وعبدالله، وأحمد المدني، وعبد العزيز، ويحيى، وعبد الله، وأما إبراهيم المقتول بن إسماعيل بن جعفر السيد فولد جماعة:

منهم موسى بن إبراهيم وفيه العدد، ومن ولده أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن موسى بنهر البزازين بالكرخ، كان ببغداد لا بقية له. وعلي الشاعر ابن يعقوب فخذ، والقاسم فخذ، وكان عالماً وشاعراً.

ومنهم داود بن موسى بن إبراهيم له عقب.

ومنهم القاسم صاحب الجار بن يعقوب بن موسى بن إبراهيم له عقب وعدد.

ومنهم داود بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر له ولد وإخوة، قال ابن طباطبا قال الدمشقي العفري: إن ولد داود بن إبراهيم كانوا بمصر فانقرضوا.

ومنهم جعفر بن موسى بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر السيد، خلف عقباً منهم بنو شكر بصعيد مصر، زعم النسابة المصري أنهم ولد شكر بني عبدالله المعروف بابن سعد، وهو ابن محمد بن جعفر المذكور، وهم جماعة لهم بقية إلى الآن بالصعيد.

ومنهم أبو جميل حسان بن جعفر المذكور له أعقاب:

منهم بنو ثعلب بمصر، هم ولد تغلب بن يعقوب بن سليمان بن أبي

جميل المذكور.

أعقب ثعلب المذكور ويكنى أبا الفرو(أبا الفوز) من خمسة رجال هم: قطب الدين حسام وعز العرب فارس وحسام الدين عبد الملك وفخر الدين أبو المفيد إسماعيل وعلي أكبر إخوته، حج فخر الدين أميراً على حاج مصر سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة، ولهم جميعاً أعقاب بمصر إلى الآن.

ومنهم يعقوب بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر السيد له عقب.

منهم داود بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر السيد له عقب.

منهم داود بن إبراهيم بن إسحاق المذكور.

قال العمري: كان سيداً مُقدماً بمصر وله ولد يلقب برغوثاً.

وأما عيسى بن علي الشعراني بن إسماعيل بن جعفر فأعقب من أبي عبدالله محمد وأبي محمد عبدالله، وأحمد، وإسماعيل ويعقوب، قال الدمشقي: انقرض يعقوب بن عيسى ولكل من الباقين أعقاب وانتشار.

وأما أحمد بن إسماعيل بن جعفر السيد فأعقب من إسماعيل، ولإسماعيل هذا أحمد وإبراهيم.

**- عقب موسى بن جعفر السيد بن إبراهيم الأعرابي:**

أما العقب من موسى بن جعفر السيد وهو المشهور بالحقاقي من الحسين ولده بمصر ومن الحسن ولده بالمغرب والمدينة وعلي.

فمن ولد الحسين بن موسى عبد الله بن الحسين عقبه بمصر.

ومن الحسن بن موسى علي الملقب بقطا بن يوسف بن الحسن

المذكور ولده بالقيروان وأولاد الحسن بالمغرب في نسب القطع.

وأما علي بن موسى الحقاقي فأعقب من ولدين: أحمد له ولد والحسن.

**- عقب عبد الله القرشي بن جعفر السيد بن إبراهيم الأعرابي:**

أما العقب من عبد الله القرشي بن جعفر السيد فله ذيل طويل في محمد وعلي وحمزة وإسحاق. فمن ولد إسحاق بن عبدالله القرشي علي بن أبي الحديد الحسن بن محمد ابن القاسم بن محمد بن إسحاق. المذكور، وكان أحد السادة الصلحاء وولي أبوه أبو الحديد الحسن نقابة الموصل، ولا بقية له.

وأما حمزة بن عبدالله القرشي ففي طبرستان.

أما علي بن عبدالله القرشي فكان شاعراً ويعرف بالمتنبي لقوله:

ولما بدا لي أنها لا تحبني وأن هواها ليس عني بمنجل

تمنيت أن تهوى سواي لعلها تذوق مرارات الهوى فترق لي

من ولده حمزة المكفوف بن محمد بن علي بن عبد الله المذكور وعقبه بمصر؛ وأما محمد بن عبدالله القرشي فولده جعفر، له أولاد بمصر منهم عبد الله ساطورة ومحمد له عقب والقاسم في آخرين بمصر.

**- عقب داود بن جعفر السيد بن إبراهيم الأعرابي:**

والعقب من داود بن جعفر السيد في ولده محمد المعروف بالحصينى.

ومنه في إبراهيم له أولاد منهم الحبشي محمد بن إبراهيم.

**عقب سليمان بن جعفر السيد بن إبراهيم الأعرابي :**

والعقب من سليمان بن جعفر السيد في جماعة :

منهم محمد بن سليمان، أمه زينب بنت عيسى بن زيد الشهيد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

وهذا آخر ولد جعفر السيد بن إبراهيم الأعرابي محمد بن علي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن أبي طالب رضي الله عنه.

**- عقب يحيى بن إبراهيم الأعرابي بن محمد إدريس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن أبي طالب رضي الله عنه :**

فأعقب من ثلاثة رجال هم : إبراهيم وجعفر ويحيى .

قال الدمشقي الجعفري في كتابه : ولد يحيى بن إبراهيم يعرفون بآل أبي الهياج.

**- عقب هاشم ومحمد ابني إبراهيم الأعرابي :**

وأما هاشم ومحمد ابنا إبراهيم الأعرابي بن محمد إدريس بن علي الزينبي فلم يذكر أعقابهما.

**- عقب عبد الله بن إبراهيم الأعرابي :**

وأما عبد الله بن إبراهيم الأعرابي بن محمد إدريس بن علي الزينبي فولد محمداً وجعفراً أمهما جعفرية، لم يذكروا أعقابهما.

**- عقب عبيد الله بن إبراهيم الأعرابي :**

وأما عبيد الله بن إبراهيم الأعرابي بن محمد إدريس بن علي الزينبي

فأعقب من ثلاثة رجال هم: إبراهيم وفيه العدد ومحمد وعلي.

فمن ولد إبراهيم بن عبيد الله، عبيد الله بن محمد بن علي بن إبراهيم المذكور له بقية بدمشق.

منهم إبراهيم وهو أبو طالب بن أبي الحسين عبيد الله بن الحسين المشهور بن أبي الفضل جعفر بن أبي الحسين عبيد الله المذكور.

وذو الجلال بن أبي طالب المحسن بن الحسين بن أبي الحسن القاسم ابن عبيدالله المذكور، كان من ذوي الاقتدار والرياسة ويعرف بابن الجعفري، وكان قد روسل به الأمير صالح بن الرويقلة أمير حلب وملكها فأغضبه في بعض ما خاطبه به. فقال له صالح يا نغل وأمسك عن جوابه، وأما علي بن عبيد الله فعقبه.

**- عقب عبدالرحمن بن إبراهيم الأعرابي:**

وأما عبدالرحمن بن إبراهيم الأعرابي بن محمد إدريس بن علي الزينبي فأعقب ثلاثة رجال هم: أحمد بالري، ومحمد، وعلي.

**- عقب صالح وعلي والقاسم بني إبراهيم الأعرابي:**

وأما صالح وعلي والقاسم بنو إبراهيم الأعرابي فلم يذكروا أعقابهم أيضاً.

آخر بني إبراهيم الأعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبد الله ابن جعفر الطيار بن أبي طالب رضي الله عنه.

**- عقب أبي الكرام عبدالله بن محمد الرئيس بن علي الزينبي :**

أما أبو الكرام عبد الله بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبد الله الجواد بن جعفر الطيار فأعقب من ثلاثة رجال أعقبوا ، وهم : داود وفيه العدد ، وإبراهيم ومحمد أبو المكارم الأصغر الملقب بأحمر عينه ، وفي عقبه كثرة وعدد ، وهو حامل رأس النفس الزكية أبي عبد الله محمد بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﵄ ، وكان مع المنصور الدوانيقي في قتل محمد النفس الزكية وأخيه إبراهيم ابني عبدالله المحض بن الحسن المثنى.

**- عقب داود بن أبي الكرام عبدالله :**

أما داود بن أبي الكرام عبد الله فأعقب من ثلاثة رجال هم : علي وفيه عدد وكثرة ، وسليمان ومحمد ، هذا ما قاله شيخ الشرف العبيدلي وأبو الحسن العمري. وقال ابن طباطبا : وعبدالله أعقب.

وأما علي بن داود فأعقب من ولده أبي عبد الله الحسين الثائر بقزوين ، وقبره بها له عقب كثير بمراغة والكوفة والشاش وقزوين والأهواز ، ومن محمد بن علي بن داود .

فالعقب من الحسين الثائر بقزوين في أحمد المعروف بالفامي والحسين انقرض وحمزة ولده بالشاش ومحمد ولده بالمراغة عن ابن طباطبا.

فمن ولد أحمد الفامي عبيد الله له عقب بقزوين والحسين له ولد بالأحواز وأبو عبدالله جعفر بفارس وطاهر وجعفر له عقب.

وأما سليمان بن داود بن أبي الكرام فعقبه من عبدالله وحده .

وذكر أبو نصر البخاري أن فتنته وقعت بجرجان بسبب رجل ذكر أنه علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن داود، وأن جماعة من الطالبيين يشهدون بصحة نسبه وآخرون يدفعونه وقال ابن طباطبا : وهذا الرجل لا أصل له.

فمن ولد عبد الله بن محمد بن داود سليمان بن عبد الله الملقب بـ (شاشان) وقيل ساسان بن أحمر عينه.

وعقب عبدالله بن داود من : داود.

قال ابن طباطبا : وعقب إبراهيم بن أبي الكرام من : عبدالله بن إبراهيم وإسماعيل، وجعفر ومحمد، له ولد بمصر.

وأما أبو المكارم محمد الأصغر الملقب بأحمر عينه بن أبي الكرام عبدالله بن محمد الرئيس بن علي الزينبي فأعقب من ولده : إبراهيم وعبدالله وداود.

قال ابن طباطبا : وزاد شيخ الشرف العبيدلي علياً ولده القاسم بسمر قند .

انتهى ولد أبي الكرام عبد الله بن محمد علي بن عبدالله بن جعفر الطيار.

- **عقب عيسى بن محمد الرئيس بن علي الزينبي :**

وأما عيسى بن محمد الرئيس بن علي بن عبدالله بن جعفر الطيار فأعقب من محمد المطبقي وحده ولم يذكر له ولد غيره، وعقبه بالعراق وغيرها، أعقب من ستة رجال هم : إبراهيم والعباس وأحمد وإسحاق وعلي ويحيى.

**- عقب إبراهيم بن محمد المطبقي بن عيسى :**

العقب من إبراهيم بن محمد المطبقي في جعفر المستجاب الدعوة، وأحمد، وعلي لم يذكره شيخ الشرف وذكره ابن طباطبا.

والعقب من جعفر المستجاب في أبي أحمد حمزة، وأبي الفضل العباس، أبي القاسم الحسين، وأبي إسحاق محمد.

أما أبو أحمد حمزة، فأعقب من أبي محمد علي الشيخ له بقية ببغداد، والحسن أولد في بغداد ثم انقرض.

أما أبو الفضل العباس بن جعفر المستجاب فمن ولده: أبو الفضل أحمد بن الحسن الأحوال القصير بن علي بن العباس المذكور، ولم يبق له بقية وانقرض ولد العباس المذكور.

وأما أبو القاسم الحسين بن المستجاب الدعوة فأعقب من أبي الحسن علي وأبي عبدالله محمد.

أما أبو الحسن علي بن الحسين بن المستجاب الدعوة، فقال ابن طباطبا: لم يبق منه غير غلام، وهو ابن أبي العلاء محمد الأعور بن زيد بن علي بن الحسين بن المستجاب الدعوة.

وأما أبو عبدالله محمد بن الحسين بن المستجاب الدعوة فله عقب.

أما أبو إسحاق محمد بن جعفر المستجاب الدعوة فله أبو محمد الحسن وأبو الحسين علي.

وأما أبو الحسين علي، فقال ابن طباطبا بقيت له بنت ببغداد.

وأما أبو محمد الحسن، فمن ولده علي: المعروف بقتادة بن أبي

طالب بن أحمد بن المُحسن بن أحمد بن الحسن المذكور، له عقب.

والعقب من أحمد بن إبراهيم بن محمد المطبقي المتصل الباقي في: أبي الخطاب زيد بن القاسم بن محمد بن أحمد المذكور.

من ولده بنو طوري، وهم ولد أبي العز زيد الملقب بطوري بن الحسن ابن أبي الخطاب المذكور، جماعة ببغداد، والحلة، والحائر.

وأما علي بن إبراهيم بن محمد المطبقي، فقال ابن طباطبا: أولد أبا الفضل محمداً، وأبا عبد الله محمداً.

منهم علي الضرير بن هاشم بن عيسى بن أبي الفضل محمد، له أولاد.

**- عقب العباس بن محمد المطبقي بن عيسى:**

أعقب العباس بن محمد المطبقي من محمد. ومنه في أحمد له عدد، وفي جعفر، وفي علي، وفي العباس، قال ابن طباطبا: لم يذكره شيخ الشرف وهو سيدهم والعقب الكثير منه. وفي عيسى لم يذكره شيخ الشرف أيضاً.

أما أحمد بن محمد بن العباس فأعقب من حمزة، وعيسى.

منهم: أبو العباس محمد بن حمزة كان فقيهاً بباب الشعير من بغداد، يعرف بابن ميمونة.

وأما جعفر بن محمد بن العباس فله ولد.

منهم: عبد الله بن محمد بن بن جعفر بن محمد العباس، له ولد.

وأما علي بن محمد بن العباس، فمن ولده حمزة بن أحمد بن علي المذكور.

وأما العباس بن محمد بن العباس، فعقبه من أحمد، ومنه في أبي

الحسين محمد الأكبر، وأبي علي محمد الأصغر، وأبي الحسن محمد الأوسط، وأبي جعفر محمد.

فأما أبو الحسين محمد الأكبر، فمن ولده: ميمون بن جعفر بن أبي الحسين المذكور. بالكوفة له عقب وإخوة.

وأما أبوعلي محمد الأصغر، فمن ولده أحمد الجزر بن علي بن أبي علي له: أبو الطيب محمد، وعلي ومحمد.

ومنهم علي بن حمزة بن علي بن أبي علي المذكور.

وأما أبو جعفر محمد، فله ولد، ولم يذكر ابن طباطبا عقب أبي الحسن محمد الأوسط.

- **عقب أحمد بن محمد المطبقي بن عيسى:**

أعقب أحمد بن محمد المطبقي من ولده حمزة.

وأعقب حمزة والملقب بـ(الدبير) من ولديه أحمد والقاسم.

فمن ولد أحمد بن حمزة: حمزة يُلقب بـ(الدبير) بن القاسم بن حمزة ابن أحمد المذكور. قال ابن طباطبا: له بقية ببغداد.

ومن ولد القاسم بن حمزة: حمزة بن علي بن الحسين بن حمزة بن القاسم المذكور، قال ابن طباطبا: له بقية.

وأما إسحاق وعلي ويحيى أولاد محمد المطبقي بن عيسى، فما وقفنا لهم على عقب.

- **عقب يحيى بن محمد الرئيس بن علي الزينبيّ :**

وأما يحيى بن محمد الرئيس بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار فأعقب من ثلاثة رجال : جعفر ، وإبراهيم ، والعباس.

أما جعفر بن يحيى ، فأعقب من محمد. وأعقب محمد من ولديه : عبدالله والقاسم ، لهما أولاد وهم.

وأما إبراهيم بن يحيى ، فعقبه من : أحمد ، ومحمد ، وعون.

وأما العباس بن يحيى ، فولده : يحيى توفي بمصر سنة **٢٥٧** هـ ، ولم يخلف غير بنت .

وهذا آخر ولد محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيَّار بن أبي طالب رضي الله عنه.

**عقب إسحاق الأشرف بن علي الزينبي بن عبد الله بن جعفر الطيَّار :**

وأما إسحاق الأشرف بن علي الزينبي فأعقب من سبعة رجال ، وهم : جعفر ، وحمزة ، ومحمد العنطواني ، وعبد الله الأكبر ، وعبد الله الأصغر ، وعبيد الله والحسن.

- **عقب جعفر بن إسحاق الأشرف :**

فالعقب من جعفر بن إسحاق الأشرف في : عبد الله فخذ كثير ، وعبدالله الأصغر له عقب بمصر ونصيبين ، وعلي المرجا عقبه بمصر ، ومحمد ، قال ابن طباطبا : له بقية بسمرقند.

فأما عبد الله الأكبر بن جعفر بن الأشراف فأعقب من محمد يدعى : العمشليق.

وأعقب العمشليق من: علي، وأحمد، والحسن، والحسين.

أما علي العمشليق، فأعقب من أبي عيسى محمد الشاهد بالكوفة وأبي الطيب محمد وأبي عبد الله محمد، وأبي محمد الحسن.

وأما أبو عيسى محمد الشاهد، فولده أبو القاسم جعفر يلقب بـ (ذرق البط) وأبو الحسن أحمد ولهما عقب.

وأما أبو الطيب محمد، فله أولاد، منهم: علي له ولد وإخوة، وله عقب بالبصرة وغيرها.

وأما علي المرجا بن جعفر بن إسحاق الأشرف، فعقبه بمصر، وهم من ابنه إسماعيل، وكان لإسماعيل عدة أولاد، منهم: محمد كناسة.

وأما محمد العنطواني بن إسحاق الأشرف فمن ولده الحقاقي وهو الحسين بن علي بن محمد العنطواني، له عقب.

وأما عبدالله الأكبر، وعبدالله الأصغر، وعبيد الله، والحسن أولاد إسحاق الأشرف بن علي الزينبي، فما وقفت لهم على بقية.

وأما حمزة بن إسحاق الأشرف بن علي الزينبي، فعقبه من محمد وحده، ومنه في الحسن الصدري، نسبة إلى الصدر موضع بقرب المدينة، وعبد الله، وداود، وإبراهيم، وصالح.

أما صالح بن محمد بن حمزة، فذكر الدمشقيّ أنَّه انقرض وقال ابن طباطبا: هم في صح.

وأما إبراهيم بن محمد بن حمزة، فولده بالمغرب، منهم: زيادة الله، ومظهر، ومحمد له ولد وهو من نسب القطع في صح.

وأما داود بن محمد بن حمزة، فأعقب من: إسماعيل وإسحاق، ولهما أعقاب.

وأما عبد الله بن محمد بن حمزة، فأعقب من يحيى الفأفاء، وأحمد، وعلي، ولهم أعقاب.

وأما الحسن الصدري بن محمد بن حمزة فله عقب كثير، أعقب من جماعة، منهم: زيد، والقاسم، وجعفر، ومحمد، وعبد الله، وداود، وأحمد، وطاهر، وإسحاق، وإبراهيم، ويحيى، وحمزة، وبليق، وأبو الفوارس.

فمن ولد زيد بن الحسن الصدري: أبو عبدالله محمد، يعرف بالحمالان بن عبد الله الحسن بن زيد المذكور، له ولد ببغداد، وبنو حمالان بالحلة يزعمون أنهم من ولد محمد بن زيد هذا. وقد قيل إن نسبهم مفتعل، والله أعلم.

و من ولد القاسم بن الحسن الصدري: محمد الفأفاء، له عقب بفارس، وأحمد له عقب.

ومن ولد داود بن الصدري: أبو الحسن إسماعيل بن داود المذكور يلقب بـ (اللطيم) له ثلاثة ذكور.

منهم: أبو القاسم محمد، وقيل أبو العميم محمد، مات في بيت المقدس، قال الشيخ أبو الحسن العمري: له بقية.

ومنهم الحسين بن يحيى بن إسحاق بن داود، مات بمصر، وله ذيل.

وأما أحمد بن الحسن الصدري فله جماعة أولاد بمصر.

وأما أبو الطيب طاهر بن الحسن الصدري، فله جعفر قاضي طبرستان، له جماعة ببلاد الجبل، وعلي بن طاهر له عقب ببلاد الجبل، ولهما إخوة، وأخوهما الحسن له عقب بالجبل.

ومن ولد إسحاق بن الصدري: الحسين بن يحيى بن إسحاق، مات بمصر وله ذيل.

ومنهم أبو الهياج محمد بن إسحاق، كان لما مات أسنّ آل أبي طالب، وله عقب بمصر.

وأما بليق بن الصدري فله عيسى، له ولد بقزوين، وما وقفت على عقب الباقين من أولاد الحسن الصدري.

آخر ولد الحسن الصدري بن محمد بن حمزة، وهم آخر ولد حمزة بن الأشرف، وهم آخر بني الأشرف بن علي الزينبي، وهم آخر ولد عبدالله بن جعفر، وهم آخر ولد جعفر الطيار بن أبي طالب.

وبنو الطيار بادية كثيرة.

حدثنا الشيخ تاج الدين أبو عبدالله محمد بن القاسم بن معية الحسني النسابة، عن رجل منهم ورد الحلة أيام حكم الأمير سليمان بن مهنا بن عيسى أمير طيء بها أنه قال: نحن بنو جعفر الطيار بادية مع آل مهنا نحو من أربعة آلاف فارس نحفظ أنسابنا، وننكح في أعراب طيء ولا ننكحهم، لكن أكثرهم يجهلون أنسابهم، ولا يعرفون اتصالهم، ويكتفون بأنهم من ولد جعفر الطيار، وهم يعرفون بعضهم بعضاً، ويفرقون بينهم وبين من لا ينتهي إليهم، هذا ما حكاه الشيخ قدس الله روحه.(انظر: عمدة الطالب، ٦٧).

ب- **آل الطيار الصادقيون**: وهم النوع الثاني من الجعافرة الطيارين الأشراف، وسموا بالجعافرة الصادقيين نسبة إلى جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمه أم فروة بنت القاسم الفقيه بن محمد بن أبي بكر، وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر، ولهذا كان الصادق يقول: ولدني أبو بكر مرتين.

يقال له عمود الشرف، ومناقبه متواترة بين الأنام.

قصده المنصور الدوانيقي بالقتل مراراً فعصمه الله. ولد سنة ثمانين، وتوفي سنة ثمان وأربعين ومئة، ودفن بالبقيع.

أعقب جعفر الصادق من خمسة رجال، كان أعلم أهل زمانه، ورث العلوم عن آبائه، روى عنه الحديث كثير من العلماء، ولقب بالصادق لأنه عرف بصدق الحديث والقول والعمل، كانت الرحال تشد إليه للمناظرة، وكان عابداً كريماً، كان يرسل الدراهم إلى الفقراء ولا يعرفهم بنفسه، واجه محناً وشدائد في أيام المنصور. (عمدة الطالب، **٢٣٨**) و(معالم أنساب الطالبيين، **١٣٥**).

- **أعقاب جعفر الصادق** رضي الله عنه:

الصادق جعفر بن محمد، أمه فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر، ولهذا كان الصادق يقول: ولّدني أبو بكر مرتين. توفي الصادق وهو ابن ثمان وستين سنة، ويقال: ست وستون سنة، ولد يوم الجمعة، السابع عشر من ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين، وتوفي سنة ١٤٨ هـ. (معالم أنساب الطالبيين، **١٣٣**، **١٣٥**).

أعقب جعفر الصادق من خمسة رجال هم: (الإمام موسى الكاظم وإسماعيل وعلي العريضي ومحمد المأمون وإسحاق). أما إسماعيل بن جعفر المعروف بالأعرج، أمه فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وهو الأشرم، وله أخ من أبيه وأمه يقال له عبد الله الأفطح، لم يبق للأفطح ولد وانقطع نسله، كان إسماعيل بن جعفر من أكبر أولاد أبيه وأحبهم إليه، توفي في حياته بالعريض.

**- أعقاب الإمام موسى الكاظم بن جعفر الصادق:**

ويكنى أبا الحسن، أمه أم ولد يقال لها حميدة المغربية، ولد بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومئة، وقبض ببغداد سنة ثلاث وثمانين ومئة، كان أسود اللون عظيم الفضل رابط الجأش واسع العطاء.

لقب الكاظم لكظمه الغيظ وحلمه، كان يخرج في الليل وفي كمه صرر من الدراهم، فيعطي من لقيه ومن أراد بره، وكان يضرب المثل بصرة موسى، ولد موسى الكاظم ستين ولداً، سبعاً وثلاثين بنتاً، وثلاثة وعشرين ابناً، درج منهم خمسة لم يعقبوا بغير خلاف وهم: عبد الرحمن وعقيل والقاسم ويحيى وداود، ومنهم ثلاثة لهم إناث وليس لهم ذكور وهم: سليمان والفضل وأحمد، ومنهم خمسة في أعقابهم خلاف وهم: الحسين وإبراهيم الأكبر وهارون ويزيد والحسن، ومنهم عشرة أعقبوا بغير خلاف: علي وإبراهيم الأصغر والعباس وإسماعيل ومحمد وإسحاق وحمزة وعبدالله وجعفر. (عمدة الطالب، **٢٣٩**).

وقال الخلص من الموسوية الذين لم أجد أحداً يشك أنهم من النسابة،

هم: علي وإبراهيم وزيد والعباس وإسماعيل ومحمد وعبد الله وعبيد الله والحسن وجعفر وإسحق وحمزة. (عمدة الطالب، ٢٤١ - ٢٨٦).

**- إسماعيل بن جعفر الصادق:**

وأما إسماعيل بن جعفر الصادق، ويكنى أبا محمد، أمه فاطمة بنت الحسين الأثرم بن الحسن بن علي بن أبي طالب، يعرف بإسماعيل الأعرج، كان أكبر ولد أبيه وأحبهم إليه، توفي في حياة أبيه، ودفن بالبقيع سنة **١٣٣**، فأعقب إسماعيل من محمد وعلي ابني إسماعيل أما محمد بن إسماعيل، فقال شيخ الشرف العبيدلي: هو إمام الميمونة، وقبره ببغداد.

قال أبو نصر البخاري: كان محمد بن إسماعيل الصادق مع عمه موسى الكاظم يكتب له السر إلى شيعته في الآفاق، فلما ورد الرشيد سعى محمد ابن إسماعيل بعمه إلى الرشيد، وأعقبَ محمد بن إسماعيل بن جعفر من رجلين: إسماعيل الثاني وجعفر الشاعر، أما جعفر الشاعر بن محمد بن إسماعيل فمن ولده بنو البغيض، وهو جعفر بن الحسن الحبيب بن محمد ابن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق، وهم عدد كثير بمصر. (عمدة الطالب، **٢٨٩- ٢٩٦**).

**- أعقاب علي العريضي بن جعفر الصادق:**

وأما علي العريضي بن جعفر الصادق، و يكنى أبا الحسن، فهو أصغر ولد أبيه، مات أبوه وهو طفل، كان عالماً كبيراً، ونسبته إلى العريض[(١)]

---

(١) العريض: بضم العين المهملة وفتح الراء: ناحية من المدينة النبوية في طرف حرة

قرية على أربعة أميال من المدينة، كان يسكن بها، وأمه أم ولد، ويقال لولده العريضيون، أعقب من أربعة رجال، محمد وأحمد الشعراني والحسن وجعفر الأصغر.

أما جعفر الأصغر بن علي العريضي فأعقب من ولده علي، ولعليٍّ أعقاب، وأما الحسن بن العريضي فأعقب من ابنه عبد الله، له عقب بالمدينة ومصر ونصيبين، والعقب من عبد الله بن الحسن بن علي العريضي من علي وموسى.

أما علي، فعقبه من أبي عبد الله الحسين وأبي القاسم أحمد وأبي جعفر محمد وأبي محمد الحسن.

فمن ولد أبي عبد الله الحسين: داود بن الحسن بن علي بن الحسين المذكور.

له عقب منهم: بنو بهاء الدين بالمزار، وبهاء الدين هو علي بن القاسم، وعلي بن محمد بن زيد بن الحسن بن محمد بن جعفر بن الحسن ابن محمد بن جعفر بن الحسن بن داود.(عمدة الطالب، **٢٩٧ -٣٠١**).

**- أعقاب جعفر بن محمد الصادق الملقب بالمأمون:**

أما جعفر بن محمد الصادق، وأمه أم ولد، فبويع له بمكة، مات بجرجان وقبره بها، أعقب من ثلاثة رجال: علي الخارص والقاسم

---

واقم، شملها العمران اليوم، ومازالت معروفة، جاء ذكرها في غارة أبي سفيان في غزوة السويق. (المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية ١/ ١٤٢).

والحسين (عمدة الطالب ٣٠١، - ٣٠٦).

**ج- أعقاب إسحاق بن جعفر الصادق:**

أما إسحاق بن جعفر الصادق، فيكنى أبا محمد، و يلقب بالمؤتمن، وولد بالعريض، كان من أشبه الناس برسول الله ﷺ، وأمه أم أخيه موسى الكاظم، كان محدثاً جليلاً، كان سفيان بن عيينة إذا روى عنه يقول: حدثني الثقة الرضا إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن، وهو أقل المعقبين من ولد جعفر الصادق عدداً، وأعقب من ثلاثة رجال: محمد والحسين والحسن. (عمدة الطالب، ٣٠٧ - ٣٠٩).

## الفصل الثالث

# آل الطيَّار في المصادر التاريخية

تم ذكر أسرة آل الطيَّار الجعافرة الأشراف في مختلف المصادر السياسية والتاريخية والاجتماعية والثقافية عبر التاريخ، نظراً لعراقة هذه الأسرة ولتعدد أدوارها التاريخية والاجتماعية في مجالات السياسة والدين والاجتماع والتجارة وغيرها.

وتعرض الدراسة فيما يلي أهم المصادر التي ذكرت هذه الأسرة الشريفة:

**أولاً: آل الطيَّار في مصادر علم الأنساب:**

ذكرت أغلب المخطوطات والكتب والدراسات القديمة والحديثة، في مجال علم الأنساب العربية وخاصة أنساب آل البيت النبوي الشريف، في بطون صفحاتها نسب أسرة الطيَّار الجعافرة الأشراف، ومن ذلك:

**١ - آل الطيَّار في مخطوطات علم النَّسَب:**

أجمعت معظم المخطوطات القديمة في نسب الطيايرة الأشراف على أن الجذر النسبي لهذه الأسرة يعود إلى جدها المؤسس شهيد مؤتة جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه المُلقَّب بالطيَّار، وعرضت تلك المخطوطات تسلسل نسب هذه الأسرة وفقاً لما يلي:

- **جعفر بن أبي طالب**، ذو الجناحين، الملقب بالطيَّار، (موسوعة أنساب آل البيت النبوي، ج١، **٣٨٥**)، (معالم أنساب الطالبيين، **٢٩٦**) (في عمدة الطالب، **٣٦**). وإليه ترجع جميع أصول أسرة الطيَّار الأشراف

حتى يومنا هذا كما سيمرُّ معنا لاحقاً.

- **عبد الله الجواد**: ولد في الحبشة عندما كان أبوه وأمه في أرض الحبشة، بايع النبي ﷺ وهو صغير لم يحتلم، وكذلك الحسن والحسين وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم، كان أجود بني هاشم الأربعة، مات في المدينة المنورة عام الجحاف (سيل كان بمكة سنة ٨٨ هـ جحف الحاج وذهب بالإبل)، (موسوعة أنساب آل البيت، ج١، **٣٩٦**).

وورد في عمدة الطالب: والعقب من جعفر الطيَّار في عبد الله الأكبر الجواد ليس له عقب إلا منه، ومات في المدينة سنة ثمانين وصلى عليه أبان ابن عثمان، ودفن في البقيع، وقيل: مات بالأبواء سنة تسعين وصلى عليه سليمان بن عبد الملك (المجدي في الأنساب، **٢٩٦**).

وورد في (معالم أنساب الطالبيين، **٢٩٩**): وقد اشتهر بالجود حتى لقب بقطب السخاء، وإنما كثر خيره واتسع ماله بدعاء النبي ﷺ له (اللهم بارك له في صفقته).

- **علي الزينبي**: هو أبو الحسن علي الأصغر الزينبي، أمُّه زينب بنت الإمام علي بن أبي طالب، وأمُّها فاطمة الزهراء بنت الرسول ﷺ، ولذا سمي بالزينبي، كان شريفاً كريماً جليل القدر.

كان من أجمل الناس وجهاً، حتى قال بعضهم: ثلاثة في زمان واحد، بنو عم يرجعون إلى أب قريب، كلهم يسمى علياً، وكلهم يصلح للخلافة:

- علي بن الحسين بن علي.
- علي بن عبد الله بن العباس.

- علي بن أبي جعفر عبد الله الأكبر الجواد بن جعفر. وورد في مخطوطة المصابيح لأبي بكر محمد، على ما ذكره القاضي المروزي في مخطوطة (الفخري في أنساب الطالبيين، ٢٨٤): أعقب علي المذكور خمسة رجال وبنتين، وهم: ذو الشرفين محمد الجواد الرئيس، وإسحاق الأشرف، وإبراهيم وإسماعيل ويعقوب، وزينب وأم كلثوم، (موسوعة أنساب آل البيت، ج١، ٤٠١) (عمدة الطالب، ٢٤٦).

والعقب من علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيَّار بن أبي طالب أحد رجال آل أبي طالب الثلاثة:

**الأولى**: بنو موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب.

**والثانية**: بنو موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

والثالثة: بنو جعفر السيد إبراهيم بن محمد بن علي الزينبي هذا. ثم قال: أعقب علي الزينبي من رجلين: محمد الرئيس، وإسحاق الأشرف، وأمهما لبابة بنت عبد الله بن العباس.

**محمد إدريس** (الرئيس) بن علي الزينبي أعقب من أربعة رجال: إبراهيم الأعرابي وفيه العدد والبيت وأبي الكرام عبدالله وعيسى ويحيى. (عمدة الطالب، ٤٧).

وورد في (موسوعة أنساب آل البيت، ج١، ٤٠١): هو أبو جعفر: محمد الجواد الرئيس، كان جليلاً، ومن أجمل الناس، يقول فيه البلوي:

قضى الله أن الجعفري محمداً هو البدر ذو الإشراق بين الكواكب
أشم طويل الساعدين نمت به إلى الشرف الأعلى فروع الأطائب

أعقب محمد الجواد الرئيس أربعة رجال هم: إبراهيم الأعرابي، وعيسى، ويحيى، وعبد الله أبو الكرم.

- **إبراهيم الإعرابي**: كان من ذوي الأقدار الجليلة والرئاسة من أجلاء بني هاشم وفيه يقول أبو محمد المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط:

موت إبراهيم جدي هدّني وأشاب الرأس مني واكتهل
لا أرى في الناس شخصاً واحداً مثل ميت حلّ في دار الجمل
يشتري الحمد بمقدار العلى فإذا ما حمّل الثقل احتمل

وورد في (عمدة الطالب، ٤٧): وأما إبراهيم الإعرابي فكان من أجلاء بني هاشم وأمه امرأة من قريش، وذكرت القصيدة في رثائه لمحمد عبدالله المحض ومطلعها:

موت إبراهيم جدي هدني وأشاب الرأس مني فاشتعل

أعقب إبراهيم المذكور عشرة رجال هم: هاشم وصالح وعلي والقاسم وعبدالله ومحمد وعبد الرحمن ويحيى وعبيد الله وجعفر الأمير بالحجاز.

- **جعفر الأمير الرئيس**: ورد في (أنساب الطالبيين، ٣٠٥): فولد جعفر السيد بن إبراهيم الأعرابي ثلاثة عشر رجلاً هم: محمد العالم ويعقوب وإبراهيم ويوسف وعيسى الخليصي وإسماعيل وموسى وعبد الله القرشي وداود وسليمان وأحمد والحسين وهارون، أعقب الجميع ولكن

الثلاثة الأخر لا يعدون في المعقبين ولعلهم انقرضوا، بل نص شيخ الشرف العبيدلي وابن طباطبا: على أن عقب جعفر السيد من العشرة الأول. (موسوعة أنساب آل البيت، ج١، ٤٠١).

- جعفر السيد الرئيس: ورد في (موسوعة أنساب آل البيت، ج١، ٤٠١): أعقب جعفر الأمير الرئيس الأكبر ثلاثة عشر رجلاً، ويقال لعقبهم القرشيون، وقال الداودي في العمدة: أحد رجال آل أبي طالب الثلاثة:

- بنو موسى بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط.

- بنو موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر.

- بنو جعفر بن إبراهيم بن محمد بن أبي الحسن علي الأصغر الزينبي، وهم: عبد الله العالم الرئيس الحقاني، وإسماعيل، وعيسى الخلصي التلميسي، وموسى الحقاني، وأبو الحسن محمد العالم، ويوسف الأمير بالحجاز (رجائي، المعقبون من آل أبي طالب، ١٤٢٧، ٤٨٠) وسليمان وداود وإبراهيم، ويعقوب وأحمد والحسين وهارون.

وقال الداودي: أعقب الجميع، لكن الثلاثة أحمد والحسين وهارون لعلهم انقرضوا، لكن شيخ الشرف العبيدلي وابن طباطبا قد نصا على أن عقب جعفر الأمير الرئيس الأكبر من عشرة، وعدّاهم سوى الثلاثة.

وفي (عمدة الطالب، ٤٧): فولد جعفر السيد بن إبراهيم الأعرابي ثلاثة عشر رجلاً وهم: محمد العالم، ويعقوب، وإبراهيم، ويوسف، وعيسى الخليص، وإسماعيل، وموسى، وعبد الله القرش، وداود، وسليمان، وأحمد، والحسين، وهارون، أعقب الجميع، ولكن الثلاثة

الأخر لا يعدون في المعقبين.

وورد في مخطوطة (أنساب الطالبيين، ٣٠٠): ولد عبد الله بن جعفر عشرين ذكراً، وقيل: أربعة وعشرون، منهم معاوية بن عبد الله وصي أبيه، ومنهم علي الزيدي، ومنهم إسماعيل بن عبد الله الجواد، ومنهم إسحاق العريضي.

- **يوسف بن جعفر الرئيس**: ورد في مخطوطة (عمدة الطالب، ٥٢) والعقب من يوسف بن جعفر السيد بن إبراهيم الأعرابي وهو أبو الأمراء في ولديه: أبي علي محمد وفيه العدد وإبراهيم وكانا أميرين جليلين.

ورد في مخطوطة (عمدة الطالب، ٥٢): العقب من يوسف بن جعفر السيد بن إبراهيم الأعرابي، وهو أبو الأمراء في ولديه أبي علي محمد، وفيه العدد، وإبراهيم، وكانا أميرين جليلين، فمن ولد أبي علي محمد بن يوسف، المحمديون بالحجاز، وأبو عبد الله جعفر بن محمد بن يوسف صاحب خيبر، وإسحاق بن محمد بن يوسف أمير المدينة، وهو الذي بنى سورها، ووقعت بينه وبين بني علي الفتنة العظيمة، ومن محمد المدعو ضبرة بن الحسن بن الحسن بن إسحاق بن محمد بن يوسف، قال الشيخ العمري: له بقية.

وورد في مخطوطة (أنساب الطالبيين، ٣٠٨): من ولد أبي علي محمد ابن يوسف: أبو عبد الله جعفر بن محمد بن يوسف صاحب خيبر، وإسحاق ابن محمد بن يوسف أمير المدينة، وفي (موسوعة أنساب آل البيت، ٤٠٧): أعقب أبو الأمراء يوسف بن جعفر الأمير الرئيس أربعة عشر

رجلاً، اتصل عقبه من رجلين، الأمير أبي علي محمد، والأمير إبراهيم.

- **محمد الأمير**:

أما محمد الأمير بخيبر ففي ولده إمارة بخيبر ووادي القرى والجحفة وله ستة وعشرون ابناً، العقب الصحيح منهم لعشرين رجلاً أكثرهم عقباً رجلان هما:

سليمان الأمير بوادي القرى وفي ولده إمارة بها وبخيبر.

وإدريس في عقبه سيادة بني جعفر ببادية الحجاز والعز والمنعة والبأس والعدد، ومن إخوتهما الأمير بالجحفة أبو حماد أحمد الشاعر وصالح ويوسف وعبدالله أمير الحجاز.

ورد في مخطوطة (الفخري في أنساب الطالبيين، ١٨٧): فمن عقب سليمان الأمير بوادي القرى - الأمير بخيبر محمد بن يعقوب الأمير بن أحمد بن إسحق الأمير بن أحمد المفقود بن سليمان الأمير هذا.

- **عبد الله - إدريس - إسحاق**: ورد في مخطوطة (عمدة الطالب، ٥٢): من ولد الأمير أبي علي محمد بن يوسف: الأمير عبد الله بن الأمير إدريس بن الأمير إسحق بن الأمير أحمد بن الأمير سليمان.

وورد في مخطوطة (أنساب الطالبيين، ٣٠٨): من ولد الأمير أبي علي محمد بن يوسف: الأمير عبد الله بن الأمير إدريس بن الأمير سليمان بن إسماعيل بن محمد بن يوسف، قال العمري: ولده أمراء وادي القرى.

- **طالب بن عبدالله**: ورد في مخطوطة (شجرة النبوة وثمرة الفتوة، ٢٤).

- **علي الأول بن عبدالله الأول بن صالح بن عبدالعزيز بن طالب**: ورد

في مخطوطة (شجرة النبوة وثمرة الفتوة، **٢٤**) علي بن عبدالله بن صالح بن عبدالعزيز بن طالب.

**عبدالله الثاني بن علي الأول**: ورد في دفاتر الصرة العثمانية (انظر وثيقة رقم ١).

**- ذرية جعفر الطيَّار بن أبي طالب ﵁:**

ولمزيد من التوضيح في عرض ذرية وأعقاب جعفر الطيَّار تعرض الدراسة ما جاء في مخطوطة معالم أنساب الطالبيين لأبي نصر البخاري في ذكر جعفر الطيَّار وفقاً لما يلي:

«وقال ابن قتيبة في (المعارف) وأمَّا عبدالله بن جعفر فيكنى أبا جعفر وولد بالحبشة وكان أجود العرب وتوفي بالمدينة وقد كبر، هذا قول أبي اليقظان. وغيره، توفي ودفن بالأبواء سنة تسعين من الهجرة، ويقال إنه كان ابن عشر سنين حين قبض النبي ﷺ فكان ولد عام الهجرة ومات وهو ابن تسعين سنة وصلى عليه سليمان بن عبد الملك.

ولد عبدالله بن جعفر جعفراً الأكبر، وعباساً وأم كلثوم، أمهم زينب بنت علي ﵁ وأمها فاطمة ﵂ بنت رسول الله ﷺ، ومحمداً وعبيد الله وأبا بكر، أمهم الخوصا بنت حفصة أحد بني تيم الله بن ثعلبة، وصالحاً وموسى وهرون ويحيى وأم أبيها أمهم ليلى بنت مسعود بن خالد النهشلي، خلف عليها بعد علي بن أبي طالب ﵁، ومعاوية وإسحاق وإسماعيل والقاسم لأمهات أولاد شتى، والحسن، وعوناً عند القاسم بن محمد ابن جعفر بن أبي طالب، ثم تزوجها الحجاج بن يوسف، ثم تزوجها أبان بن عثمان بن عفان، وأمَّا أبوها فكان عند عبدالله بن مروان فطلقها ثم تزوجها

ابن عبدالله بن عباس فهلكت عنده.

وكان سبب طلاقها أَنَّه (أي عبد الملك) عضَّ على تفاحة ثم رمى بها إليها وكان بعبد الملك مجز فدعت بمُدْيَة، فقال ما تصنعين؟ قالت: أميط عنها الأذى. ففارقها.

والعقب من ولد عبد الله بن جعفر لعلي ومعاوية وإسحق وإسماعيل.

وأما معاوية فكان يبخل، وولد عبدالله بن معاوية ومحمد بن معاوية، أمهما أم عون من ولد الحارث بن عبد المطلب، ويزيد والحسن وصالحاً أمهم بنت الحسن بن الحسن بن علي، وعلياً لأم ولد. وأما عبدالله بن معاوية فطلب الخلافة وظهر بأصفهان وبعض فارس فقتله أبو مسلم، ولا عقب له، وأما إسحاق بن عبد الله بن جعفر فولد القاسم، أمه أم حكيم بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، انتهى كلام ابن قتيبة.

ولعبد الله بن جعفر أخبار كثيرة في الجود، ويروى أنه ليم في جوده فقال:

لست أخشى قلة العدل ما اتقيت الله في كرمي
كلما أنفقت يخلفه لي رب واسع النعم

وكان قد اشتهر بالجود حتى لقب بقطب السخاء، وإنما كثر خيره واتسع ماله بدعاء النبي ﷺ له يوم يساوم بشاة فقال: اللهم بارك له في صفقته. ولازم عبدالله عمه علياً رضي الله عنه فاستفاد منه علماً وتبصراً في دقائق الأمور، وحضر معه صفين وعقد له يوم الجمل على عشرة آلاف. وحظي بإماميه الحسن والحسين رضي الله عنهما، وكم مرة استماله معاوية فما وجد إلا رجلاً صلب الإيمان عارفاً بالحق والهدى مائلاً عن سفاسف الأمور، فكثرت

فيه القالة وتوسع أتباع الهوى في الحط من قدره بأحاديث لا نصيب لها من الحقيقة، ويكفي القارئ في ذلك ما رواه ابن الأثير في تاريخه في حوادث سنة: ٦٠ (ابن الأثير، ج٤، ٣٧) من قوله لغلامه لما ورد نعي ابنيه وقال الغلام هذا ما لقيناه من الحسين رضي الله عنه. فحذفه بالنعل وقال له: يا ابن اللخناء! أتقول هذا للحسين رضي الله عنه؟ والله لو شهدته لما فارقته حتى أقتل معه، والله إنه لممّا يسخي بنفسي عنهما ويهّون علي المصاب بهما أنهما أصيباً مع أخي وابن عمي مواسيين له صابرين معه، وإن لم تكن آست الحسين رضي الله عنه يدي فقد آساه ولدي، وكان السبب في تأخره عن حضور الطف ذهاب بصره.

وفي رواية أخرى: مات عبدالله بن جعفر بالمدينة سنة ثمانين من الهجرة وصلى عليه أبان بن عثمان بن عفان ودفن بالبقيع. وقيل مات بالأبواء سنة تسعين من الهجرة وصلى عليه سليمان بن عبد الملك أيام حكمه ودفن بالأبواء، وقال الشريف النسَّابة الشيخ أبو الحسن العمري: مات عبدالله في زمان عبد الملك بن مروان وله تسعون سنة.

- **عقب عبد الله بن جعفر بن أبي طالب** رضي الله عنه:

ولد عبدالله بن جعفر عشرين ذكراً وقيل أربعة وعشرين، منهم معاوية ابن عبد الله كان وصي أبيه، وإنما سمَّاه معاوية لأنَّ معاوية بن أبي سفيان طلب منه ذلك وبذل له مئة ألف درهم وقيل ألف ألف درهم.

ومنهم علي الزينبي أمه زينب بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأمها فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومنهم إسحاق العريضي أمه أم ولد.

ومنهم إسماعيل الزاهد قتيل بني أمية، وقد ذكر الحافظ ابن حجر تاريخ قتله في سنة ١٤٥هـ، وهؤلاء الأربعة المعقبون من ولد عبدالله بن جعفر.

أمَّا معاوية بن عبد الله الجواد فأعقب من عبد الله بن معاوية الشاعر الفارس، وكان قد ظهر سنة خمس وعشرين ومئة ١٢٥هـ في أيام مروان الحمار ودعا إلى نفسه وبايعه الناس وعظم أمره، واتسعت مقدرته، وملك الجبل بأسره. وكان أبو جعفر المنصور الدوانيقي عامله على إيذج وبقي على حاله إلى سنة تسع وعشرين ومئة ١٢٩هـ، فأوقع عليه أبو مسلم المروزي الحيل حتى أخذه وحبسه بهراة، ولم يزلْ بها محبوساً إلى سنة ثلاث وثمانين ومئة ١٨٣، وقبره بهراة في المشرق يزار، وقد زار قبره الشريف النسابة السيد جمال الدين أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهنا بن عنبة الأصغر الداودي الحسين في سنة ست وسبعين وسبع مئة، كما ذكره في كتابه عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، وكان لمعاوية بن عبدالله محمد ويزيد وعلي وصالح أيضاً، وقد نص الشيخ أبو الحسن العمري وشيخ الشرف العبيدلي على انقراض معاوية بن عبد الله الجواد بن جعفر بن أبي طالب وأنه لم يبق له بقية.

وقال الشيخ عبد الله الحسين محمد بن محمد طباطبا الحسني: بل له بقية من ولده بأصفهان وغيرها من الجبال، وقال: ورأيت مع الصوفية رجلاً صوفياً من أهل أصفهان له ذؤابتان يذكر أنه من ولد محمد بن صالح بن معاوية بن عبد الله الجواد، ولم يتسع لي الزمان في مسألته عن سلفه وما بقي

من قومه وأهل بيته، ونص على انقراض معاوية النقيب تاج الدين بن محمد ابن معية الحسني وغيره من النسابين المتأخرين.

- وأما إسماعيل بن عبد الله الجواد فمن ولده عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن إسماعيل المذكور والشاعر الملقب (كلب الجنة). وكان إسماعيل بن عبدالله الجواد من ثقات التابعين وله رواية في سنن ابن ماجة وكانت وفاته سنة خمسٍ وأربعين ومئة، وقد قارب التسعين، والعقب منه قليل جداً.

قال أبو عبد الله الحسين بن محمد بن طباطبا: له بقية بجرجان: وقال الشيخ أبو الحسن العمري: لم يبق من أولاد إسماعيل بن عبد الله بن جعفر الطيَّار اليوم إلا امرأة صوفية ببغداد أمها بنت النبطية المغنية وأبوها أبو الحسن بن عبدالله بن إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن جعفر الطيَّار إذا مات انقرض ولد إسماعيل من العراق.

وقد نصَّ الشيخ تاج الدين بن معية رحمه الله على انقراض إسماعيل، فعقب عبدالله الجواد الباقي من اثنين وهما: علي الزينبي(الرازي، الشجرة المباركة في الأنساب الطالبية، ١٤١٩، ٢١٧) وإسحاق العريضي، لا عقب له من غيرهما (ابن عنبة، ٢٠٠٤، ٤١).

## ثانيا: آل الطيَّار في دفاتر الصرة العثمانية:

تُعتبر دفاتر الصرة العثمانية الشريفة مصدراً علمياً رئيساً جديداً في توثيق العديد من أعلام وأسر الدوحة النبوية الشريفة إبَّان العهدين العثماني والمملوكي وحكمهما للبلاد العربية، وتعرض الدراسة فيما يلي ماهية

الصرة العثمانية من حيث معناها ووظائفها.

**١ - الصرة الهمايونية:**

- **المعنى اللغوي: الصرّة:** ما يُصَرُّ علي الشيء، وهي كلمة عربية تعني كيس النقود، واستخدم للهدية أيضاً، وأطلقت في المعاملات المالية على مبلغ خمسين آقجة، أي نصف حمل من المال، كانت ترسل من لدن السلاطين العثمانيين إلى مجاوري مكة والمدينة الشريفتين والحكام والسادة والأشراف والأعيان والفقراء، وكانت قافلة الصرة تخرج من إستانبول في ١٢رجب من كل سنة متوجهة للحجاز وفيها الأموال الموقوفة على الحرمين الشريفين. (سهيل صابان، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، ٢٠٠٠، ١٤٤) و(يوسف إحسان كنج، دليل الأرشيف العثماني، ٢٠٠٨، ٢٨٥).

والمعروف أنَّ الصُّرَّة هي الاسم الذي أُطلق على النقود والهدايا المرسلة من جانب السلاطين العثمانيين وأفراد عائلاتهم إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة مع قافلة الحج كل عام، حتى يجري توزيعها على الجهات التالية:

- أمراء مكة والمدينة.
- السادات من أشراف آل البيت.
- الأشراف من آل البيت.
- شيوخ وأعيان القبائل البدوية الساكنة على طرق الحج والتجارة.
- الأعيان والمجاورين والفقراء المقيمين بمكة والمدينة أو في جوارهما.

- العاملين في الحرمين الشريفين من قُرَّاء ومدرسين وسقائين وحراس وغيرهم.

وعرفت هذه الصرة بالصرة الهمايونية، وعُرف الموكب الذي تخرج فيه والوحدة الخاصة المكلفة بحراسة تلك الأموال والهدايا باسم: موكب الصرة الهمايونية الشريفة.

وقد تم تنظيم دفاتر الصرة الشريفة بحوالي **٤٥٠٠** دفتر صرة، وقيل **٨٥٠٠٠** دفتر صرة عثمانية شريفة موجودة في كل من إسطنبول ومكتبات بعض الدول العربية مثل: مصر وفلسطين وسورية والمغرب وتونس وغيرها، وكانت هذه الدفاتر إبان العهد العثماني خاضعة لنظارة الصدور العظام العثمانيين.

**٢- معاني بعض المصطلحات والألفاظ الواردة في دفاتر الصرة الهمايونية الشريفة:**

وردت مجموعة من المصلحات والمفاهيم في عناوين موضوعات دفاتر الصرة العثمانية، وتعرض الدراسة ما يرتبط منها بمواضيعها وفقاً لما يلي:

**- دفاتر قلم محاسبة الحرمين:**

هو مكتب عرف باسم محاسبة الأوقاف، فكان يتولى القيود الخاصة بالحرمين الشريفين في مكة والمدينة المنورة وقيود الأوقاف الخاصة بهما، ويراجع حساباتهما من خلال دفاتر الصرة الخاصة بهذا الشأن، ويدير المعاملات المتعلقة برواتب الموظفين ومعاشات العاملين في تلك الأوقاف والجوامع، وفي هذا القلم كانت تمسك القيود والسجلات

الخاصة بأراضي أوقاف مكة والمدينة المنورة في إسطنبول والروملي، ويقوم بإعداد شهادات الوظائف والتعيينات الخاصة بموظفي الشؤون الدينية. ثم يصدر تلك الوثائق إلى المالية حتى يتمكن بعد ذلك من استصدار المراسيم المتعلقة بها. (يوسف إحسان كنج، دليل الأرشيف العثماني، ٢٠٠٨، ٢٠١).

- **دفاتر قلم مقاطعات الحرمين الشريفين:**

وهو مكلف بمسك قيودات الصرة الهمايونية الشريفة في كل عام الخاصة بالحرمين في مكة والمدينة، وإدارة معاملات المقاطعات الخاصة بهما، كما كان ينظر في شؤون محاصيل الأراضي التابعة للمدينة المنورة (يوسف إحسان كنج، دليل الأرشيف العثماني، ٢٠٠٨، ٢٠٣).

- **دفاتر قلم الأوقاف الصغيرة:**

وهو قلم خاص بمسك محاسبة الحرمين في كل مقاطعة من مقاطعات الدولة العثمانية، مثل دمشق وبغداد والمدينة ومكة و. . . والأوقاف المنوطة بهذا القلم هي عدد من الأوقاف الموجودة في إسطنبول والعديد من المقاطعات، يقوم تحت إشراف آغا باب السعادة في البلاط العثماني بتسيير بعض أمور تلك الأوقاف كالشؤون الإدارية والحسابات والتعيين في الوظائف. كما يتولى مسك دفاتر وحسابات الأوقاف الصغيرة المعروفة بأوقاف الصدقة (صدقة توليتلري). (يوسف إحسان كنج، دليل الأرشيف العثماني، ٢٠٠٨، ٢٠٦).

- **الشيخ**: وله مكانات عديدة منها:

- **شيخ الإسلام**: وهو أعلى منصب ديني في الدولة، كان مسؤولاً عن تعيين القضاة وعزلهم وإشراف على التدريس والمدارس وإصدار الفتاوى الشرعية. وأمر تنصيبه من صلاحيات شخص السلطان. ومقر عمله في عاصمة الدولة العثمانية. (الدمشقي، نقد الطالب لزغل المناصب، ١٩٩٢، ٥٠).

- **شيخ الخانقاه**: وهو منصب عثماني يعني شيخ الشيوخ أو شيخ شيوخ العارفين العابدين الزاهدين البعيدين عن الناس، وخانقاه كلمة فارسية تعني مكان العبادة والتزهد. ويحق له تربية المريدين. (الشيوخ).

- **شيخ الزاوية**: وهو منصب عثماني يطلق على الشخص الذي يقوم بتهيئة الطعام للواردين والمجتازين ومؤانستهم إذا قدموا، بحيث تزول خجلة الغربة عنهم. (دهمان، نقد الطالب لزغل المناصب، ١٩٩٢، ١٧٣).

- **شيخ الرواية**: وهو منصب عثماني يعني الشيخ الذي يُسمع المحدثين ويستمع لما يقرؤونه عليه بحيث يصحح سماعهم ويصبر عليهم كأنهم وفد الله، ومتى وجد جزء حديث أو كتاب تفرد شيخ بروايته كان فرض عين عليه أن يسمع. (دهمان، نقد الطالب لزغل المناصب، ١٩٩٢، ١٥٨).

- **شيخ السر**: وهو منصب عثماني سلطاني، ويعني الرجل الموكل بالتوقيع عن الملك أو السلطان والاطلاع على أسرارهم التي بها يُكاتب وعنه تصدر التواقيع بالولايات والعزل. ومن حقه إنهاء القصص إلى الملك وتفهيمه إياها. (دهمان، نقد الطالب لزغل المناصب، ١٩٩٢، ٧٣).

- **شيخ الحرم**: وهو منصب عثماني يقصد به الشخص المسؤول عن

إدارة الحرم الشريف بمكة المكرمة، المعين من لدن الخليفة والمسؤول عن مخابرة الخليفة العثماني بإستانبول (دواح، المدينة المنورة في الفكر الإسلامي، ٢٠٠٦، ١٥٥)، وهو اللقب الذي أطلق على ولاة الشام، نظراً لمسؤوليتهم عن وصول قافلة الحج إلى الحجاز سالمة بسبب وقوعها على طريق الحج.

- **شيخ الكرسي**: وهو منصب عثماني، ويعنى به الوعاظ العاملون في الجوامع المبنية من لدن السلاطين العثمانيين أو القائمين بالوعظ في الجوامع بعد صلاة الجمعة. (دهمان، نقد الطالب لزغل المناصب، ١٩٩٢، ١٦٠).

- **الشيخ**: وهو الشخص العالم بأمور الدين والمعترف به اجتماعياً وحكومياً في مكان تواجده، وغالباً ما يطلق هذا اللقب على العارفين بأمور الدين من آل البيت.

- **شيخ القبيلة**: ويطلق عليه لقب الشيخ إذا كان من قبيلة بدوية تسكن الصحراء، وهذا المنصب يتبع أعراف البادية وأهلها .

- **الإمام**: ويشير إلى الشخص العالم بأمور الدين والمستقيم فيها، المتقدم على أقرانه في النصح والصلاح. والمعين من قبل الدولة العثمانية بوظيفة الإمامة في مكان إقامته (دهمان، نقد الطالب لزغل المناصب، ١٩٩٢، ١٦٠).

- **الشيخ**: وهو الشخص من آل بيت رسول الله الذي اتصف بالورع والتقوى وامتلك المعرفة الشرعية فتم اعتماده من قبل مجلس شيخ الإسلام

بتسيير أمور الشعائر الدينية في مكان إقامته أينما كان مسكنه، من حيث هو الأقرب للثقة والصدق في تعامله مع الناس.

- **الشيخ**: وهو الشخص الجليل ذو المكانة الشرعية والاجتماعية المعتبرة ولها قبول في وسطها الاجتماعي والحكومي.

- **أولاد فلان أو أولاد فلانة**:

ويقصد به الولد بعينه المنتسب لأبيه أو أمه المذكورين، ويكون قد خصص لهم صرة عثمانية همايونية شريفة من بيت مال المسلمين وقد دونت أسماؤهم ومكان وجودهم، فعلى القائمين بتوزيع الصرة الهمايونية إيصالها لهم بمقدارها المكتوب.

- **بنات فلان أو بنات فلانة**:

ويقصد بها البنت بعينها المنتسبة لأبيها أو أمها المذكورين، ويكون قد خصص لهن صرة عثمانية همايونية شريفة من بيت مال المسلمين وقد دونت أسماؤهن ومكان وجودهن، فعلى القائمين بأمر توزيع الصرة الهمايونية إيصالها لهن بمقدارها المكتوب.

- **ورثة فلان أو فلانة**:

مصطلح من مصطلحات نظام الصرة الهمايونية الشريفة، ويقصد به أن هناك رجلاً أو امرأة كانت تتقاضى صرة عثمانية بمقدار معين قد مات أو ماتت، وقد ورثها الأسماء المذكورة في دفتر الصرة فعلى القائمين بأمر توزيع الصرة، الهمايونية إيصالها لأصحابها بمقدارها المكتوب (طرخان، مفاهيم ومصطلحات الصرة الهمايونية، مكتبة العقاد، ٢٠١٠، دمشق).

**٣- مُستحقو الصُّرَّة الشريفة :**

توزع الصرة الهمايونية على الفئات التالية :

- الأشخاص المقررة لهم صرة شريفة ، وهؤلاء إما أن يكونوا على قيد الحياة أو قد ماتوا. وفي حال مات هؤلاء يرثهم أبناؤهم ، ثم الأقربون فالأقربون في حال عدم وجود أبناء أو بنات. وفي حال عدم وجود أقرباء لهم توزع صرتهم على الفقراء والمساكين.

- الأشخاص الذين خصصت لهم صرة ، وهؤلاء أبناء الأشراف من آل البيت.

- الفقراء والمساكين.

- الموظفون داخل الأوقاف وداخل الحرمين الشريفين مثل السقائين والقراء والحفظة وغيرهم.

وقد يكلف أحد الأشخاص أو مجموعة من الأشخاص رجلاً باستلام الصرة عنهم ، فتكون الصرة على الشكل التالي : (صالح بن سمير . . . مُسلم بيد دوخي ؛ حيث أن دوخي هو ابن صالح بن سمير أحد شيوخ قبيلة ولد على من عنزة).

**٤- الشكل التوزيعي لمقادير الصرة العثمانية :**

توزع الصرة العثمانية بشكلين : **نقدي وعيني :**

أ- الشكل النقدي : ويكون بعملة الدولة العثمانية وهي : الآقجة أو السكة الذهب أو الليرة العثمانية أو القروش. وإذا لم تحدد العملة المخصصة في دفتر الصرة يكون التوزيع بالقروش.

أما مقادير الصرة العثمانية فهي :

السدس، الثمن، التسع، الربع، الثلث، الثلثان، النصف، كامل الصرة.

ب- **الشكل العيني** : ويكون إما لباساً مثل بدلة جوخ وطربوش أحمر أو حنطة أو جمالاً أو خيلاً أو أغناماً أو سلاحاً وغيرها.

**٥- شكل توزيع الصرة :**

توزع الصرة العثمانية الشريفة وفق نماذج عديدة منها :

- **نموذج ١** : الشيخ محمد بن مراد الأنصاري وابنه عابد وزوجته ساجدة = **٤٥**

الشرح : جميع المذكورين خصصت لهم صرة مقدارها **٤٥** قرش، هم أحرار في اقتسامها، وليس لمن منح الصرة الحق في إملاء طريقة تقسيمها على أصحابها.

- **نموذج ٢** : أولاد الشيخ محمد بن مراد الأنصاري عابد ومراد النصف = **٣٥**

الشرح : الـ **٣٥** قرش هي بمقدار النصف و= **٣٥**. أما النصف الثاني ومقداره = **٣٥** يكون قد وزع على أشخاص آخرين، إما من نفس العائلة أو ممن يجاورونهم في المكان.

- **نموذج ٣** : سعاد بنت حازم العبدلي الربع = **٣٥**.

الشرح : أي أن ربع الصرة المخصص لسعاد = **٣٥** والثلاثة أرباع الباقية من الصرة قد وزعها القائمون على توزيع الصرة العثمانية على أقرباء سعاد مثل والدها أو أمها أو أخواتها أو إخوتها أو على من يجاورها في

مكان سكنها. ومقدار الصرة الكاملة = **٣٥ × ٤ = ١٤٠**.

- **نموذج ٤** : بنات عقيل بن ناصر الطيَّار سعاد وفاطمة الثلث وأخوهنَّ أحمد (الزلفي) النصف = **٤٥**.

الشرح : كامل الصرة المخصصة لبنات عقيل بن ناصر الطيَّار وأخيهن أحمد بن عقيل الطيَّار (الذي يسكن منطقة الزلفي) = **٤٥** قرش.

وهم من أبناء أشراف المدينة المنورة أو من أبناء الأشراف الساكنين في المناطق المجاورة للمدينة المنورة، تبعاً لتصنيفهم في قائمة الصرة، وهنا وضحت الوثيقة أنهم يقيمون في منطقة الزلفي من مناطق نجد، ويقصد بالمناطق المجاورة أو بالمجاورين للمدينة : جميع المناطق التي تقع خارج حدود المدينة المنورة ويسكنها أشخاص تم تخصيص مقدار مالي لهم من بيت مال المسلمين في عاصمة الدولة العثمانية. وعلى القائمين بتوزيع الصرة إيصالها لهم في أماكن تواجدهم.

أيضاً يُقصد بمصطلح المجاورين للمدينة المنورة أو مكة المكرمة : الأشخاص المسلمون من غير العرب الذين يعيشون في المدينة المنورة ومكة المكرمة أو في المناطق المجاورة لهما.

ويتم توزيع صرة الــ **٤٥** قرشاً على الشكل التالي : الـ **٤٥** قرشاً هي نصف **٤٥** = كامل الصرة وبالتالي يكون مقدار الصرة الكلية = **٩٠**

ومقدار الثلث المخصص لبنات عقيل بن ناصر الطيَّار سعاد وفاطمة = **٩٠** تقسيم **٣** = **٣٠**. من أصل كامل الصرة.

والمتبقي من الصرة هو السدس و= **١٥** تم توزيعه على أسر ثانية أو

أشخاص آخرين بيت مال المسلمين أعلم بهم.

في بعض المواقع من دفاتر الصرة الشريفة أتت الصرة على الشكل التالي:

أبناء الطيَّار = ٩ سكة ذهب.

أو أولاد الطيَّار= ٩ سكة ذهب.

أو بنات الطيَّار = ٩ سكة ذهب.

هنا يقصد العثمانيون بأبناء أو أولاد أو بنات: جميع أفراد أسرة الطيَّار الجعافرة الأشراف في مكة أو المدينة أو المناطق المجاورة لمكة أو المناطق المجاورة للمدينة.

**٦- أنواع النسب في دفاتر الصرة الهمايونية الشريفة:**

اعتمدت دفاتر الصرة الهمايونية الشريفة على نوعين من النسب هما:

**أ- النسب الأبوي:** ومثال ذلك: الشيخ علي بن عبدالله الطيَّار الجعفري المدني انظر الوثيقة رقم (٢).

الشيخ محمد بن السيد محمد خالد الجعفري انظر الوثيقة رقم (١٢).

**ب- النسب الأبوي المكاني ومثال ذلك:**

- الشيخ عثمان الطيَّار الجعفري المكي انظر الوثيقة رقم (١٣).
- الشيخ علي بن عبدالله الطيَّار الجعفري المدني انظر الوثيقة رقم (٢).
- فخر الأشراف مصطفى جلبي بن محمد (الزلفي) انظر الوثيقة رقم (١٥).
- محمد (الزلفي) الأنصاري (محاكم شرعية دمشق، سجل٨٩، وثيقة رقم ٩٤، دمشق، المركز الوطني للوثائق التاريخية) انظر الوثيقة رقم (١٤).

- بنات عقيل بن ناصر الطيَّار سعاد وفاطمة وأخوهن أحمد (الزلفي) انظر الوثيقة رقم (٨).

- أولاد محمد الزهري المدني وبنت أخيه سهاد أحمد الزهري (الزلفي) انظر الوثيقة رقم (١٦).

- ورثة محمد بن صادق السندي حسن ومحمد الزلفي انظر الوثيقة رقم (١٧).

**٧- أعلام آل الطيَّار في دفاتر الصرة العثمانية:**

احتوت دفاتر الصرة الهمايونية الشريفة على ملايين الأسماء من أعلام الأسر الشريفة مثل (جمل الليل، الخطيب، الطيَّار، الجعفري، الزينبي، الجلبي، الرفاعي، الجندي، الطحان: العرابي، آل هاشم، وغيرها كثير) وغير الشريفة، ممن خصص لهم مستحقات مالية وفق نظام الصرة الشريفة.

تعرض الدراسة فيما يلي بعضاً من الأعلام الطيَّارين الأشراف الذين وردت أسماؤهم في دفاتر الصرة الهمايونية الشريفة وفقاً لما يلي:

تم تقسيم الأعلام الطيَّارين الأشراف ممن ورد اسمه في دفاتر الصرة العثمانية الشريفة إلى الخطوط التالية:

**أ- خط أعلام الطايرة الأشراف المكيين: وهم:**

- جعفر الطيَّار المكي انظر الوثيقة رقم (١٩).

- الزوجة المطلقة لعثمان أفندي الطيَّار المكي انظر الوثيقة رقم (١٩).

**ب- خط أعلام الطايرة الأشراف المدنيين وهم:**

- علي بن عبدالله الطيَّار المدني انظر الوثيقة رقم (٧).

- كليب بن علي بن عبدالله الطيَّار المدني انظر الوثيقة رقم (٧).

- أحمد بن علي بن عبدالله الطيَّار المدني انظر الوثيقة رقم (٧).

- قوت بنت علي بن عبدالله الطيَّار المدني انظر الوثيقة رقم (٧).

- عباس بن علي الطيَّار المدني انظر الوثيقة رقم (٦).

- بنات ناصر بن عباس الطيَّار المدني. انظر الوثيقة رقم (٧).

- عقيل بن ناصر بن عباس الطيَّار المدني انظر الوثيقة رقم (٨).

- أحمد آغا بن عقيل الطيَّار (الزلفي) انظر الوثيقة رقم (٢١).

- علي الطيار الرابع بن أحمد بن عقيل الطيَّار (الزلفي) انظر الوثيقة رقم (١٠).

- عبدالله الطيار الرابع بن علي بن أحمد (الزلفي) الطيَّار المدني انظر الوثيقة رقم (١١).

- أحمد بك الطيار انظر الوثيقة رقم (٢٠).

- هاشم آغا الطيار انظر الوثيقة رقم (٢٢).

- مصطفى آغا الطيار انظر الوثيقة رقم (٢٣).

**ج- خط أعلام الطايرة الأشراف الأحسائيين وهم:**

- محمد صالح بن عبدالله الطيَّار الجعفري انظر الوثيقة رقم (٢٤).

- محمد بن زيد الطيَّار المدني انظر الوثيقة رقم (٢٥).

- محمود الطيَّار أفندي انظر الوثيقة رقم (٢٦).

- ورثة شهد بنت محمد الطيَّار: عائشة وزينب. (الظاهرية، دفتر صرة

همايونية شريفة، ٧٨٤٢٤، ١١٦٠، ٤) انظر الوثيقة رقم (٢٧).

- ورثة عبد العزيز بن أحمد الطيَّار وأخته قوت. (الظاهرية، دفتر صرة همايونية شريفة، ٢٩٥٠٠، ١٠٩٠، ١١) انظر الوثيقة رقم (٢٨).

**د- خط أعلام الطيايرة الجعافرة الأشراف العنزيين أهل البادية:**

شعيل الطيار انظر الوثيقة رقم (٢٩).

- كليبي الطيار انظر الوثيقة رقم (٢٩).

- حفظي بن محمد أفندي الطيَّار انظر الوثيقة رقم (٢٦).

**ذ- خط الطيايرة الأشراف الحسنيين والعلويين:**

- محمد صالح بن عبدالله بن جعفر الطيَّار الحسيني انظر الوثيقة رقم (٣٠).

- الشيخ عمر بن سالم الجعفري العلوي انظر الوثيقة رقم (٣١).

- الشيخ محمد بن أبو بكر بن خالد الجعفري انظر الوثيقة رقم (٣٢).

# الباب الثاني

## مراتب وتصنيفات آل الطيار الجعافرة الأشراف

# الفصل الأول
# تصنيفات المكانة الطبقية لآل الطيَّار الجعافرة الأشراف

## أولاً: تصنيف الجعافرة الطيَّارين بين السادة والأشراف:

تعددت التصنيفات وتباينت لمكانة الطيَّارين الجعافرة الأشراف بين مرتبتي السيد والشريف عبر التاريخ، ويعود سبب هذا التعدد والتباين إلى عوامل سياسية وثقافية موروثة ترتبط بطبيعة الظروف التاريخية في زمنها، وتعرض الدراسة طبيعة التصنيفات الطبقية لآل الطيَّار الجعافرة الأشراف وفقاً لما يلي:

يُطلق مصطلح الشريف على الرجل الماجد، أو من كان كريم الآباء، وجمعه في اللغة شرفاء وأشراف، ومعنى الشرف العلو والمجد، وكلمة الشريف عربية تطلق على ذوي المكانة الاجتماعية المرموقة ورؤساء العوائل ذوي النفوذ والكلمة المسموعة.

أيضاً يُطلق لقب الأشراف على المنسوبين إلى آل بيت الرسول ﷺ، وعلى المنحدرين من هاشم جد الرسول ﷺ، إلا أنَّ هذا اللقب خصص في القرن الرابع الهجري في آل زين العابدين، مع اسم نقابة الأنساب لآل أبي طالب أي أولاد علي وآل العباس، أي أولاد العباس بن عبد المطلب، وفي زمن الدولة الفاطمية (٩١٠ - ١١٧١م) كان لقب الشريف مخصصاً في مصر لأولاد الحسن والحسين، وفيما بعد شاعت تسمية أولاد الإمام

الحسن بالشريف وأولاد الهمام الحسين بالسيد.

إنَّ إطلاق لقب السيد على العلويين والطالبيين جاء استناداً إلى أحاديث نبوية ذكرت الحسن والحسين باسم السيد، وقد أصبح لقب السيد أكثر تحولا فيما بعد وأصبح علماً على الحسنيين والحسينيين، لكن لقب الشريف أصبح يطلق فيما بعد على أولاد الإمام الحسن الذين أصبحوا أمراء في الحجاز أي الحسنيين، وأصبح لقب السيد مقتصراً على الحسينيين. (حقي جارشلي، أشراف مكة، **٢٠٠٣**، **٢٥**).

وإذا تزوج السيد امرأة من الأشراف فإن ابنها يلقب بالسيد الشريف، وفي العصر العباسي في عهد هارون الرشيد وابنه المأمون كان السادة والأشراف يرتدون جبة وعمامة خضراء، وبسبب ترك هذا التقليد فيما بعد لم يعد ممكناً تمييز أبناء الرسول ﷺ عن الناس، لذلك أمر السلطان المملوكي في مصر الملك الأشرف شعبان في سنة **٧٧٣** - **١٣٧١** م بأن يضع الأشراف علامة خضراء على رؤوسهم. (حقي جارشلي، أشراف مكة، **٢٠٠٣**، **٢٦**).

وقد حدث اختلاف ثم اتفاق عند الأشراف بين المقصود بالشرفاء أو آل البيت، وظهر هذا الاختلاف والاتفاق في محاور متباينة تعرضها الدراسة بما يلي:

**١- المحاور الرئيسية في الاتفاق والاختلاف:**

أ- هناك كتب عالجت المقصود بالشريف على أنه مَنْ كان من آل البيت، ولكن حصل الاختلاف في هذه المعالجة أكثر من الاتفاق.

ب- هناك من المؤلفين من يجعل أمهات المؤمنين ضمن محور آل بيت الرسول ﷺ، ويطلق على ذريتهم لقب الشريف أو الأشراف. (تفسير ابن كثير، ج٣، ٤٨٣) و (ج٤، ١١٣).

ت- وهناك من يجعل ضمن هذا المحور العباس عم رسول الله ﷺ ويلقب المنتسبين إليه بالشرفاء العباسيين. (فتح الباري للعسقلاني، ج٧، ٨٧).

ث- وهناك من يضيف ذرية أبي طالب الذين عقّبوا وهم بالإضافة إلى علي وعقيل، جعفر ويسمى كل من ينتسب إليه بالشريف الجعفري، ويلقب ذرية أبي طالب بالطالبيين. (قبائل العرب في مصر، ج١، ٨١) و(محمد، كتاب الأنساب، ٢٤)، ومن المفيد ذكره هنا أنَّ آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس هم الذين تحرم عليهم الصدقة. (تفسير ابن كثير، ج٤، ١١٢) و (المعجم الكبير للطبراني، رقم الحديث ٦٤١٨).

ج- وهناك من يجعل في معالجة هذا الأمر ذرية حمزة عم النبي ﷺ من آل البيت وهؤلاء الآل هم الذين جمعوا في البيت الشعري التالي:

علي والعباس وعقيل وجعفر وحمزة هم آل النبي الأذكر

(فتح الباري، ٧، ٧٨) و (شذور الذهب، ٤).

د- وهناك من يجعل عقب زينب بنت فاطمة الزهراء من جهة ولديها علي وأم كلثوم من زوجها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب من آل البيت، ويلقب المنتسبين إليه لهذا العقب بالشرفاء الزينبيين أو الجعفريين، كما ورد في كتاب (الحاوي للفتاوى، السيوطي، ج٢، ١٧٩، ١٨١)، فقال: أولاد زينب المذكورة من عبد الله بن جعفر موجودون بكثرة. ولا شك أنهم من آل

النبي ﷺ وأهل بيته بالإجماع؛ لأن آله هم المؤمنون من بني هاشم والمطلب، وأخرج مسلم والنسائي عن زيد بن أرقم قال: قام رسول الله خطيباً فقال: (أذكركم الله في أهل بيتي، ثلاثاً، فقيل لزيد بن أرقم: ومن أهل بيته؟ قال: أهل بيته من حرم الصدقة بعده، قيل: ومن هم؟ قال: آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس).

ذ- وذكر بعضهم أنهم من ذريته وأولاده بالإجماع، وهذا المعنى أخص من الذي قبله، قال البغوي في التهذيب: أولاد بنات الإنسان لا ينسبون إليه، وإن كانوا معدودين في ذريته، وحتى لو أوصى لأولاد الأولاد فلا يدخل فيه ولد البنت.

و- ويطلق عليهم لقب أشراف، والحقيقة أنَّ اسم الشريف كان يطلق في الصدر الأول على كل من كان من أهل البيت، سواء كان حسنياً أم حسينياً أم علوياً من ذرية محمد بن الحنفية أوغيره من أولاد علي بن أبي طالب، أم جعفرياً أم عقيلياً أم عباسياً. ولهذا تجد تاريخ الحافظ الذهبي مشحوناً في التراجم: (الشريف العباسي، الشريف العقيلي، الشريف الجعفري، الشريف الزينبي).

فلما ولي الفاطميون مصرَ قصروا اسم الشريف على ذرية الحسن والحسين فقط، وقال الحافظ ابن حجر في كتاب الألقاب: الشريف ببغداد لقب لكل عباسي، وبمصر لقب لكل علوي، ولا شك أن المصطلح القديم أولى، وهو إطلاقه على كل علوي وجعفري وعباسي وعقيلي.

وبعد ذكر محاور الاختلاف في تحديد أهل بيت النبي ﷺ بأنهم شرفاء

أو سادة شرفاء، اتفق كل من المؤلفين بخصوص ذريته بواسطة ابنته فاطمة الزهراء وابن عمه علي بن أبي طالب عن طريق السبطين الحسن والحسين أنهم ضمن الإطار العام لدائرة آل بيت النبي ﷺ، لمكانتهم الخاصة، وهي مبنية على أساس متين. قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (الأحزاب ٣٣).

لما نزلت الآية أدنى الرسول ﷺ علياً وفاطمة وأجلسهما أمامه وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم كساءه وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحق. (تفسير ابن كثير، ج٣، ٤٨٩).

وأيضاً هذه الآية نصَّت على دخول أزواج النبي ﷺ في أهل البيت لأنهن سبب نزول هذه الآية.

روى ابن جرير عن عكرمة أنَّه كان ينادي في الأسواق ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ نزلت في نساء النبي ﷺ خاصة (تفسير ابن كثير، ج٣، ٤٨٨). وتظهر الأهمية الاجتماعية والدينية لآل البيت عند الحكومات المنصرمة بتأسيس نقابات خاصة بهم تقوم على رعايتهم وتسجيل أنسابهم وحفظها، أطلق عليها منذ القديم اسم نقابات الأشراف.

## ثانياً: نقابات الأشراف:

لنقابة الأشراف علاقة وثيقة بمصطلح الشريف السيد من جهة والسيد الشريف من جهة ثانية، وبداية وجود مصطلح نقابة الأشراف وتأسيسها كان في عهد الدولة المملوكية، ثم أخذ العثمانيون عنهم منصب (نقيب

الأشراف)، وهو أمير ورئيس السادة والأشراف المنحدرين من سلالة الرسول الكريم ﷺ، يحفظ أنسابهم ويميز بطونهم ويطلق عليه نقيب بني هاشم (العبيدلي، التذكرة في الأنساب المطهرة، **١٤٢١، ٦**).

ومعناه في الدولة العثمانية: الموظف المُشرف على السادة والأشراف، والمسؤول عن تسجيل وضبط شجرة أنسابهم، ويتحدد مقر إقامة نقيب الأشراف في مركز الدولة (العاصمة العثمانية)، وينوب عنه في بقية المدن أشخاص من السلالة ذاتها، ويلقب كل منهم بلقب (قائم مقام) نقيب الأشراف، وهو مسؤول عن جميع أمور السادة والأشراف الموجودين في منطقته.

وقد استحدثت وظيفة نقيب الأشراف في الدولة العثمانية في زمن بايزيد بلدرم (**١٣٨٩**م- **١٤٠٢**م) الموافق (**٧٩١**هـ - **٨٠٤**هـ) تقريباً.

وعينت السلطنة العثمانية ناظراً على السادة وكان شخصاً من السادة بغدادي الأصل ومن طلاب (أمير بخاري) وهو السيد علي نطاع بن محمد.

وبعد معركة أنقرة وواقعة تيمورلنك، وبسبب تمزق الدولة العثمانية، سجن السيد علي نطاع لفترة من الزمن، ثم أطلق سراحه حيث ذهب إلى الحجاز، ثم عاد أخيراً إلى بورصة في عهد السلطان مراد الثاني (**١٤٢١**- **١٤٥١**م)، وبعد وفاة السيد نطاع أصبح ابنه سيد زين العابدين نقيباً للأشراف (كان نطاع وابنه زين العابدين) يلقبان بلقب ناظر، ثم أصبح صاحب هذه الوظيفة يعرف باسم نقيب الأشراف (شقائق ذيلي عطائي، **١٧٦**) و(حقي جارشلي، أشراف مكة، **٢٠٠٣، ٢٩ - ٣١**). وقد تجلى

الاهتمام الحكومي والرسمي بفئة الأشراف في مكة المكرمة.

**١ - أشراف مكة:**

تولت إمارة مكة أربع أسر من الأشراف هي:

**أ- أولاد أخيضر**، وهؤلاء من أولاد الإمام الحسن، تولوا إمارة مكة واليمامة لمدة **٩٩** سنة، اعتباراً من سنة **٢٥١**هـ، أولهم إسماعيل سفاك بن أخيضر، وآخرهم محمد بن جعفر، وفي عهده استولى القرامطة على مكة سنة **٣٦٠**هـ. ثم تم انسحاب القرامطة من مكة.

**ب- بنو موسى**: وهم من أبناء الحسن بن علي، بادروا إلى إدارة مكة بعد انسحاب القرامطة سنة **٩٣**. وأولهم الشريف موسى بن عبد الله وآخرهم تاج المعالي الشريف أبو الفتوح، وكانت مدة إمارتهم **١٠٣** سنوات.

**ت- انتقلت إمارة مكة إلى أسرة بني هاشم** المعروفين ببني فليطة، وأول أمراء هذه الأسرة الشريف أبو هاشم بن جعفر، كانت إمارته **٤٦٠**هـ، وسبب توليه الإمارة بعد سبع سنوات من وفاة أبي الفتوح، أنه بعد وفاة أبي الفتوح سيطر مملوكه على أمور مكة وبعده سيطر أحد الشرفاء وهو أبو الطيب داود، وبعد سنوات أخذ الأمير أبو هاشم زمام الأمور في مكة المكرمة.

بقي شرفاء بني فليطة في إمارة مكة **١٣٨** سنة تولى الإمارة خلالها **١٣** أميراً، واشتهرت عائلة بني هاشم باسم بني فليطة، لأن ثالث الأمراء هو الشريف فليطة بن قاسم، وبعد ذلك انتقلت إمارة مكة إلى أسرة أبي عزيز قتادة. (حقي جارشلي، أشراف مكة، **٢٠٠٣**، **١٢٩- ١٣٠**).

**ث- أبو عزيز قتادة**: وهو أول أمراء مكة المكرمة من أسرة بني قتادة التي حكمت مكة حوالي سبعة قرون ونصف، عُرف أبو عزيز بشجاعته ونجاحه، إذ فرض سيطرته على البدو بعد وفاة أمير قلعة ينبع، واستغل أبو عزيز قتادة فرصة خروج أمير مكـة الشريف محمد بن مكثر من بني فليطة، واستولى على مكة المكرمة في يوم الجمعة **١٧** رجب سنة **٥٩٨** هـ - **١٢٠١** م، وأعلن إمارته عليها، ثم احتل المدينة المنورة، كما تغلب على بني ثقيف، واستولى على بعض المناطق في أطراف اليمن، توفي سنة **٦١٧** هـ - **١٢٢٠**م.

**ج - الشريف أبو نمي محمد بن بركات بن محمد بن بركات الحسني المكي :**
(٩٣١ هـ - ٩٩٢هـ) ( عبدالغني، تاريخ أمراء المدينة المنورة ، ٢٠٠٢م ، ٣٢٨)
تولى إمارة مكة وهو في العشرين من عمره ، أصغر أبناء الشريف بركات الثاني، كان أبو نمي إدارياً وذا رأي سديد ، ومحارباً جسوراً .

في عهد إمارته احتل البرتغاليون قلعة جدة، ولكن أبا نمي جاء على رأس قوة من البدو، ومع حمية والي جدة ودفاعه الشديد عن المدينة أجبر البرتغاليون على الانسحاب، ولقاء موقف الشريف هذا خضعت له نصف إيرادات جمرك جدة.

حصل خلاف بين أبي نمي وأمير الحاج محمود باشا، وبسبب شكوى محمود باشا قام والي مصر علي باشا البدين بإصدار فرمان عزل بموجبه الشريف أبا نمي عن إمارة مكة، إلا أن أبا نمي رفض هذا العزل وأعلن تمرده، كما انتفض البدو عند سماعهم نبأ عزل أبي نمي وقاموا بنهب قوافل الحج، وأعيد أبو نمي إلى إمارة مكة بموجب فرمان، ثم استقال بعد فترة.

وهناك نموذج آخر من نماذج الاهتمام السياسي بالأشراف هو أشراف المغرب.

## ثالثاً: أسباب هجرة الأشراف من مكة والمدينة الشريفتين ونتائجها:

من خلال النظرة الشمولية لفئات الأشراف التي استقرت خارج مكة المكرمة والمدينة المنورة في العهود الفائتة نجد أن أغلبهم حسنيون - لقب الحسنيين نسبة إلى الحسن السبط - (عبد الرحمن السيوطي لب الألباب، ٨٠) و (علي بن الأثير الجزري، اللباب، ج١، ٢٢٩)، وأن غالبيتهم غادروا المشرق الإسلامي نظراً للاضطهاد من قبل حكم الأمويين والعباسيين، وذلك أنهم كانوا يرون أنفسهم أحق بتقلد أمور الخلافة لقرابتهم من رسول الله ﷺ.

ومن نتائج هجرة الأشراف إلى خارج مكة المكرمة تأسيس السيد الشريف إدريس بن عبد الله الكامل أول دولة مغربية إسلامية مستقلة انطلاقاً من سنة ١٧٢-٧٨٨، بفضل المغاربة الذين آزروه وشدوا عضده وآثروه على أنفسهم، ولقد كان السيد الشريف إدريس الأول أول من دخل المغرب من الأشراف، ورغم استشهاده بمؤامرة عباسية فإن الدولة المغربية ظلت متوطدة الأركان، ووصلت إلى أوج العزة والمجد في عهد خلفه وسميه.

ومن الأشراف الذين هاجروا إلى مصر والشام والسودان وغيرها الطالبيون من ذرية الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، وكانت هجرتهم بسبب خلافهم الدموي مع العلويين ذرية علي بن أبي طالب رضي الله عنه

على مقاليد الحكم والسيادة في مكة المكرمة.

فقد أسس الأمير الشريف حصن الدولة ثعلب الطيَّار إمارة إسلامية في مصر وأعدمه الظاهر ببيرس أثناء دخوله بلاد الشام.

ومن الطيايرة الأشراف الذين حكموا دمشق سنة **١٠٦٧** هـ كان الأمير الشريف محمد بن غنيمان الطيَّار. وهذا أعدمه السلطان العثماني بسبب ثورته عليه في الشام. (الدمشقي، ولي الدين بن أحمد، الصدور العظام في حوادث الأنام، دار الظاهرية، دمشق، **١٠٧٢**هـ، مخطوطة.

**١ - الأشراف في المغرب الأقصى:**

دخل الأشراف إلى المغرب الأقصى عن طريق الهجرات كغيرهم من العناصر السكانية الأخرى، ولعل أبرز مراكز انطلاق هذه الهجرات كان شبه الجزيرة العربية، كما هو الشأن بالنسبة لأسلاف الدولة العلوية في شخص المولى الحسن بن قاسم الذي أتى من ينبع النخل خلال أواخر القرن السابع الهجري واستقر بمنطقة بسجلماسة. (أحمد الناصري، الاستقصاء، ٧-٤-٦) و(مخطوطة أبي القاسم الزياني، البستان الظريف في دولة مولاي علي الشريف، ١٣١).

هناك هجرات أتت من العراق ومرت عبر محور الأندلس كما هو الشأن بالنسبة للشرفاء القادريين الحسينيين عبدالسلام القادري الدر السني.

وهناك هجرات أخرى أتت من العراق عبر محور صقلية والأندلس وهم الصقليون الحسينيون، وكان استقرارهم بالمدن المغربية ذات القرار السياسي والوزن الاقتصادي والنفوذ الديني، مثل: الرباط وسلا وفاس.

(عبد اللطيف الشاذلي، الحركة العياشية، ١٤٥-١٤٧).

**٢- تأسيس الأشراف للدولة المغربية:**

كان للفاطميين هدف وغاية هي القضاء على الدولة المغربية واستئصال الأدارسة الأشراف، وكان موسى بن العافية أداة لتحقيق ذلك، ولكنه نكث بيعة الفاطميين، وانقلب لصالح أمويي الأندلس، وتتوالى المحن على الأدارسة حتى أصبحوا مضطرين للقيام بالبيعة تارة لصالح الفاطميين وتارة لصالح الأمويين، وبقتل الحسن بن القاسم كنون سنة: ٣٧٥ - ٩٨٥ من قبل جيش بعث به الخليفة الأموي المستنصر (إبراهيم حركات المغرب، ١ج، ١٠١ - ١٠٧) أصبحت دولة الأدارسة في خبر كان.

كانت أول تجربة سياسية بالمغرب أن تقلد زمام الحكم فئة من الأشراف، وكانت نهايتها بفعل تآمر خارجي عليها، وبتزكية أياد داخلية، ومنذ تقلد المرابطون زمام الحكم، فإنهم قاموا بتحقيق النسب الشريف واقتفى أثرهم الموحدون (أبو القاسم الزياني، التحفة، ١١) ومما ساهم في تعزيز مكانة آل البيت على الصعيدين الرسمي والشعبي قيام المغاربة بالاحتفالات الدينية كعيدي الفطر والأضحى، وظهور بعض العلماء والصلحاء من أهل البيت كما هو الشأن بالنسبة للقطب المولى عبد السلام ابن مشيش المتوفى سنة: ٦٢٢/ ١٢٢٥.

**٣- الاهتمام بالأشراف من قبل السلطة المركزية:**

برز الاهتمام بالأشراف من قبل السلطة المركزية بشكل لافت للنظر خلال عهد المرينيين، فالسلطان أبو يعقوب يوسف بن عبد الحق يعتبر أول

من احتفل بذكرى مولد جد الأشراف عبر التاريخ المغربي، وتم ذلك سنة ٦٩١ - ١٢٩١، أما السلطان أبو عنان فقد ظل اسمه لدى الكثير من المؤرخين كمستمر في إقامة نفس الذكرى من جهة، وكمعظّم لذرية صاحبها من جهة أخرى (أحمد الناصري، م.س، ج٣، ٩٠) و(ج٤، ١١٥و ج٧، ٦)، و(أحمد بن حجر العسقلاني، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ٢، ٢٠٤).

**٤- بيعة أهل فاس لنقيب الأشراف:**

ولما قام السلطان المريني عبد الحق بإسناد اليهود خططاً في البلاد أصبحوا بسببها يتحكمون بالشرفاء والفقهاء وأكابر الناس ذكر أحمد الناصري أن السبب الذي ساهم في قتل أهل فاس لعبد الحق هو أن أحد جباة الضرائب اليهود قام بالتعدي على امرأة شريفة بحي البليدة من عدوة فاس القرويين) فقام سلطان فاس بثورة ضده وبايعوا نقيب الأشراف الأدارسة أبو عبد الله محمد بن علي بن عمران الجوطي سنة ٨٦٩ - ١٤٦٥ بهذه المدينة (أمد بن القاضي، الجذوة، ١، ٢١١و ج٢، ٣٨٨).

ورغم أن هذه التجربة السياسية للأشراف في تقلد زمام الحكم كانت قصيرة، وعرفت نفس المصير الذي عرفته مع الأدارسة، فإنها أبرزت مكانة الأشراف في المجتمع المغربي خاصة، والمجتمع العربي والإسلامي عامة، ونتيجة للأزمات التي ابتلي بها المغرب خلال الحقبة الوطاسية ومنها الغزو الإيبيري، كان الأثر الفعال في ازدياد مكانة الأشراف لدى العامة من الناس، التفوا حولهم باعتبارهم لديهم حل ناجح للتخلص من هذه

الأزمات، كما فتحت الباب على مصراعيه لمن حاول ادعاء النسب الشريف.

أما النقطة الأولى المتعلقة بقيادة الأشراف الجهاد ضد الغزو الأجنبي فقد برزت على شكلين: الأول جهاد شعبي (عبد القادر العافية، الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية بشفشاون، ٨١-٩٠).

والثاني جهاد رسمي قام به الأشراف السعديون (إبراهيم، حركات المجتمع في العصر السعدي، ٤٣).

أما بالنسبة للنقطة الثانية المرتبطة بكثرة أدعياء النسب الشريف، فقد وضع لهذه الظاهرة حداً السلطان السعدي أحمد المنصوري المتوفى سنة ١٠١٢ هـ، حيث أسند إلى نقابات الأشراف في المغرب العربي التحقق والدراسة من نسب كل أسرة تدعي الانتساب إلى الدوحة النبوية الشريفة.

# الفصل الثاني
# التصنيفات المهنية لآل الطيار الجعافرة الأشراف

## أولاً: أهل العلم:

تفخر أسرة الطيَّار الجعافرة الأشراف مثل غيرها من الأُسَر الشريفة بوجود العديد من رجال العلم، الذين ملأ صيتهم أرجاء الأرض بما قدموه من أعمال علمية خدمت العلم الشرعي والثقافي والسياسي إلى يومنا هذا، وتعرض الدراسة بعض الأعلام الطيَّارين الجعافرة الأشراف في ميدان العلم وفقاً لما يلي:

**١- بشير بن حامد بن سليمان بن يوسف بن سليمان النجم أبو النعمان ابن أبي بكر القرشي الهاشمي الجعفري التبريزي البغدادي الشافعي:**

هو شيخ الحرمين ومفتيهما، بشير بن أبي حامد بن سليمان بن يوسف ابن سليمان بن عبد الله، الإمام نجم الدين أبو النعمان القرشي الهاشمي الطالبي الجعفري الزينبي التبريزي الفقيه، ولد في ربيع الأول سنة سبعين وخمسمئة بأردبيل، ثم تحول إلى تبريز فأقام بها مدة، وتفقَّه على يحيى بن فضلان، ويحيى بن الربيع، وسمع من عبد المنعم بن كليب جزء ابن عرفة، ومن ابن طبرزد، وابن الجوزي، وأبي جعفر الصيدلاني، ويحيى بن محمود الثقفي، وغيرهم، وقرأ على ابن سكينة جزء الأنصاري وجزء الغطريف، وحدث ودرس، وأفتى وصنف تفسيراً وغيره، وله نظم حسن

ومناقبه جمة، ، وكان حاوياً لعلوم منها علم الخلاف، وإليه انتهت الرياسة فيه بالعراق، أثنى عليه غير واحد كابن الحاجب الأميني، وابن السباعي، وابن مسدي، له تفسير مليح في عدة مجلدات، وحفظ المذهب والأصول والخلاف وناظر وأفتى. ودخل على ابن الخوافي ببغداد فسرقت مشايته(نعليه)، فكتب إليه:

دخلت إليك يا أملي بشيراً ولما أن خرجت خرجت بشرا
أعد يائي التي سقطت من اسمي فيائي في الحساب تعد عشراً

فجهز إليه نصف مثقال. قلت: وكان ابن الخوا في عارض الجيش ببغداد، ودخل نجم الدين يهنئه بهلال شهر على العادة. وفي قوله يائي تعد عشراً في الحساب أي في حساب الجمل، وأراد الثمن عن النعلين عشرة، مات في صفر سنة ست وأربعين وستمئة بمكة ودفن بالمعلاة، وذلك بعد أَنْ كُفّ بصره، وتطاولت به الأمراض بحيث تعذّر من أجلها الدخول عليه في بعض الأحيان (السخاوي، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة المنورة الشريفة، الوافي بالوفيات، مخطوط).

**٢- داود بن عبد الكريم بن أبي الكرم محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب أبو سليمان الهاشمي الجعفري:**

عِدَادُهُ في أهل المدينة، يروي عن مالك وإبراهيم بن أبي يحيى والدراوردي، وعنه أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، وابن نمير، وأبو حاتم، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، ومحمد ابن غالب تمتام، ووثَّقه أبو حاتم، وقال كان عنده عن حاتم بن إسماعيل مصنفات شريك نحو ثلاثين جزءاً،

وابن حِبَّان، وقال لا يخطئ زاد غيرهما، وقيل إنه كان سرياً جواداً ممدحاً مكثراً عن حاتم بن إسماعيل، وقال العقيلي في حديثه وهم، وهو في التهذيب (السخاوي، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة المنورة الشريفة، مخطوطة).

**٣- أحمد بن علي بن جميل الجعفري السوسي الجزولي من ولد جعفر الطيَّار:**

من ولد جعفر الطيَّار، ولد بالسوس، واشتغل بالعلم قليلاً على علماء بلاده ثم ورد إلى مصر في ١١٨٢هـ فحج ورجع، ثم غلب عليه الجذب فساح ودخل الروم مجاهداً، وأصيب بجراحات في بدنه وعولج حتى برأ، وتعلم اللغة التركية، وعرضت عليه الدنيا فلم يقبلها، والغالب عليه إخفاء الحال.

وورد إلى مصر في سنة ١١٩١هـ وتزوجَ وأقام بها مع كمال عفة وديانة وسلامة الباطن، أخبرني العَلامة سيدي محمد بن عبد السلام بن ناصر حفظه الله أنه لقيه قبل موته بيومين فسأله عن حاله، فقال يا فلان إني أحببت لقاء الله تعالى، توفي في ثالث شهر ربيع الأول سنة ١١٩٧هـ، ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى (معجم شيوخ الزبيدي، مخطوط)، و(عجائب الآثار، مخطوطة).

**٤- عبد الرحمن بن أحمد الجعفري السمهودي:**

الشيخ الصالح العابد المعتقد، سمع علي الأولية والمسلسل بالعيد، وحضر دروس الصحيح بشيخو، وسمع الأمالي والأربعين التساعية لابن دقيق العيد في سنة ١١٩٤هـ بمنزلي بقراءة السيد علي الوفائي، وغير ذلك، وهو من كبار الصالحين ورده كل ليلة مئة ركعة بالقرآن، مات في آخر شوال

سنة ١٢٠٠ (معجم شيوخ الزبيدي، مخطوط).

**٥- أحمد بن محمد القاضي شهاب الدين الجعفري الصالحي الشافعي:**

هو المعروف بالمصارع، ولي نيابة القضاء بمحاكم دمشق وعزل آخراً عن نيابة الباب بعد أن تعاقب عليها مراراً هو والقاضي محمد الكنجي الآتي ذكره، وكان يبذل المال لأجل تولية النيابة ويعزل سريعاً لحماقة كانت فيه، وكان مذموماً سيئ الأطوار، ولما ولي نيابة الحكم (خلاصة الأثر، مخطوط) قيل فيه:

أصبحت يا ابن الجعفرية حاكماً فسد الزمان تراه أم جن الفلك؟
أما الصراع فأنت فيه عارف لكن شريعة أحمد من أين لك؟

وجرت له محن كثيرة لطلاقة لسانه في حق الأكابر، أصبح ميتاً في فراشه في يوم العشرين من شهر ربيع الأول سنة اثنتي عشرة بعد الألف، ودفن في مقبرة الفراديس، وقيل في تاريخ موته:

مصارع ليس له مضارع أقرع رأس بالأذى يقارع
ألهمت يوم موته تاريخه مات إلى جهنم المصارع

وقيل أيضاً:

مات المصارع والأنام تيقنوا أن الأذى للخلق منه يضره
ألهمت يوم وفاته تاريخه أن المصارع في الجحيم مقره

**٦- الشيخ خالد بن أحمد بن محمد بن عبد الله المالكي الجعفري المغربي:**

ثم المكي، صدر المدرسين في عصره بالمسجد الحرام وناشر لواء سنة

النبي عليه الصلاة والسلام والمرجع في التمييز بين الحلال والحرام والحاوي شرفي العلم والنسب والجامع بين طرفي الكمال الغريزي والمكتسب، قرأ في المغرب على أجلاء شيوخ عارفين وأئمة محققين، ورحل إلى مصر وأخذ بها الحديث عن الشمس الرملي، والفقه والحديث والعربية عن العلامة سالم السنهوري المالكي، وغيرهما، ثم توجه إلى مكة وجاور بها وتصدر للإفادة، وعنه أخذ جمع من العلماء وبه تخرجوا كالعلامة محمد علي بن علان والقاضي الفاضل تاج الدين المالكي وغيرهما، ولم يزل قائماً بأعباء العلم والعمل حتى دعاه الله تعالى إليه فمات ليلة الخميس الثامن عشر من رجب سنة ثلاث وأربعين وألف (المحبي، خلاصة الأثر في معرفة أعلام القرن الحادي عشر، مخطوطة).

**٧- عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد بن عامر جار الله أبو مكتوم المغربي الجعفري الثعالبي الهاشمي:**

نزيل المدينة المنورة ثم مكة المشرفة، إمام الحرمين وعالم المغربين والمشرقين الإمام العالم العامل الورع الزاهد المفنن في كل العلوم الكثير الإحاطة والتحقيق، ولد بمدينة زواوة من أرض المغرب، وبها نشأ وحفظ متوناً في العربية والفقه والمنطق والأصلين وغيرها وعرض محفوظاته على شيوخ بلده ومنهم الشيخ عبد الصادق وعنه أخذ الفقه ثم رحل إلى الجزائر، وأخذ بها عن المفتي الكبير الشهير الشيخ سعيد قدورة وحضر دروسه وروى عنه الحديث المسلسل بالأولية والضيافة على الأسودين الماء والتمر، ولازم دروس الإمام الشهير والصدر الكبير أبي الصلاح علي بن عبد الواحد

الأنصاري السجلماس مدة تزيد على عشر سنين، فشارك ببركته في فنون عديدة، وأخذ عنه صحيح البخاري إلى نحو الربع منه على وجه من الدراية بديع، التزم الكلام فيه على إسناده بتعريف رجاله مع ذكر سيرهم ومناقبهم ومواليدهم ووفياتهم، وما في الإسناد من اللطائف كونه مكياً أو مدنياً، وفيه رواية الأكابر عن الأصاغر والصحابي عن الصحابي ونحو ذلك، وعلى متنه بتفسير غريبه وبيان محل الاستدلال منه ومطابقته للترجمة، وما يحتاج إليه من إعراب وتصريف، وما فيه من القواعد الأصولية، وما يبنى عليها من الفروع والإلماع، وحج في سنة اثنتين وستين وألف وجاور بها سنة ثلاث وستين وسكن بخلوة في رباط الداودية، وأخذ عنه إذ ذاك الشيخ علي باحاج، قرأ عليه الصحيحين والموطأ، ثم رحل إلى مصر وأخذ بها عن أكابر علمائها كالنور علي الأجهوري والقاضي الشهاب أحمد الخفاجي والشمس محمد الشوبري وغيرهم، وله مؤلفات منها مقاليد الأسانيد ذكر فيه شيوخه المالكيين، وأسماء رواة الإمام أبي حنيفة، وفهرست البابلي، وكانت وفاته يوم الأربعاء لست بقين من رجب سنة ثمانين بعد الألف، ودفن بالحجون عند قبر الأستاذ المشهور الشيخ محمد بن عراق (خلاصة الأثر، مخطوط).

**٨- صدر الدين الداراني:**

سليمان بن هلال بن شبل بن فلاح الشيخ الإمام الفقيه المفتي القدوة الزاهد العابد القاضي الخطيب صدر الدين أبو الفضل القرشي الجعفري الحوراني الشافعي صاحب النووي. ولد سنة اثنتين وأربعين وستمئة بقرية

بشري من السواد، وتوفي سنة خمس وعشرين وسبعمئة. قدم دمشق مراهقاً، وحفظ القرآن بمدرسة أبي عمر على الشيخ نصر بن عبيد، ورجع إلى البلاد، ثم قدم بعد سبع سنين وتفقه على الشيخ تاج الدين والشيخ محيي الدين، وأتقن الفقه، وأعاد بالناصرية، وناب في القضاء لابن صري مدة. ولم يغير ثوبه القطني ولا عمامته الصغيرة. وتحكى عنه حكايات في رفقه بالخصوم: يقال إنَّه كان إذا علم أن الغريم ضعيف يعجز عن أجرة رسول القاضي قام مع الغريم ومشى إلى بيت الغريم أو حانوته. وكان خيراً متواضعاً لأنه كان يمشي إلى بعض العدول ليؤدي عنده الشهادة، وولي خطابة العقيبة واكتفي بها. وعينه الأمير سيف الدين تنكز للاستسقاء بالناس سنة تسع عشرة فسقوا. وكان خطيباً بدارياً، يدخل إلى دمشق على بهيم ضعيف، وكان لا يدخل حماماً ولا يتنعم. وحدث عن أبي اليسر والمقداد والقيسي. وناب عن ابن الشريشي في دار الحديث. شيع جنازته خلق عظيم (.الوافي بالوفيات، مخطوط).

**٩- تقي الدين قاضي قوص:**

صالح بن الحسين بن طلحة بن الحسين بن محمد، القاضي الجليل الإمام تقي الدين أبو التقى الهاشمي الجعفري الزينبي؛ ولد سنة إحدى وثمانين وخمسئة، وسمع من ابن البناء وغيره وحدّث، وكان رئيساً نبيلاً عارفاً بالأدب، ولي قضاء قوص مدة، وله خطب ونظم ونثر وتصانيف؛ قال الشيخ شمس الدين: أبخس نفسه بنظر قوص، وفاعل ذلك منقوص؛ وحدث عنه الدمياطي، وتوفي سنة ثمان وستين وستمئة.

**١٠- شهاب الدين ابن غانم:**

أحمد بن محمد بن سليمان بن حمائل الجعفري بن علي بن معلى بن طريف، أخي الشريف حصن الدين ثعلب ابن أبي جميل دحية - بضم الدال المهملة وفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف - بن جعفر بن موسى بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي الزينبي، كذا أملى نسبه علي الشيخ أثير الدين أبو حيان والعهدة عليه في ذلك، الشافعي ابن بنت القدوة الشيخ غانم. إمام كاتب مترسل نديم إخباري يتفيهق في كلامه وإنشائه ويطول نفسه في إنشائه ويستحضر من اللغة شيئاً كثيراً ومن شعر المعري كثيراً خصوصاً لزوم ما لا يلزم وزهدياته، وباشر الإنشاء بصفد وغزة وقلعة الروم فيما أظن، وفي كل مكان له وقائع مع نواب ذلك وأوابد، ويخرج هارباً، وكان حلو المعاشرة، ألف به القاضي فخر الدين ناظر الجيش واستكتبه في باب السلطان، ولما توفي فخر الدين رجع إلى الشام، واختلط قبل موته بسنتين. وكان مولده قبل مولد أخيه علاء الدين بشهور سنة إحدى وخمسين وستمئة تقريباً بمكة، ووفاته بعد أخيه بشهور سنة سبع وثلاثين وسبعمئة، وكان يقول دائماً: زاحمني أخي علي في كل شيء حتى في لبن أمي. ومات وله ست وثمانون سنة تقريباً، (الوافي بالوفيات، مخطوط).

**١١- ابن الجعفرية محمد بن العباس أبو علي الهاشمي:**

المعروف بابن الجعفرية البغدادي، أحد خلفاء القضاة على النواحي والخطباء على المنابر، شيخ من شيوخ أهله روى عن رضوان بن جالينوس الصيدلاني وأبي بكر الحسن بن محمد العلاف الشاعر، وروى عنه القاضي

أبو علي التنوخي في نشوار المحاضرة وأبو محمد بن الفحام السامري، توفي سنة اثنتين وستين وثلاث مئة (الوافي بالوفيات، مخطوط).

**١٢- أبو طالب الجعفري:**

محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، شاعر مُقلّ نزل الكوفة، فلما جرى بين الطالبيين والعباسيين ما جرى قال أبو طالب هذا:

بني عمنا لا تذمرونا سفاهة فينهض في عصيانكم من تأخرا

وإن ترفعوا عنا يد الظلم تخبنوا لطاعتكم منا نصيباً مؤخرا

وإن تركبونا بالمذلة تبعثوا ليوثاً ترى ورد المنية أعذرا

**١٣- الشنشتري الطبيب:**

عبد الرحمن بن عمر بن علي الهاشمي الجعفري الشنشتري الطبيب. قدم بغداد ونزل بالنظامية وتفقه ومهر في الطب، وتخرج بابن الصباغ وبابن القسيس، ثم برع في الإنشاء والأدب وكتابة المنسوب وأيام الناس، فنوه عز الدين الجعفري متولي البصرة بذكره وأجزل عطاءه، واتصل بصاحب الديوان علاء الدين وحصل الأموال بالطب. ثم إنه أقبل على التصوف ودخل في تلك المضائق وعمر خانقاه[1] صير نفسه شيخها، وعظم شأنه عند خربندا، وبقي دخله في العام سبعين ألفاً إلى أن مات سنة ثلاث وعشرين وسبعمئة وقد شاخ، وهو والد نظام الدين شيخ الربوة بدمشق.

---

(١) منشآت تخصص لإيواء الصوفية، والمنقطعين للعبادة.

(الوافي بالوفيات، مخطوط).

**١٤- كمال الدين الجعفري محمد بن أحمد بن يعقوب الإمام الفقيه:**

كمال الدين أبو عبد الله الهاشمي الجعفري الدمشقي الكاتب، ولد سنة نيف وسبعمئة وطلب الحديث في وقت ودار على الشيوخ وكتب الطباق، سمع من الحجار والعفيف الآمدي وله محفوظات، وكان توجه لكتابة الدرج بالرحبة ووكالة بيت المال بها بعدي في سنة إحدى وثلاثين وسبعمئة وأقام بها مدة، ثم حضر إلى دمشق وتوجه إلى ثغر جعبر كاتب درج أيضاً وأقام مدة ثم حضر إلى دمشق وباشر في ديوان الأمير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى ثم توجه إلى مصر وباشر في ديوان الأسرى بدمشق وبيده فقاهات في المدارس، ولما كان في سنة ست وأربعين وسبع مئة في أواخرها دخل ديوان الإنشاء بدمشق في آخر أيام الأمير سيف الدين يلبغاً رحمه الله تعالى.

**١٥- محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن أبي عمر محمد ناصر الدين الجعفري القاهري:**

الشافعي الموقع ويعرف بناصر الدين الجعفري، ولد في العشر الأول من ربيع الأول سنة أربع وتسعين وسبعمئة بالجعفرية، وحفظ القرآن والعمدة والنسبية والمنهاج الأصلي وألفية ابن مالك وعرض على الوالي العراقي وابن النقاش وغيرهما ممن أجاز له، وجّود القرآن على الزين أبي بكر الدموهي، بل قرأ عليه لابن كثير وأبي عمر ولنافع على شيخ الظاهرية القديمة، وللفاتحة على الزين بن عياش بمكة ونفعه بالولي العراقي وسمع

عليه بقراءة المناوي المجلس الأول من أماليه، وأثبت له المملي ذلك بخطه ووصفه بالفاضل، وأخذ الفرائض عن الشمس الغرافي وأذن له في سنة سبع عشرة وثمانمئة وناب في القضاء بالبلاد قديماً عن العلم البلقيني بالقاهرة في سنة سبع وخمسين وثمانمئة، وكتب التوقيع دهراً وصنف للشهود وراقه، بل شرح الرحبية والجعبرية في الفرائض وزعم أن شيخنا قرض له ثانيهما، وحج مراراً أولها في سنة تسعة وثلاثين وثمانمئة توجه صحبة المركب الرحبي، وناب في قضاء جدة إذ ذاك وكان الكريمي ابن كاتب المناخات ناظرها حينئذ، وجاور بالمدينة النبوية ثلاثة أعوام صحبة الولوي ابن قاسم وصار يحج منها كل سنة، وقرأ وهو بها على الجمال الكازروني أشياء كالصحيحين، وكان بارعاً في الفرائض والتوثيق متكسباً منه غالب عمره ولا يمل من الكتابة فيه ولا يسامح رفاقه في القيام عنهم بذلك، وكونه قانعاً منهم ومن أصحاب الأشغال غالباً مع سلامة الفطرة وغلبة الغفلة ومزيد التواضع والتقشف واتهامه لنفسه والرغبة في الفائدة بحيث إنه أكثر من التردد إليه وكتب عنه أشياء، وربما قيل إنه لم يكن متحرياً، مات بعد أن شاخ وهرم وعمر في يوم الجمعة سلخ ذي الحجة سنة سبع وثمانين وثمانمائة ودفن من الغد بتربة السنقورية رحمه الله وعفا عنه.

**١٦ - محمد بن محمد بن محمود بن محمد بن محمد الشمس الجعفري:**

نسبه لجعفر بن أبي طالب الحافظي البخاري الزاهدي ويعرف بفارساً، ومعناه الزاهد المتورع، مات بالمدينة قافلاً من الحج سنة اثنتين وعشرين وثمانمئة.

وصفه الفاسي في ذيل النبلا بالشيخ الإمام الخير، قلت: وهذا الرجل حنفي، لقيه شيخنا الأمين الأقصرائي بمكة كأنه في أولى حجاته التي كانت سنة خمس عشرة وثمانمئة، وسمع عليه في صحيح مسلم وعظمه، وهو صاحب فصل الخطاب لوصل الأحباب الذي شرح فيه العقائد المأثورة عن الجامعين من علوم الشريعة والطريقة، وهو في مجلد حافل نفيس في معناه، أفادنيه مولانا السيد السمهودي وحقق كونه له واقتصر في أوله على اسمه واسم أبيه وجده، وقبره بالبقيع، وكان وصوله إليها في هذه المرة صحبة الركب الشامي ذهاباً وإياباً، وأشار حين رجوعه لما يدل على موته فلم يلبث أن مات.

**١٧- الشريف الشيخ الفاضل جعفر بن صالح الجعفري الطيَّار البكي:**

هو من أفذاذ شيوخ عصره، برع في فن التجويد وكان شاعراً نجيباً وبليغاً مجيباً صاحب معان وبيان، عالماً فاضلاً وفقيهاً كاملاً، تربى في مهد البلاغة ودرس على أكابر الأعلام حتى وصل سلك ملوك الكلام، توفاه ربه بأجل ألف واثنتين هجرية بجوار بكة المكرمة. (العلوي، الأعيان الخيار في أسلاف الرجال، ١١٧٣، ١٦).

**١٨- الشريف الشيخ الفاضل عباس بن علي بن عبدالله الجعفري الطيَّار:**

هو من نبلاء المحدثين الجعفريين، درس على علامة وقته الشيخ محمد أفندي المنشئ وعلى الشيخ يوسف بن يعقوب الخلوتي وعلى عمه الشيخ أبي بكر بن عبدالله الطيَّار المذكور وعلى فقيه وقته الشيخ المحدث عثمان ابن أحمد الجعفري الطيَّار المدني، وكان مع شيوخه مبايعين ومخلصين

لبقية السلف وغرة الخلف، مُجمّل المواقف العظام أمير وسيد شرفاء عترته حسن بن محمد الحسني صاحب الشرف الأوفى والخير العميم الأبقى والبركة العظمى في إمارة بكة، رزقنا الله وإياه وعامة المؤمنين جنات الخلد أجمعين. (العلوي، الأعيان الخيار في أسلاف الرجال، **١١٧٣، ٢٠**).

**١٩- الشريف الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن بن راشد الغيث الطيَّار:**

هو العالم الجليل الزاهد عبدالله بن عبدالرحمن بن راشد بن غيث بن عقيل بن علي الطيَّار الملقب بالعفري، ولد عام **١٣٢٦**هـ بالزلفي وتربى في كنف والديه عمل في تدريس القرآن الكريم وتخرج على يديه علماء أفاضل كالشيخ عبدالله بن غديان، والشيخ حمد بن راشد الطيار، وغيرهم كثير، كان مواظباً على حضور مجالس الذكر ودروسه عند الشيخ محمد بن عبدالمحسن الطوالة، وناصر الحربي، والشيخ محمد بن عبدالرحمن الدهام، كما كان يحضر بعض مجالس الذكر والدروس في بريدة عند الشيخ صالح الخريصي، والشيخ فهد العبيد، والشيخ سليمان الدخيل (بالبرجسيات جنوب الشماسية)، كان رحمه الله مهيباً رغم تواضعه كثير الصمت لا ينطق إلا بالمفيد.

**٢٠- الشريف الشيخ حمد بن راشد بن محمد بن عبدالرحمن الطيار:**

هو الشيخ الجليل حمد بن راشد بن محمد بن عبد الرحمن الطيار، ولد في الزلفي عام **١٣٥٥**هـ ونشأ فيها، وتوفي والده وهو صغير فربته والدته، فلما جاوز سن التمييز دخل كتاباً في بلدته فتعلم فيه القراءة ومبادئ الكتابة، ثم شرع في تجويد القرآن وحفظه وإتقانه على الشيخ عبد الله بن عبد العزيز

السحيمي والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغيث، فحفظ القرآن وجوده، ثم شرع في طلب العلم الشرعي على الشيخ حمدان بن أحمد الباتل، فقرأ عليه بعض المتون في التوحيد والفرائض والنحو حتى صار له مبادئ طيبة.

شغف بالعلم فأقبل عليه، وانتقل إلى الرياض عام **١٣٦٠**هـ والتحق بمعهد الرياض العلمي وتخرج منه عام **١٣٦٥**هـ، ثم التحق بكلية الشريعة بالرياض وتخرج منها في العام الدراسي **٨٨-١٣٩٨**هـ، وقد تتلمذ في هذه الفترة على الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتي الديار السعودية، والشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ، والشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ، والشيخ عبد الله بن محمد بن حميد، والشيخ إبراهيم المغربي.

عين مدرساً بعد تخرجه من كلية الشريعة في مدرسة ابن خلدون في الرياض وظل فيها ثلاث سنوات، ثم انتقل إلى ثانوية الملك عبد العزيز مدرساً للتربية الإسلامية، وقد أمضى في التعليم قرابة سبع وعشرين سنة، فتخرج على يديه أفواج لا تحصى من طلبة العلم. توفي رحمه الله تعالى يوم الاثنين الثامن والعشرون من شهر رجب سنة **١٤٣٠** هـ وأعقب من الأبناء خمسة: محمد، وراشد، وأحمد، وعبدالله وعبدالرحمن.

**٢١- الشريف الشيخ عبدالله بن سابح بن صالح بن عبد المحسن الطيار:**

ولد سنة **١٣٥٤**هـ في مدينة الزلفي، قرأ في الكتاتيب على يد فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الغيث الطيَّار، ثم في مدرسة الشيخ فالح بن محمد الرومي، ثم في المدرسة السعودية الابتدائية في سنة **١٣٦٩**هـ، ثم المتوسطة، ودرس الثانوية في معهد الرياض العلمي، ثم المرحلة الجامعية

في كلية الشريعة وتخرج فيها سنة **١٣٨٥**هـ، ثم أنهى دراسته العليا للماجستير في سنة **١٤١٢**هـ.

عمل كاتباً في الضمان الاجتماعي، ثم باحثاً اجتماعياً، ثم مدرساً بالمعهد العلمي بالزلفي، ثم مديراً له من سنة **١٤٠٨** هـ، حتى سنة **١٤١٤**هـ، وتوفي عبدالله بن سابح الطيَّار سنة **١٤٢٧**هـ.

## ثانياً: أهل السياسة والحكم:

أيضاً ظهر من الطيَّارين الجعافرة الأشراف أعلام اشتهروا في ميدان الحكم والسياسة، وتعرض الدراسة قبسات من سير بعضهم وفقاً لما يلي:

**١ - إسحاق بن محمد بن يوسف الجعفري من سلالة جعفر بن أبي طالب.**

أمير المدينة المنورة ووادي القرى ونواحيها في سنة **٢٧١**هـ في خلافة المعتمد. قتل الأعراب في سنة **٢٦٦**هـ عامل إسحاق بن محمد هذا على وادي القرى، فخرج إسحاق إلى وادي القرى لملاحقتهم، فمرض، ومات، وقام بعده بأمر المدينة أخوه موسى بن محمد (تاريخ الطبري، ج٩، **٥٥٢**) وأعتقد أن الحادثة جرت فيما بعد سنة **٢٧١**هـ.

وترجم له صاحب المجدي: إسحاق بن محمد أمير المدينة، كان جليلاً، وقد وقعت بينه وبين بني علي الفتنة العظيمة، وأمه فزارية، بدرية، ومن ولده الأمير عبدالله بن الأمير إدريس (الأزورقاني، الفخري في أنساب الطالبيين، **٣٠٣**). وهو الذي بنى سور المدينة وله بقية بوادي القرى (عمدة الطالب، **٤٧**). وقد حدد صاحب الدليل التاريخي العربي أنه جدد سور المدينة في حوالي سنة **٢٦٣**هـ، وسمي تصحيفاً إسحاق بن محمد

الجعدي، لكن الذهبي في تاريخ الإسلام ذكر في أحداث سنة ٢٧١هـ: وفيها خرج بالمدينة إسحاق بن محمد الطالبي الجعفري، فقتل أمير المدينة الفضل بن العباس بن حسن العباسي، وعاث وأفسد وخرب المدينة، وعلى هذا فولايته على المدينة كانت سنة ٢٧١هـ.

**٢ - موسى بن محمد بن يوسف الجعفري من سلالة جعفر بن أبي طالب:**

أمير المدينة المنورة في خلافة المعتمد في سنة ٢٧١هـ وما بعدها[١].

ولي المدينة في سنة ٢٧١هـ بعد وفاة شقيقه إسحاق بن محمد بن يوسف في وادي القرى، فخرج عليه الحسن بن موسى بن جعفر، فأرضاه بثمانمئة دينار، ثم خرج عليه أبو القاسم أحمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد، ابن عم الحسن بن زيد صاحب طبرستان، فقتل موسى وغلب على المدينة، وليس واضحاً لنا تاريخ موسى بن محمد هذا.

ولا ندري تاريخ مقتل المذكور وولاية أحمد بن إسماعيل، ولكن استناداً إلى ما ذكره الذهبي من أن محمد بن إسحاق استولى على المدينة بعد مقتل أميرها الفضل بن العباس في سنة ٢٧١هـ، فيكون بعد ذلك التاريخ، والذي أراه من خلال السياق، فإن الحسن بن موسى بن جعفر قد استولى على المدينة بعد موت أميرها إسحاق بن محمد بن يوسف، وتسلم الإمارة، ولكنه عاد وتنازل عنها إلى أخيه موسى بن محمد بن يوسف مقابل ثمانمئة دينار.

---

(١) انظر ترجمته: (تاريخ الطبري ج٩، ٥٥٢-٥٥٣)، و(مقاتل الطالبيين، ٧٢٠)، و(عمدة الطالب، ٤٧).

**٣- محمد بن صالح الطيَّار[١] :**

قائد القلعة العسكرية بالمدينة المنورة، والحاكم الفعلي للمدينة في حوالي سنة ١١٧٧هـ، ورد في تحفة المحبين أنه كان يتصرف في الشؤون الداخلية للمدينة وكأنه الحاكم الفعلي لها، فقد قبض على شخصين اتهما بصناعة الخمر والتحرش بالناس، حيث حبسهما وشنقهما سنة ١١٨١هـ دون الرجوع إلى أمر شريف الحجاز، ولم يطل به الأمر حيث عينت الدولة العثمانية أحمد شاهين باشا والياً على المدينة الذي استطاع فيها بحكم قضائي أن يقتل محمداً بن صالح الطيَّار نفسه (الأنصاري، تحفة المحبين والأصحاب، ٢٣-٢٥، ١١٥).

**٤- الأمير ثعلب الطيَّار بن نجم الدين علي بن الأمير فخر الدين :**

إسماعيل بن حصن الدولة ثعلب الأمير، حصن الدين ثعلب أمير الجعافرة ورئيس القوم الذي أنف من سلطنة المماليك الأتراك[٢].

**ثالثاً : أهل التجارة :**

عصفت بأشراف مكة المكرمة والمدينة الشريفة عبر القرون الفائتة ظروف سياسية واجتماعية صعبة تمثلت في الفتن والمحن القاسية التي كان من نتائجها خروج العديد من الأفراد والأُسَر الشريفة خارج حدود مكة والمدينة الشريفتين بحثاً عن الأمن والأمان وعن سبل الرزق.

تحددت الأعمال الجليلة لغالبية المهاجرين من أشراف مكة والمدينة

---

(١) هو محمد بن صالح الطيار الحسيني انظر الوثيقة رقم (٣٠).

(٢) انظر ترجمته في الفصل الثالث، الباب الثاني.

المنورة بصنوف العمل التالية :

- **القسم الأول** : منهم من امتهن مهنة العلم الشرعي فظهر منهم مدرسون وقرَّاء وشيوخ وأئمة عرضت الدراسة بعض سير أعلامهم فيما سبق.

- **القسم الثاني** : منهم من امتهن مهنة السياسة وتأسيس إمارات كان لهم يد الحكم فيها كما فعل الأدارسة في المغرب وغيرهم من الأشراف في بلاد أخرى.

- **أما القسم الثالث** من الطيَّارين الجعافرة الأشراف فامتهن مهنة التجارة وحماية القوافل التجارية عبر الصحراء. وقبل عرض سيرة بعض الأعلام التجار من الطيَّارين الأشراف تعرض الدراسة توضيحاً لعوامل ظهور ظاهرة امتهان بعض أشراف مكة والمدينة الشريفتين مهنة التجارة إبان العهد العثماني وفقاً لما يلي :

**١ - مهنة التجارة عند الأشراف في العهد العثماني :**

تعود بداية عهد الحكم العثماني في الحجاز إلى عام **٩٢٠** هجرية حين قام السلطان سليم الأول بتجهيز حملة على مصر لتخليصها من حكم المماليك. وحتى ذلك الحين لم يكن السلطان العثماني يولي اهتماماً جاداً ببلاد الشام ومصر ، ولكنه وجد في التحالف الصفوي ـ المملوكي مصدر تهديد جدي لتخوم الدولة العثمانية وعقبة كأداء في طريقها ، فبدأ السلطان العثماني بنقل ثقله إلى بلاد الشام ومصر ، حيث مركز الخلافة الإسلامية ، والحجاز مركز الحرمين الشريفين. وقد تمكّن السلطان سليم الأول من احتلال بلاد الشام في معركة مرج دابق سنة **٩٢٢**هـ ، وأكمل مسيره نحو

مصر بعد أن أحكم قبضته على سورية فدخل القاهرة في مطلع عام **٩٢٣**هـ، وقضى على آخر حكام المماليك السلطان طومان باي، ولكنه أبقى للمماليك الإدارة الشكلية، كما أبقى على بعض امتيازاتهم وممتلكاتهم، وكان في القاهرة حينذاك آخر ملوك الخلفاء العباسيين المتوكل على الله محمد، فتنازل عن حقه في الخلافة الإسلامية وسلّمه الآثار النبوية الشريفة وهي الراية والسيف والبردة، وسلّمه أيضاً مفاتيح الحرمين الشريفين.

وفي خطوّة معبّرة توجّه وفد من أعيان الحجاز برئاسة ابن شريف مكة إلى القاهرة لمقابلة السلطان سليم الأول، حيث قدّموا له الطاعة وأقرّوا بما تم بينه وبين المتوكل على الله محمد، مما أثار البهجة والفرح لدى السلطان، وبذلك أسبغ على نفسه لقب خاقان[١] البَرِّ والبحر وخادم الحرمين الشريفين.

وقد أبقى السلطان ولاية الحجاز للأشراف، فيما تقلّصت سلطة أمير المدينة المنورة حيث خضعت الأخيرة تدريجياً لسلطة شريف مكة، الذي اضطلع بإدارة شؤون المدينة بالاستعانة برهط من رجاله، وصولاً إلى إلغاء إمارة الحسينيين في الربع الأخير من القرن العاشر الهجري. وفور خضوع المدينة المنورة تحت سلطة شريف مكة، بدأت المدينة تحظى باهتمام واسع النطاق من قبل الدولة العثمانية حيث انتعشت الأوضاع الاقتصادية فيها بفعل الأموال والمساعدات العينية التي تدفقت إليها من بلدان عديدة داخل الديار العثمانية، إضافة إلى الدور الذي لعبه التزايد الملحوظ في

---

(١) ملك باللغة التركية.

أعداد الزائرين إلى المدينة وبانضمام مجاميع عديدة من أتباع الدولة العثمانية فقد أولت الأخيرة اهتماماً خاصاً بالأماكن المقدسة في الحجاز، وبدأت في إدخال تنظيمات قانونية وبناء مؤسسات لإدارة شؤون الحجاز.

وفي عام **١٥٣٩**م أصدر السلطان العثماني سليمان القانوني أمراً سلطانياً ببناء سور جديد، ومعه قلعة حصينة في المدينة المنورة لتكون موقعاً للحامية العثمانية، مما أتاح الفرصة أمام تدفق عدد كبير من المهاجرين والاستقرار في المدينة، وأحدث ذلك تبدّلات هامة في البنية السكانية، بفعل المصاهرة العائلية والاندماج بين مجاميع مختلفة لتشكل بنية مجتمعية متنوعة.

في الوقت نفسه، بدأت الدولة العثمانية تُعزِّز من إجراءاتها الإدارية والتنظيمية في المدينة، فكانت تعيّن كبار الموظفين في الأجهزة القضائية والدينية والعسكرية بقرارات تصدر من الأستانة، من بينهم تعيين شيخ الحرم والقاضي وخدام المسجد النبوي الذين كان يطلق عليهم بالأغوات، والقائد العسكري والضباط، فيما تعزز الوجود العسكري في المدينة حيث رابطت حامية مؤلفة من ثلاث فرق في القلعة. نشير هنا أيضاً إلى انتشار اللغة التركية عبر الحضور الكثيف للمهاجرين من تركيا واعتماد كثير من المؤسسات التنظيمية والقضائية على المراسيم العثمانية، إضافة إلى الدور المؤثر الذي لعبته المدارس التي تم افتتاحها في الأربطة، وازدهار النشاط العلمي في القرن الحادي عشر الهجري.

في المقابل، فرضت الأوضاع السياسية والاجتماعية الجديدة واقعاً مختلفاً على حكام المدينة السابقين، وتبعهم الكثير من أشراف المدينة

المنوّرة في الانسحاب من الحياة السياسية في المدينة المنوّرة، فقدِ انْتقل كثير من أمراء آل مهنا الحسينية **إلى القرى والمزارع، فيما انخرط بعضهم الآخر في تحصيل العلم** والتجارة، وبهذا فقد أسدل الستار لفترة من الوقت على الصراع السياسي داخل المدينة التي نأت عن الصراع على السلطة في مكّة المكرّمة، رغم أنها كانت من الناحية الاسمية تابعة لها. ولكن الصراع على إمارة مكة المكرمة تجدد عام **١٠٤٠**هـ حيث لجأ الشريف زيد بن محسن إلى المدينة وبعث من هناك برسالة إلى والي مصر طلباً للنصرة على منافسه الشريف نامي، الذي حظي بمكانة مرموقة لدى العلماء والأعيان في مكة المكرمة، فبعث والي مصر ثلاثة آلاف جندي لنصرته وإعادته إلى الإمارة، كما خرج من المدينة بعض المناصرين للشريف زيد، وتمكن من عزل الشريف نامي عن إمارة مكة وتنصيب نفسه أميراً عليها. وقد أحسن الشريف زيد إلى أهل المدينة وبخاصة المناصرين له، فقام بإصلاحات إدارية وقانونية، كما تعزَّز في عهده الهدوء والاستقرار في المدينة المنوّرة. ثم تولّى من بعده ابنه الشريف سعد عام **١٠٧٧**هـ، وعيّن نائباً له في المدينة المنوّرة الذي لم يحسن إدارتها، مما أثار سخطاً واسعاً لدى سكانها، الذين لجؤوا في شكاوى متواترة إلى السلطان العثماني يبلغونه ما حدث على يد النائب من تدهور في أوضاع الأهالي ومن سوء في إدارة شؤون المدينة، فقام بعزله واعتقاله.

يلفت ذلك إلى أن الدولة العثمانية أصبحت قوة توازن وعامل حسم في الصراعات الدائرة في منطقة الحجاز، فقد تحوّلت إلى مرجعية عليا لدى

غالبية فئات السكان من أشراف وغير أشراف، الذين وجدوا فيها مصدر رعاية وحماية إزاء ما يستجد من اضطرابات سياسية، على أن سلطة الأشراف المباشرة ظلت مورد توافق وإجماع بين السكان، رغم ما يعترضها من اختلالات متقطعة نتيجة التنافس على السلطة بين أبناء البيت الهاشمي. في مثل هذه الحالات، كانت الدولة العثمانية تقوم بالتدخل لإعادة الأمور إلى نصابها، كما حدث في مشكلة نائب المدينة حين قامت بعزله وتولية آخر مكانه، والذي كان تابعاً لسلطة شريف مكة. وغالباً ما يتم اختيار النائب من أبناء الشريف أو أقاربه.

وقد شهد القرن الثاني عشر الهجري تحوّلاً دراماتيكياً في أوضاع المدينة المنورة، وذلك عائد لأسباب عديدة، أبرزها تراخي قبضة الإدارة العثمانية بفعل انشغالها بالحروب في أماكن عديدة، وهذا بدوره سمح بتجدد الصراعات الداخلية بين القوى المتنافسة على السلطة في المدينة المنورة (طوائف الأشراف)، مما زاد في عدد المهاجرين منهم خارج حدود المدينة الشريفة بحثاً عن الأمن وسبل المعيشة، كما نشب صراع بين القيادات العسكرية في الحامية العثمانية، إضافة إلى الصراعات الجانبية بين رجال الحامية و بدو بني علي، وقد تكبّد الطرفان خسائر عديدة، الأمر الذي فتح المسرح السياسي المحلي على اضطرابات شديدة، واختل ميزان العدل وكثر الفساد، في ظل ذلك، تدخّل بعض الأعيان والعلماء من أهل المدينة لتطويق التدهور الحاصل في أوضاع السكان، وتجمّع هؤلاء المصلحون من العلماء والأعيان للاتفاق على مواجهة تلك الأزمة ومحاربة

الفساد، وأطلقوا على أنفسهم جماعة العهد، وقاموا بتنفيذ ما اتفقوا عليه .

وتجددت الاضطرابات في المدينة المنوّرة بصورة خطيرة عام **١١٨٤**، حيث كثرت الصدامات المسلحة، وتزايدت الفتن بين عساكر القلعة، واستغل بنو علي اضطراب الأوضاع فقاموا بمهاجمة المدينة، واسترداد مواقعهم التي خسروها في السابق، فكثرت الاضطرابات وازداد الفساد في الجهاز الإداري.

**٢- التجار الطيايرة الجعافرة الأشراف في العهد العثماني :**

لم يقتصر امتهان العمل بالتجارة إبَّان العهد العثماني على السادة الأشراف الحسينية والحسنية في المدينة المنورة وخارجها في ظل الأوضاع السياسية والاجتماعية التي عصفت بمجتمعهم بل امتهن التجارة إلى جانبهم بعض التجار الطيَّارين الجعافرة الأشراف، وتذكر الدراسة سير بعضٍ منهم وفقاً لما يلي :

**أ- الشريف الشيخ الجليل أحمد بن عقيل بن ناصر الجعفري الطيَّار المدني (الزلفي)** فهو من أشهر رجال عصره، آتاه الله تعالى الخير في أهله وملكه فكان خير حافظ للنعم، وخير شاكر للمنعم نشأ في بكة المطهَّرة، وصار من المجاورين لمدينة سيد المرسلين عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم وعلى آله وصحبه المتقين إلى يوم الدين، عُرف بحسن الأمانة وحفظ المودة وفطنة الدلالة في سر محفل الحج الشريف، ومن الأعيان الذين استمالهم أبو العزم العادلي قائد عهد المدينة المنوّرة بوجه آغاوات الحرم الشريف، وظل وفياً للإمارة حتى وافته المنية في أجل أربعين ومئة وألف هجرية

(العلوي، الأعيان الخيار في أسلاف الرجال، ١٠).

**ب- فخر الأشراف مصطفى الجلبي بن محمد (الزلفي)**: وهو مصطفى جلبي بن محمد الأنصاري الزلفي من أهالي منطقة الزلفي المجاورة للمدينة المنورة الشريفة، وكان يعمل على وقف والده فخر الأشراف محمد الأنصاري الزلفي في الزلفي، ويمتهن تجارة نقل زيت القناديل من الشام إلى المدينة المنورة على الجمال لإشعال قناديل الحرم النبوي الشريف. (سجلات محاكم شرعية دمشق، سجل٨٩، وثيقة رقم ٩٤، دمشق، المركز الوطني للوثائق التاريخية). انظر: الوثيقة رقم (١٤).

**ت- فخر الأشراف السيد أحمد بن المرحوم السيد ناصر الدين التاجر.** وكان الناظر الشرعي على وقف جديه: المرحوم الحاج محمد بن الحاج مصطفى بن إبراهيم بن محمد العنبري، وإبراهيم العنبري. وذلك بموجب تقرير والي الشام بحق فخر التجار والحفاظ الشيخ عبد الباقي بن الشيخ عبد الرحيم والأستاذ قاسم بن الحاج أحمد القرعوني الأصل وزكريا بن حسن الشاب البالغ الحليق اللحية، وذلك بخصوص الدار الجارية بالوقفين المرقومين في باب توما داخل دمشق وبزقاق الجن ببطن دمشق، انظر الوثيقة رقم (٣٣).

**ث- فخر الأشراف والتجار السيد مصطفى جلبي.** انظر: الوثيقة رقم (٣٤).

**ج- فخر الأشراف الكرام وزبدة التجار الفخام السيد محمد صالح جلبي بن السيد محمد جلبي صولف زاده.** انظر: الوثيقة رقم (٣٥).

**ح- فخر الأشراف السيد محمد جلبي بن السيد محمد جلبي العطار.**

انظر : الوثيقة رقم (٣٦) .

**خ- فخر السادة الأشراف التجار المكرمين السيد بكري الحلبي بن فخر السادات السيد مصطفى بن السيد عمر بايزيد التاجر.** انظر : الوثيقة رقم (٣٧).

**د- الشريف علي بن أحمد بن عقيل بن ناصر الطيَّار (الزلفي)** : وهو علي بن أحمد بن عقيل بن ناصر بن عباس بن علي بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن صالح بن عبد العزيز بن طالب الطيَّار الجعفري المدني. خرج من المدينة المنورة مع والده في حدود سنة **١١٢٥**هجرية مع مَنْ خرج من الأشراف بسبب الظروف السياسية والاجتماعية الصعبة التي عصفت بمجتمع المدينة المنورة، بحثاً عن سبل الرزق والحياة. وقد سكن منطقة الزلفي الواقعة على طريق الحج والتجارة البري بين العراق والحجاز. (أوبنهايم، البدو، ج٥، خريطة مناطق تنقل البدو الرحل ونصف الرحل) انظر الوثيقة رقم (٣٨) . وكان علي بن أحمد بن عقيل الطيَّار يعمل بتجارة مستلزمات خدمة الحجاج الوافدين من العراق إلى المدينة المنوّرة ومكّة المكرّمة .

**ذ- الشريف سليمان بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله الطيَّار الزلفي**[١] **حيث كان يعمل في تجارة الإبل والمواشي.**

**ر – الشريف إبراهيم بن عبدالله بن عبدالرحمن الطيَّار** الزبيري الزلفي وقد

---

(١) انظر ترجمته في الباب الثالث، الفصل الثاني، أعلام متوفون.

عمل بنقل الحجاج من الكويت وعنيزة إلى المدينة المنورة ومكة المكرمة.

ز - **الشريف عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الطيَّار الزلفي** حيث كان يعمل في تجارة الإبل والمواشي.

س - **الشريف عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عبد الرزاق الطيَّار الزلفي** حيث كان يعمل في تجارة الإبل والمواشي.

ش - **الشريف عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالرزاق الطيَّار** حيث كان يعمل بالتجارة.

ص - **الشريف علي بن عبدالرحمن الطيَّار** كان يعمل بالتجارة[(١)].

ض - **الشريف صالح بن سابح بن صالح بن عبد المحسن بن محمد الطيَّار** كان يعمل في التجارة[(١)].

ط - **الشريف عبدالمحسن بن عبدالعزيز بن صالح الطيَّار** حيث كان يعمل بالتجارة.

ظ - **الشريف عبدالعزيز بن صالح بن علي بن عقيل الطيَّار** حيث كان يعمل بالجمالة.

**٣- الطايرة الأشراف حُماة القوافل في العهد العثماني :**

تولت العديد من القبائل البدوية القاطنة على طرق الحج والتجارة عبر البادية العربية المترامية الأطراف مهمة حفظ أمن ورعاية هذه القوافل، لقاء مخصصات مالية معينة تتقاضاها هذه القبائل من السلطنة العثمانية باسم

---

(١) سيرد تفصيل ذلك في الجزء الثاني من الكتاب إن شاء الله.

الصرة الهمايونية.

كانت قبائل عنزة من القبائل التي امتهنت حماية القوافل والقلاع والآبار الواقعة في مناطق سكنها. ومن بين قبائل عنزة كانت قبيلة ولد علي ممثلة بشيوخها آل الطيَّار وآل سمير والأيدا، فكان العديد من آل الطيَّار الجعافرة الأشراف شيوخ ولد علي يتقاضون ما يسمى بالصرة الهمايوينة الشريفة لقاء خدماتهم في حفظ أمن وحماية قوافل الحجيج وحفظ أمن القلاع والآبار الواقعة في أماكن سكنهم.

**٣- قوافل الحج والتجارة في العصر العثماني:**

اقتضت ضرورة البحث في توضيح علاقة الصرة الهمايونية من حيث مضامينها ووظائفها مع الحج الشريف أن نقدّم عرضاً موجزاً يوضح طبيعة العلاقة الرابطة ما بين الصرة الهمايونية وقوافل الحج الشريف في العهد العثماني وفقاً لما يلي:

**أ- قوافل الحج في العصر العثماني:**

كانت السمة الدينية من أهم السمات التي اتسمت بها تشريعات الدولة العثمانية؛ فقد كان للهيئة الإسلامية وضع معترف به، وكان يطلق على رئيسها لقب المفتي أو مفتي إستانبول، ثم تَغير هذا اللقب إلى شيخ الإسلام الذي كان يشرف على الهيئات القضائية والهيئات ذات الطابع والنشاط الديني، وكان السلاطين أنفسهم حريصين على تدعيم سلطته، فقد كان شيخ الإسلام، يصدر فتوى تجيز الحرب، دفاعاً، أو هجوماً، وعقد الصلح، وغير ذلك من الأحداث الجسام. وقد كان من مظاهر اهتمام

الدولة العثمانية بالدين والعالم الإِسلامي اهتمامها بمنصب نقيب الأشراف.

وكان الاهتمام الكبير بمنطقة الحجاز من السمات التي حافظ عليها كل السلاطين العثمانيين؛ فقد كان الحجاز وما يحويه من أماكن إسلامية مقدسة تابعاً للدولة العثمانية، مما أضفى عليه مركزاً دينياً مرموقاً في جميع أرجاء العالم الإِسلامي، وقد أعفت الدولة العثمانية منطقة الحجاز من أداء الضرائب، بل أقرَّ لها سليم الأول ثلث ما كان يجبى من مصر، كما أوقف خراج اليونان عند فتحه على الحرمين الشريفين. ولم يكن الاهتمام وقفاً على الأماكن، بل تعدّاها إلى المواطن، فقد أُعفِي سكان الحجاز من التجنيد، وأبقت الدولة على الحكم الذاتي المتمثل في نظام الشرافة؛ وكل ما كانت تفعله أن ترسل (فرماناً) تحدد فيه إمكانات واختصاصات وواجبات الشريف الجديد عند تعيينه، وتوصيته ببعض الوصايا التي كانت تنصب في أغلبها على حماية الحجاج في أموالهم وأرواحهم، وأن يقسم بالعدل الصرة الهمايونية بين الأهالي، وكذلك المؤن القادمة من مصر، وأن يسعى لبسط الأمن على الطرق. وكان أمير مكة المكرمة يتمتع -في التشريفات- بأسمى مقام في صف الصدر الأعظم في الآسِتانة والخديوي في مصر وترتب له العطايا من قبل السلطان.

ولكن الشيء الذي أولته الدولة العثمانية جل اهتمامها هو قوافل الحج والإشراف المباشر والفعلي على الحج، واعتبرت هذا العمل واجباً يقع على عاتقها، باعتباره الركن الخامس من أركان الإِسلام، وأن عليها تيسير الحج أمام الراغبين فيه، فأنشأت قوافل الحج، واهتمت بالطرق؛ فأقامت

الحصون، وحفرت الآبار على طول طرق الحج، وشجعت على إقامة الخانات، وأقامت المخافر، وكانت تشرف على قوافل الحج الرئيسة التي كانت تخرج من أنحاء الدولة كافة في مواعيد محددة كل عام، وتضع لها قوة تحرسها، يقودها أحد كبار العسكريين، الذي كان يسمى سَرْدَارُ الحج. وكان على رأس كل قافلة أميراً للحج، وكثيراً ما كان أمير الحج يتولى قيادة الجيش المرافق للقافلة، وخاصة قافلة الحج الشامي.

**٢- أنواع قوافل الحج في العهد العثماني:**

أ. قافلة الحج الشامي: وتضم حجاج بلاد الشام والجزيرة وأذربيجان والقوقاز والقرم والأناضول والبلقان، وحجاج إستانبول نفسها، وكان عددها يتراوح ما بين ثلاثين وخمسين ألفاً.

وقد كان السلطان العثماني يشرف بنفسه على ترتيب وإعداد هذه القافلة وخروجها من مدينة استانبول. وكانت القافلة تقطع الطريق التجاري حتى تصل إلى دمشق، ومنها إلى أراضي الموآبيين القدماء، ومن بلاد معن عبر صحراء المزيريب إلى مدائن صالح، حتى تصل القافلة إلى المدينة المنورة.

وكان السلطان العثماني يصدر أوامره إلى الولاة لتسهيل مهمة مرور القافلة، وأن يتولوا مهام حراستها حتى تصل إلى حدود الولاية المجاورة، فيتولى الوالي الجديد استقبالها وتأمين مسيرتها عبر ولايته حتى تصل سالمة إلى نهاية ولايته، وهكذا.

وقد كانت القافلة وعلى رأسها أمير الحج، تعبر هذه الولايات وسط حفاوة واهتمام بالغ، ويتسلم أمير الحج بصك شرعي أموال الأوقاف

والهدايا المرسلة إلى أهالي الحرمين الشريفين، وإلى الحرمين الشريفين ذاتهما من بسط وتحَف ومصابيح وشمعدانات ومواد غذائية وما شابه ذلك.

ب. قافلة الحج المصري: وتضم حجيج مصر وشمال أفريقيا، وكانت من أهم القوافل خلال العصر العثماني، حيث كانت تضم المحمل المصري وكسوة الكعبة المشرفة الجديدة، وكانت تتحرك من القاهرة خلال الأسبوع الأخير من شوال من كل عام، وسط احتفالات عظيمة تتم تحت إشراف الوالي نفسه. وتقطع المسافة في سبعة وثلاثين يوماً سالكة طريق السويس وسيناء والعقبة، ثم تلتقي في بعض الطرق مع قوافل الحج الشامي، وفي بعض السنوات كانت تستقل السفن من السويس إلى جدة، أو من الموانئ المصرية الأخرى المواجهة لجدة.

ج. قافلة الحج العراقي: وتضم حجاج العراق وفارس، وتسلك الطريق الذي يعبر جزيرة العرب نفسها. وكان كثير من حجاج فارس والخليج العربي واليمن يفضلون طريق البحر والسفن البحرية.

**د. قافلة الحج اليمني**: وتضم حجيج اليمن والهند وماليزيا وإندونيسيا، وينضم إليهم حجاج الحبشة والصومال والأفارقة الذين يصلون إلى مصوع وسواكن وموانئ اليمن.

كانت القوافل تضم عناصر مختلفة؛ ففيها الأمراء، والأثرياء، والتجار ومعهم تجاراتهم، والفقراء والمعدمون. وكان كلٌّ حسب قدرته يرافق القافلة، ففيها الهودج وفيها الجمال والخيول، وفيها الرجالة من البدو والفقراء.

وقد كان الولاة يقومون باستئجار الجمال والخيول لحمل مهمات القافلة، ويتعاقدون على ذلك قبل موسم الحج بوقت كافٍ، ويتفقون على ذلك مع مشايخ الأعراب والبدو الذين يعيشون في المناطق التي تسلكها القوافل.

**٣- طرق قوافل الحج الشريف:**

وأهم الطرق التي كانت تسلكها القوافل بين الحرمين الشريفين هي:

**أ- الطريق السلطاني**: أي الطريق الرئيسي، وكان على حجاج القافلة التي تسلك هذا الطريق أن يتجمعوا عند وادي فاطمة بالقرب من مكة المكرمة للاتجاه إلى المدينة المنورة، ويتزود الحجاج فيها بما يلزمهم، ثم يتجهون إلى بئر عسفان، وتسلك طريقها حتى تصل إلى رابغ التي تفترق عندها الطرق، وإن كان أكثرها استعمالاً هو الطريق السلطاني.

كان الحمّالة هم الذين يحددون أماكن التوقف، وكانوا يفضلون تلك التي تضم آباراً للتزود بالمياه، وتعودت القوافل أن تدخل المدينة في اليوم السادس من خروجها من رابغ. وهذا الطريق السلطاني كان هو الطريق المعتاد بالنسبة لقوافل الحج وقوافل المحامل. وبالرغم من قلة مياهه فإن مطالعه ومنازله الوعرة كانت شبه معدومة، ولكن كانت تبعد عنه بعض الشيء سلاسل جبلية مكنت بعض عربان البدو من مهاجمة هذه القوافل، مما دفع قوافل الحجاج المسلمين ومواكب التجار إلى أن يسلكوا الطرق المسماة بالطرق الفرعية لعمرانها وعدم خطورتها.

**ب- الطريق الفرعي** الأول: هو الطريق المؤدي من رابغ إلى المدينة

المنورة عن طريق بريدة[١]. والذين يودون السفر بالطريق الفرعي يتجمعون عند المرحلة التي كانت تسمى آنذاك بئر رضوان، وهي تبعد مسيرة اثنتي عشرة ساعة من رابغ، ويتزودون بالمياه والمؤن، ثم يسلكون الطريق مارّين بقرية أبي ضياعة وريان وأم العيال ومضيق وصمد، ثم تمر القوافل من المنطقة المنخفضة التي تسمى الغدير والتي تتجمع فيها مياه الأمطار فتحولها إلى ما يشبه البحيرة.

**الطريق الفرعي الثاني**: المؤدي إلى المدينة المنورة وهو طريق غابر، وبالرغم من أن المسافة من مكة إلى المدينة عبر هذا الطريق كانت تقطع في خمسة أيام، فإنه طريق جبلي كثير المطالع والمنازل، ممّا جعله صعب المنال بالنسبة للجمال التي غالباً ما تكون محملة بأشياء ثقيلة، وتجعل قطع الطريق مرهقاً، كما أن كثرة الجبال تجعله مرتعاً لقطاع الطرق والأشقياء، مما يدفع الجمالة إلى الابتعاد عنه وعدم سلوكه، إلا أن قِصَرَه بالنسبة للطريق السلطاني والطريق الفرعي يجعل منه معبراً مطروقاً من قبل المشاة، أو من يمتطون صهوة الخيول، أو من قبل فرسان الخيالة والهجانة التابعين لقوة الدولة العثمانية والمنوط بهما حفظ الأمن وحماية مكة المكرمة والمدينة المنورة. وتورد بعض كتب التاريخ أن النبي محمداً ﷺ قد سلك هذا الطريق عند هجرته الميمونة إلى المدينة المنورة.

وهناك أيضاً الطريق الشرقي الذي يربط المدينة المنورة ومكة المكرمة،

---

(١) مورد ماء قديم بين المدينة ورابغ.

وهو طريق كبير ومتسع إلى حد ما ، وكثيراً ما تسلكه القوافل المترددة بين المدينتين المقدستين ، وهو الطريق المفضل عند قوافل المحمل ، والقوافل التي كانت تحمل الصرة ، وخاصة في المواسم التي كانت تشتد فيها الحرارة ، وتزداد فيها حملات الخارجين على القانون وتسلطهم على الطرق الأخرى ، وعرف الطريق بهذا الاسم لوقوعه على الطرف الشرقي من بلاد الحجاز ، وتصل القوافل التي تقطع هذا الطريق إلى مرحلة بئر الليمون بعد مسيرة أربع عشرة ساعة ، ثم بئر برود التي تفضل القوافل الاستراحة عندها والتزود من مياهها العذبة. وبعد المرور من بضعة آبار ومراحل أخرى تصل القوافل إلى بركة زبيدة ، وهي البركة التي أمرت السيدة زبيدة زوجة هارون الرشيد بتشييدها لتتجمع فيها مياه السيول في هذه المنطقة.

ومن الطرق الفرعية التي تسلكها القوافل بين المدينة المنورة ومكة المكرمة أيضاً طريق ينبع البحر. فينبع البحر تعد مرفأ المدينة المنورة. والقوافل المتجهة إلى البلدة الطيبة تصل أولاً إلى بئر سعيد ثم قرية صفراء ، وعند هذه القرية يلتقي طريق ينبع البحر مع الطريق السلطاني ؛ ومن ينبع حتى طيبة الطيبة خمس مراحل سيراً بقوافل الجمال ، والمعروف أن المرحلة هي مسيرة يوم واحد بالجمال ، أي مسيرة سبعة وعشرين ميلاً. وتمر القوافل التي تسلك هذا الطريق بقرية بدر ، وهذا الطريق سهل ومستوٍ مما يشجع القوافل على عبوره.

**٤ - أشهر الطرق إلى مكة المكرمة :**

أما أشهر الطرق المؤدية إلى مكة المكرمة ، وكانت تسلكها قوافل الحج

القادمة من بلدان العالم الإسلامي، فكانت سبعة طرق، وبيانها كالتالي:

**أ- طريق الشام:**

هو الطريق الذي كانت تسلكه قوافل الحج القادمة من الشام وكذلك قافلة محمل الشام. وكانت قافلة الشام تتحرّك في أغلب المواسم في الخامس عشر من شوال تحت رئاسة أمير الحج، وكان يتولاها في العادة والي سوريا. وقبل التحرك يجري احتفال كبير ينظمه قائد الجيش الخامس، وبعد القيام بالتشريفات المعهودة في مثل هذه الأمور تخرج القافلة من الشام من قبة الحاج، التي كانت تعد نقطة البدء للقافلة، ومنها إلى الكسوة حيث ينضم إليها الحجاج الذين تجمعوا في مزيريب، ثم تتجه مجتمعة إلى المراحل التالية.

ومن المناطق التي تمر بها القافلة عبر هذا الطريق متنزه مزيريب في حوران، وبجوار عين مزيريب أمر السلطان سليم الأول ببناء قلعة - مازالت أطلالها باقية حتى الآن- لحماية قافلة الحج، ثم الزرقاء فالبلقاء، ثم القطرنة حيث القلعة التي شيدها سليمان القانوني بجوار البركة التي أمر بإعادة تطهيرها بعد أن كانت قد تساوت مع الأرض، ومن القطرنة تتابع القافلة سيرها حتى الكرك، ثم عنيزة[١]، فقلعة معان. وهذه المنطقة تسجل

---

(١) تقع قرية عنيزة في جنوب الأردن، وهي من قرى لواء الحسينية من محافظة معان، وهي على بعد ٤٥كم إلى الجنوب من الحسا، وعلى مسافة ١٦٣كم من عمان العاصمة، على الطريق الصحراوي جنوباً.

كتب التاريخ أنها كانت مقر إقامة بني أمية، وأمر السلطان سليمان القانوني بإقامة قلعة وحفر بئر فيها. ومن معان إلى ظهر العقبة نحو «ذات الحج»، وفي ذات الحج أو حجر هذه أمر القانوني بإقامة قلعة لحماية القوافل من غارات البدو والأعراب، وتشتهر بتمورها وثمارها الجيدة. ومنها إلى «قاع البسيط» فتبوك ثم أخيضر التي تقع في منتصف المسافة بين مكة والشام.

وقد كلف السلطان سليمان القانوني عند جلوسه على العرش سنة **٩٢٦هـ - ١٥٢٠م** واليه على الشام مصطفى باشا ببناء قلعة أخيضر، وبعدها تصل القوافل إلى بركة المعظم، ثم جبل الطاق الذي عقرت فيه ناقة النبي صالح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. ثم مبرك الناقة، ثم قرى صالح، ثم ديار ثمود، وهي تلك المنازل التي نحتت في الجبال، وفيها مسجد النبي صالح عليه السلام، ومنها إلى العلا التي تبعد عن المدينة المنورة بست مراحل، وهي من ملحقات المدينة المنورة؛ وأمر السلطان القانوني بتجديد قلعتها وحصنها لحمايتها من غارات الأعراب، ومنها إلى شعب النعام ومنزل فحلتين، ثم وادي القرى الذي تكثر فيه المياه والغابات، وأبيار علي، وفيها يحرم الحجيج جميعًا. ومنها تمر القوافل ببدر، ثم الجديدة وقاع البرو وبلاد طارق وعقبة السويق؛ ومنها إلى عسفان، وبعدها تدخل القوافل إلى مكة المكرمة في أوائل ذي الحجة من كل عام، بعد أن تكون قد قطعت المسافة من المدينة في مئة وست ساعات.

**ب- طريق مصر :**

وقد جرت العادة منذ القدم أن يصحب أمير الحج المصري المحمل

وسط احتفال كبير من القاهرة متجهاً إلى بركة الحاج. وهناك يلتقي بجموع قافلة الحج المصرية، حيث يتجهون سوياً إلى هدف البويب، ثم يتجه الموكب بعد ذلك إلى الحمرا، حيث أقامت السلطات المعنية آنذاك عدة أبنية وسقاية ماء ليتزود منها الحجاج؛ ومنها إلى بركة عجرود التي تقع تجاه السويس، وتسمى أيضاً عيون موسى، وكان بها خان كبير منذ زمن قانصوه الغوري. ثم تتحرك القافلة إلى منصرف، وفيها بعض المنخفضات التي يظن أن ملوكاً سابقين قد حفروها في العصور الغابرة للربط بين البحرين الأبيض والأحمر، وهي التي حفرت مكانها قناة السويس. ومنها إلى قبيبات، ثم أول التيه حيث على الجانب الأيمن جبل الطور والجانب الأيسر جبل العريش. وفي وادي النعمان قام والي مصر علي باشا بتوسيع الحصن والسقاية لخدمة الحجاج، ويقوم الحراس بملء حوض الفسقية قبل وصول الحجاج، وبعدها تتابع القافلة سيرها حتى مغارة شعيب وعيون القصب وشرم ومويلحة، وفيها دار قايتباي، ثم بطن كبريت فأزلم فالوجه فجبل الزيت حتى ينبع، وتستمر القوافل من العقبة حتى رابغ، ثم تواصل سيرها في الطريق المعروف حتى مكة.

**ت- طريق عدن:**

تخرج القافلة وسط احتفال مشهود من لحج إلى يكرد، ثم تعز، ثم وادي الحسنا، ثم تنزل القوافل إلى «حيس». وكان المحمل اليمني يخرج من عدن عندما كانت تحت الإدارة العثمانية، ومنذ سنة **٩٦٣**هـ بدأ الوزير مصطفى باشا والي اليمن في تنظيم موكب المحمل الشريف باسم محمل

صنعاء اليمن على إثر صدور فرمان له بهذا الصدد.

يتحرك الموكب من حيس إلى زبيد فرفع، ومنها إلى بيت العقبة الصغير، ومنها إلى قطيع، ثم المنصورية، ثم يتابع الموكب سيره في الطريق المعهود.

أما حجاج شحر فإنهم يتجهون إلى حضرموت بَرَّاً، ثم إلى صنعاء، ثم ينضمون هناك إلى قافلة صنعاء، ويتجهون سويّاً إلى مكة المكرمة، ومن شَحر إلى حضر موت خمسة منازل، ومنها إلى صنعاء أربعة منازل. وعلى حجاج ظفار الذين يودون الاتجاه إلى صنعاء برّاً أن يقطعوا خمس عشرة مرحلة سيراً، ثم ينضمون إلى جموع الحجيج التي احتشدت هناك لمواصلة السير سوياً.

**ث- طريق عمان:**

يمثل طريق عمان الطريق الرابع بين الطرق التي تسلكها قوافل الحج الإِسلامية. ويتجه حجاج عمان بعد أن يخرجوا من حصن المدينة إلى تروى، ثم إلى عجلة، ومنها إلى عصوة، ثم بئر السلاح، وبعد ذلك تشد الرحال نحو مكة. والطريق من الحصن حتى مكة عشرون مرحلة، ولكن لصحراويته وندرة مياهه فإن حجاج عمان يفضلون التوجه والعودة بطريق البحر.

**ح- طريق الحسا:**

وهو الطريق الذي كانت تسلكه جموع حجاج نجد والجزيرة مارين بالدرعية فشعرا ثم مرقب، ومن هناك مروراً ببعض المراحل، حتى ذات

عرق حيث مكان إحرام سكان نجد فساحة الكعبة المشرفة.

**ج- طريق البصرة:**

يعد طريق حاج البصرة من أهم الآثار الإسلامية العمرانية في الجزيرة العربية التي حفظها المؤرخون وأصحاب المعاجم من التزييف والتغيير والتبديل، وعلى الرغم من أنه ارتبط بالحج أكثر من أي نشاط آخر، إلا أنه في حقيقة الأمر كان طريقاً تجارياً قديماً عُرف في العصور القديمة السابقة للإسلام، حيث كان يربط بلاد ما بين النهرين بالحجاز.

والمتأمل لما كتب في طريق حاج البصرة يجد الدقة في الوصف، سواء للبلدان التي يطؤها الطريق من أماكن ورمال وشعاب ونحوها من معالم الطريق، أو الدقة المتناهية في تحديد المسافات بين تلك البلدان والأمكنة، بعكس ما يحدث لبلدان نجد الأخرى التي يذكرها أصحاب المعاجم القديمة كقولهم وهم يصفون مكان ماء: وهو اسم موضع، وقولهم: هو ماء في جزيرة العرب، وقولهم: هو موضع ما بين اليمامة والحجاز.

ولكن نجد ياقوت في ذكره للبلدان والأماكن الواقعة على طريق الحاج، يسهب في الوصف ويحدد معالمه وحدوده بدقة كبيرة، ولو نظرنا إلى من كتب عن السمينة - (آبار البيصية) التابعة للزلفي الآن- وهي مجرد مورد ماء لطريق حاج البصرة لتبين لنا كيف أن طريق حاج البصرة وما كتب عنه قد حفظ لنا ثروة تاريخية وجغرافية لا تقدر بثمن.

قال ياقوت وهو يصف السمينة: (السُمَيْنَةُ: بلفظ تصغير سمنة كأنه قطعة من السمن، وهي أول منزل من النباج (الأسياح) للقاصد إلى البصرة:

وهو ماء لبني الهجيم فيها آبار عذبة وملحة بينهما رملة صعبة المسلك بها الزرق التي ذكرها ذو الرمة في شعره.

ذكر البكري في معجمه (رسم توضح) أنه في زمن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سافر أُناس من بني تميم إلى جزيرة العراق فوجدوا هناك شيخاً طاعناً في السن فسألوه عن مياه بالبادية.

وقد استفسر منهم قائلاً: (هل وجدتم «السُّمَيْنَة» قالوا نعم. قال: أين هي؟ قالوا: بين النِّباج واليَنْسُوعَة كالفضة البيضاء على الطريق. قال: ليست تلك السُّمينة، ولكن تلك «زُغَر» والسُّمينة بينها وبين مغيب الشمس، حيث لا تبيِّن أعناق الركاب تحت الرحال، أَحُمْرٌ، هي أم صفر. قال: فوجدنا السُّمينة بعد ذلك حيث نعت..).

ويعد الإمام أبو إسحاق الحربي صاحب كتاب (المناسك وأماكن الحج ومعالم الجزيرة) المتوفى سنة ٢٨٥هـ، أقدم من كتب في هذا الطريق وقد سلكه بنفسه وذكر منازله من خلال المشاهدة وليس النقل عن غيره ومن أتى بعده اعتمد كثيراً على كتابه هذا.

وقال الإمام الحربي وهو يتكلم عن منازل حاج البصرة: ثم السُّمينة، أخبرني ابن أبي سعد عن النوفلي عن أبيه قال: السُّمينة لبني الهجيم وبها آبار عذبة وآبار مالحة، فمن آبارها تبغر الإبل، فمن أصابها ممن لم يعرفها سقى منها إبله فعطبت، يصيبها كظة تموت منها، وإنما الدواء منها الطين تسفه الإبل.

وهناك طريق فرعي ثالث يتجه رأساً إلى المدينة المنورة، يسلكه حاج

البصرة من أراد منهم المرور بالمدينة أولاً من غير أن يسلك الطريق الرئيس، وبيداء قبل أم عشر (ذات العشر) ويقطع وادي الأجردي (الينسوعة) ماراً بآبار البيصية (السمينة) ثم إلى بلدة قبة (قنة) وينحرف قليلاً إلى الشمال الغربي إلى المدرج (حومانة الدراج) ومنها إلى أبرق الضيان (أبرق العزاف) ثم يمضي إلى الحناكية (بطن نخل قديماً) وصولاً إلى المدينة المنورة. ولم يعد يسلك هذا الطريق أحد من الحجاج للمخاوف التي تكمن فيه كما قال الإمام أبو إسحاق الحربي .

ومحطات ومنازل طريق حاج البصرة الرئيس أو الأول الذي يبدأ من مدينة البصرة في العراق إلى مكة المكرمة رأساً، كما ذكرها الإمام أبو إسحاق الحربي هي :

المنجشانية ٨ أميال، ثم الحفير **٣١** ميلاً، وهو أول المنازل مما يلي البصرة، ثم الرحيل **٢٨** ميلاً، ثم الشجي **٢٩** ميلاً، ثم الخرجاء (خرجا) **٣٣** ميلاً، ثم الحفر (حفر الباطن) **٢٧** ميلاً، ثم ماوية **٣٢** ميلاً، ثم العشر أو ذات العشر (أم عشر) **٢٩** ميلاً، ثم الينسوعة (بريكة الأجردي) **٢٣** ميلاً، ثم السمينة (البيصية) **٢٩** ميلاً، ثم النباج (الأسياح) **٢٣** ميلاً، ثم الصريف **١٠** أميال، ثم العوسجة (العوشزية) **١٩** ميلاً، ثم العيارية في القريتان **٢٢** ميلاً، ثم رامة **٢٤** ميلاً، ثم أمرة (أمرة بالفتح) **٢٧** ميلاً، ثم طخفة **٢٦** ميلاً، ثم ضرية **١٨** ميلاً، ثم جديلة **٣٢** ميلاً، ثم فلجة **٣٥** ميلاً، ثم الدثينة **٢٦** ميلاً، ثم قبا **٢٧** ميلاً، ثم مران **٣** أميال، ثم الشبيكة **٢٧** ميلاً، ثم ذات عرق **٢٧** ميلاً، (وفيها يحرم الناس)، ثم وجرة **٤٠** ميلاً، ثم البستان (بستان بن

عامر) **٢٤** ميلاً، ثم إلى مكة المكرمة **٢٨** ميلاً .

وهو طريق محدد بأعلام كبيرة (عبارة عن رجوم من الحصا) لتحديد الطريق الصحيح للحجاج، المسافة بين كل علم وآخر حوالي **١٨٠٠** متر، وتسمى أميال الحاج، ولم يقتصر ضبط الطريق على هذا النحو، بل تم وضع علمين أصغر من تلك الإعلام الرئيسة كل علم يقابله ويحاذيه علم آخر يفصل بينهما حوالي **٥٠** متراً، الغرض منهما ضبط سير الحجاج حتى لا ينحرفوا يميناً أو يساراً، وبين كل علمين حوالي **٤٠٠** متر ويمر الطريق بمحطات رئيسة (منازل) واستراحات صغيرة (معشيات) اختيرت بعناية، وفي كل محطة مصدر للمياه .

ويبدأ طريق حاج البصرة دخوله في حدود السعودية عندما يصل إلى مدينة الرقعي التي كانت تسمى (الرقيعي) قديماً، وفي الينسوعة والتي هي الآن (بريكة الأجردي) يكون الحاج قد وصل عرق المظهور (أميل الأمل قديماً)، وعند السمينة (البيصية الآن) أي عروق البيصية. . . . . . . . وهو **٢٧** منزلاً بطول ٦٩٦ ميلاً، أي **١٣٩٢** كيلومتراً.

ويلاحظ أن بعض أسماء محطات هذا الطريق لم تتغير منذ ذلك الوقت مثل: ماوية والتنومة والجعلة والصريف وخل الحاج ورامة وإمرة وطخفة وضرية وبعضها حرف للتخفيف مثل: الرقيعي إلى الرقعي وذات العشر إلى أم عشر وحفر أبي موسى إلى الحفر أو حفر الباطن وضئيدة إلى ضيدة وأبا الديدان إلى أبا الدود وذات الحناظل إلى حنيظل وحومانة الدراج إلى المدرج وأبرق العزاف إلى أبرق الضيان وقنة إلى قبة وطريفة إلى طريف

والطرق إلى الطراق.

والبعض تغير تماماً مثل : أقماع الدهناء إلى السياريات والسمينة إلى البيصية وقاع بولان إلى قاع محمد وحلة النباج إلى صفرا الأسياح وشقائق النباج إلى خبب الأسياح وأميل الأمل إلى عرق المظهور الذي كان فيه يوم من أيام العرب (يوم الأميل) ومضرط إلى عرق البيصية الشرقي، ومربخ إلى عرق البيصية الغربي ونقا الحسن إلى نقا بيضا، وكان فيه يوم من أيام العرب (يوم نقا الحسن) أو يوم الشقيقة، وحبل الحاضر إلى عرق الديرة والنباج إلى الأسياح، وكان في النباج يوم من أيام العرب (يوم النباج) وقو إلى قصيبا وعيون بن عامر إلى عيون الجواء والقرية إلى العيارية.

قال الإمام الحربي : والسُّمينة بين مُضْرط ومُرْبخ ينحدر من أحدهما ويصعد في الآخر بصعوبة شديدة، قال الراجز :

ومن حذار مُضْرط تمطَّين لا بد منه فانحدرن وارقين

ومضرط هو عرق البيصية الشرقي، ومربخ هو عرق البيصية الغربي.

وبالسمينة موقع نقوش ورسوم صخرية يبعد عن موقع الآبار ناحية الشرق بحوالي كيلين وعلى استقامة واحدة، ففي بطن الخبة توجد أحجار ذات أوجه سود لا ترتفع عن سطح الخبة إلا بمقدار ارتفاع الحجر ذاته أي متر تقريباً. وعلى أوجه تلك الأحجار حزت رسوم صخرية لبعض الحيوانات أكثرها وجوداً الغزال، كما توجد بعض الحروف والوسوم.

ويحتل الآبار التي تقدر بـ(١٥٠) بئراً منطقة صبخة تحف بها سلسلتان من الكثبان الرملية المتوازية، وتحتل الآبار المنطقة الجصية وتقرب من

السلسلة الرملية الشمالية.

ومن حيث تقنية الحفر يظهر أنها اعتمدت على النحت المستدير، إذ تظهر غالبية الآبار بأقطار تتماثل في أعالي الآبار وأسافلها. وعند الحلق تطوى بأحجار غير منتظمة الشكل، ولكنها شكلت لتضيق فوهة البئر لكي يمكن أن تغطى بإحكام لكي لا تدفنها الرمال، وتوجد الآبار في هذا الموقع متقاربة إذ لا يفصل الواحدة عن الأخرى إلا بضعة أمتار، والمكان الذي توجد فيه الآبار مكان مناسب لاستيعاب آلاف البشر، فهو عبارة عن منخفض منبسط بين سلسلتين رمليتين وقليل النبات ويناسب نصب بيوت الشعر والاستراحة والتزود بالماء.

إن عدد الآبار في تلك البقعة مثير للانتباه والتفكير إذ تبلغ أكثر من مئة وخمسين بئراً في مكان واحد، بالرغم من أن البعض منها مياهها قريبة حتى الوقت الحاضر، إذ إن المستصلحة منها لا تبعد مياهها أكثر من مترين، وبها آثار مساكن تقع بجوار الآبار من الجهة الغربية في مرتفع من الأرض وما زالت بعض أساسات تلك المساكن واضحة.

**د- طريق بغداد:**

يتجمع حجاج فارس وأذربيجان وغيرها من هذه المناطق في بغداد، وتتحرك القافلة من بغداد حتى تنزل بهضبة (صرصران)، فينضم إلى الموكب جموع أخرى من الحجاج متجهين نحو هضبة (قراشر)، ومنها إلى شط الفرات، ثم إلى الكوفة، فمشهد علي المسمى (سد بيداء النجف)، ومنه إلى متعب، ومن هناك إلى فرع مروراً بكثير من المراحل، حتى يلتقي

بقافلة واسط في المكان المسمى ثعلب، ثم تتابع القافلة سيرها.

ويزدان الطريق من بغداد إلى مكَّة المكرَّمة بالأبنية وأسبلة المياه والخانات وغيرها من الأبنية رفيعة المستوى، وخاصة تلك التي أمرت ببنائها السيدة زبيدة زوجة هارون الرشيد العباسي، والسلطان ملكشاه السلجوقي. وقد حافظ عليها وعني بها السلاطين العثمانيون جميعاً.

**٥- حماية طرق الحج الشريف:**

ولحماية طرق هذه القوافل كانت الدولة العثمانية تقيم الحصون والقلاع والمخافر على طول الطرق، وتوفر لها القوات التي تقوم بالحراسة وكسر شوكة قطاع الطرق والبدو والخارجين عليها، وأقامت في المدينة المنورة قلعة كبيرة وفرت لها القوات اللازمة لحفظ الأمن في المنطقة، كما كان محافظ المدينة يختار من بين كبار الضباط الذين يستطيعون القيام بالمهام المنوطة بهم على أحسن وجه، وكان يجمع في يديه بين السلطتين المدنية والعسكرية، وكان المحافظ يلقب أحياناً بشيخ الحرم النبوي. كما أنشأت الدولة العثمانية قلعة في مكان مناسب من مضيق الجديدة بناء على طلب من الأهالي لحفظ الأمن.

كما كان الجيش السابع الميداني خاصًّا بولاية اليمن، وكانت وحداته كلها تتألف من عساكر نظامية، وكانت فرقة الحجاز المرتبطة بهذا الجيش عبارة عن ثلاث آلايات مشاة ونصف آلاي خيالة وبطارية مدفعية. وقد حرصت الدولة على وضع محطات حراسة بجوار آبار المياه على طرق القوافل، وخاصة قافلتي الحج الشامي والمصري.

ولوقف التهديدات الخارجية لقوافل الحج والأماكن المقدسة قامت الدولة العثمانية بعمل حزام أمن حول الحجاز، يمتد هذا الحزام من سواكن وموانئ اليمن وخليج البصرة وجدة والسويس. ولقد وضعت الدولة في حسبانها أيضاً حماية طرق التجارة الشرقية الوافدة من الهند.

وكانت الدولة العثمانية فيما بعد تسعى لتطوير وتنظيم موانئ جدة والحديدة وينبع، وإقامة الأرصفة والمرافئ، وجعلت هناك أسطولاً مقيماً من السفن العثمانية للعمل بشكل منتظم بين السويس وعدن. وكانت هناك تقارير تقدم من حين لآخر إلى السلاطين العثمانيين تطالب بضرورة إصلاح وتنظيم وحماية الموانئ الممتدة من العقبة حتى باب المندب؛ كما كانت هناك سفن بريدية (بوستة) تعمل بانتظام بين استانبول والحديدة، لنقل البريد والجنود بين موانئ البحر الأحمر والحجاز.

**٦- موكب الصرة الهمايونية الشريفة:**

ثم تم استحداث صُرَّة آلاي، وهي القوات التي كانت تقوم بالإعداد للاحتفال لخروج الصرة والمحمل وموكب الحج من أمام القصر السلطاني، ثم يناط بها الحفاظ على الصرة والمحمل وقافلة الحج، حتى تصل وتعود في أمن وسلام. وكانت هذه القوات دائماً في رفقة هذه المواكب، وكانت تسير برّاً حتى سنة ١٨٦٤م مستخدمة الجمال والبغال والخيول. وبعد هذا التاريخ شرعت الدولة بإرسالها عن طريق السفن الحربية إلى بيروت أو السويس ومنها إلى جدة أو ينبع، ثم تكمل رحلتها برفقة قوات الحجاز إلى أماكن الشعائر الدينية. وبعد افتتاح خط السكة

الحديد الحجازي ١٩٠٨م كانت ترسل هذه القوات أيضاً برفقة هذه المؤن والهبات والأوقاف، ولا تفارقها إلا بعد أن تصل إلى هدفها. وكانت هذه القوافل إذا ما خرجت براً تتحرك من إستانبول في الثاني عشر من رجب، ولكن بعد ما تقرر إرسالها عن طريق البحر أصبحت تخرج في الخامس عشر من شعبان من كل عام. كما كان أمين الصرة الهمايونية يُختار في معظم الأحيان من بين كبار العسكريين المشهود لهم بالتميز العسكري والتدين وحسن السير والسلوك والتقى والورع وطهارة اليد والعدل، حتى يشرف بنفسه على القوات المرافقة للمحمل، وقافلة الحج. كما يقوم بتسليم الفرمان الخاص بتوزيع أموال الصرة الهمايونية على الحرمين الشريفين وأوجه التصرف والصرف منها إلى شريف مكة ومشايخ الحرمين الشريفين، بحضور رجالات الدولة من العلماء وقادة القوات الموجودة في كل من مكة والمدينة وجدة والطائف وأمراء قوافل الحج. وكان يشرف بنفسه، باعتباره ممثلاً للسلطان العثماني، على أداء المناسك وحفظ الأمن والأمان خلال موسم الحج كله، إلى أن تغادر القوافل كلها المدينتين المباركتين عائدة إلى بلادها، فيعود أمين الصرة بعد أن يكون قد أشرف أيضاً على توزيع الأوقاف والمخصصات على أهالي الحرمين، فيقدم تقريراً مفصلاً إلى الصدر الأعظم وشيخ الإِسلام في الآسِتانة، وبعدها يمثل بين يدي السلطان ليقدم تقريره عما أنجزه في موسم الحج وآراءه ومقترحاته للموسم القادم.

# الفصل الثالث
# التصنيفات البيئية لآل الطيَّار

### ١- آل الطيَّار المدنيون (أهل المدن):

من الطيايرة الأشراف الذين سكنوا المدن في القرون الفائتة الفروع التالية:

- عقب إدريس بن محمد بن جعفر الأمير.

- عقب العباس بن إدريس، وله ستة أولاد أعقبوا بالجحفة والموصل، منهم أمير الجحفة أبو هاشم بن عبد الصمد بن العباس هذا، ومنهم أحمد الأمير بالجحفة بن علي الجبلي بن العباس هذا.

- بطن عبد الله الخلصي بن جعفر الأمير، عقبه من خمسة رجال.

- عقب علي الشاعر له عقب بمصر والحيرة ومكة.

- عقب محمد القرشي له أعقاب بمصر.

- عقب إسحق له عقب منهم النقيب بالموصل في عهد أبي أحمد الموسوي.

- بطن إسماعيل بن جعفر الأمير بن إبراهيم الأعرابي، منهم: عيسى صاحب الحان، وقيل: صاحب الجار فخذ بهمدان والبردعة، وإبراهيم بن إسماعيل له عشرة بنين لكل منهم أعقاب، منهم موسى، له أربعة عشر ابناً معقبين، وكل واحد منهم فخذ، أحدهم داود الأوسط بطرثيث من أعمال نيسابور، ويعرف عقبه بـ الطبيين، وأحمد صاحب الجار له أعقاب ببغداد

ومصر والبصرة. (الأزورقاني، الفخري في أنساب الطالبيين، **١٨٢- ١٨٤**).

- بطن إبراهيم بن جعفر الأمير بن إبراهيم الأعرابي. والأصح عقب جعفر وحده، وله عقب من إبراهيم وموسى، عقب إبراهيم ببغداد ومصر والموصل وجرجان، منهم الفقيه على مذهب الإمامية ببغداد أبو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة بن جعفر الذي يسكن داراً ببغداد. (الأزورقاني، الفخري في أنساب الطالبيين، **١٨٥**).

- وعقب موسى بقزوين، له أولاد منهم أحمد الذئب وله ابنان أعقبا بها، وانتقل بعضهم إلى دهستان، وهو السيد عماد الدين المفتي المدرس بدهستان، وأبو القاسم جعفر بن علي الزاهد العالم بقزوين ابن عبد الله الفقيه المتكلِّم المحدِّث الواعظ ابن جعفر. (الأزورقاني، الفخري في أنساب الطالبيين، **١٨٦**).

- بطن يوسف بن جعفر الأمير بن إبراهيم الأعرابي، منهم محمد الأمير بخيبر، من عقبه: سليمان الأمير بوادي القرى، إدريس من عقبه سيادة بني جعفر ببادية الحجاز، الأمير بالجحفة أبو حما أحمد الشاعر. (الأزورقاني، الفخري في أنساب الطالبيين، **١٨٦**).

- عقب إسحاق الأشرف بن علي الزينبي، من عبد الله له أعقاب كثيرة بفارس والدينور والمدينة ومصر. (الأزورقاني، الفخري في أنساب الطالبيين، **١٨٩**).

**أ - طايرة المدينة المنورة:** وهم من أعقاب الشيخ الشريف أبي بكر بن عبد الله الطيَّار. (جمل الليل، الشجرة الزكية في أنساب بني هاشم، ١٤٣٠هـ، ٤٢٧)

**ب- طيايرة الإحساء**: وهم من أعقاب الشيخ الشريف نصر الله بن عبدالله الطيَّار[(١)]. (جمل الليل، الشجرة الزكية في أنساب بني هاشم، ١٤٣٠هـ، ٤٥٩)

أما الجعافرة الذين سكنوا في الشام (دمشق) ومصر، فهم من أعقاب أبي الحسن الجعفري بن علي بن إبراهيم بن عبيد الله بن إبراهيم الأعرابي.

### ٢- آل الطيَّار البدو (أهل البادية):

البدو لفظ مشتق من البادية، ويطلق على سكان البادية الذين يسكنون الخيام ويعيشون على الرعي والتنقل، فالعمل الرئيسي لأهل البادية هو الرعي، وهي مهنة شريفة عمل بها العرب منذ القديم، وهي مصدر الرزق الرئيسي لسكان البادية، وكانت من أسباب بقائهم في الصحراء بما فيها من قسوة، ومن أجل تأمين المراعي وموارد المياه للماشية كانت تدور بين القبائل العربية المعارك القاسية، فشهدت جزيرة العرب صدامات دامية ومعارك عنيفة، قتل فيها من قتل من أجل الماء، ومن أجل حق الحياة، وكانت القبائل تفرض سيطرتها بحسب قوتها وقدرتها، المناطق الأغزر أمطاراً تكون للأقوى، فكان هذا سبباً كبيراً لتوحيد القبائل وتجمُّعِها لتأمين هذا المطلب، وفرض السيطرة بالقوة على مناطق تتوفر فيها المياه.

وليس الأمر غريباً، فهذا الصراع اليوم قائم على مستوى الدول

---

(١) ملحوظة: اقتصرت الدراسة في هذا الموقع على ذكر جميع أعلام خط نسب طيايرة أهل الزلفي حتى جدهم جعفر بن أبي طالب دون ذكر تسلسل أعلام غيرها من الخطوط الطيَّارية الأربعة الأخرى لأننا سنستعرضها في الأجزاء التالية لهذا الجزء من الدراسة.

المتجاورة فيما بينها على منابع الأنهار، وإذا كانت المعارك في الماضي بالسيف والرمح، فهي اليوم بأسلحة حديثة من أجل تأمين الماء الذي يعد مصدراً للحياة، من تأمين مياه الشرب وري الأراضي الزراعية.

هناك قسم من آل الطيَّار الجعافرة الأشراف أهل بادية، وقد عرف منهم على مرِّ التاريخ طيايرة قبيلة عنزة وهم أعقاب الشريف الأمير عبد العزيز بن عبدالله الطيَّار. وكان أول اتصال لآل الطيَّار بقبيلة عنزة في موقعة صفّين، حيث شاركت قبيلة ربيعة في معركة صفّين، وأظهروا بأسهم وشجاعتهم وتضحياتهم وحبهم لعلي بن أبي طالب، حتى يذكر أنَّ علياً رضي الله عنه كان لا يعدل بربيعة أحداً من الناس، وكان الأمراء من آل الطيَّار على معرفة بأحوال البادية بسبب علاقاتهم الوطيدة مع قبيلة عنزة من تحالف ومصاهرة.

وكان لقبيلة عنزة تأييد وعون لآل الطيَّار أثناء حكمهم للمدينة المنورة، ولذلك أقطعوا قبيلة عنزة المناطق المحيطة بخيبر، ومن ثم سمي الطيَّار أبو عنزة أميراً عليها، ولما سقط حكم آل الطيَّار عن المدينة المنورة على يد أشراف مكة الحسينيين ومن حالفهم من القبائل، وبدعم من الخلافة العباسية، خرج قسم من آل الطيَّار من الحاضرة إلى البادية وهم أعقاب الأمير عبد العزيز بن عبدالله الطيَّار. (جمل الليل، الشجرة الزكية في أنساب بني هاشم، ١٤٣٠هـ، ٤٢٧) وهم كثر، وتذكر الدراسة الأمير ثعلباً الطيار نموذجاً منهم :

- **ثعلب الطيَّار أمير الجعافرة:**

وهو من أولاد الأمير الكبير نجم الدين علي بن الأمير فخر الدين إسماعيل بن حصن الدولة ثعلب الأمير، حصن الدين ثعلب أمير الجعافرة

ورئيس القوم الذي أنف من سلطنة المماليك الأتراك، وثار في سلطنة الملك المعز أيبك التركماني، وكاتب الملك الناصر يوسف بن عبد العزيز صاحب دمشق، وجمع عربان مصر، فخرج إليه الأتراك وحاربوه، فقبض عليه وسجن بالإسكندرية حتى شنقه الظاهر بيبرس. (المقريزي، البيان والإعراب، ج١، ص٨).

### ٣- آل الطيَّار الريفيون (أهل القرى):

ومن الطيايرة الجعافرة الأشراف الذين سكنوا القرى والأرياف الفروع التالية:

أ - طيايرة وادي فاطمة: وهم من أعقاب الشريف محمد بن عبدالله الطيَّار[١]. (جمل الليل، الشجرة الزكية في أنساب بني هاشم، ١٤٣٠هـ، ٤٢٢)

ب- طيايرة خليص: وهم من أعقاب الشيخ الشريف جارالله بن عبدالله الطيَّار. (جمل الليل، الشجرة الزكية في أنساب بني هاشم، ١٤٣٠هـ، ٤١٦)

ت- طيايرة الزلفي:

وهم أعقاب الشريف علي[٢] بن أحمد[٣] بن عقيل بن ناصر بن

---

(١) ملحوظة: اقتصرت الدراسة في هذا الموقع على ذكر جميع أعلام خط نسب طيايرة أهل الزلفي حتى جدهم جعفر بن أبي طالب دون ذكر تسلسل أعلام غيرها من الخطوط الطيَّارية الأربعة الأخرى لأننا سنستعرضها في الأجزاء التالية لهذا الجزء من الدراسة.

(٢) انظر الوثيقة رقم (١٠).

(٣) انظر الوثيقة رقم (٨) ورقم (٩).

عباس بن علي الطيَّار بن عبدالله الطيار الذي سكن الزلفي حوالي سنة **١١٢٥** هجرية.

وقد تفرع من علي بن أحمد (الزلفي) بن عقيل بن ناصر عدة فروع هي :

**أ- فرع الشريف عقيل بن علي الطيار (الرابع) بن أحمد الطيَّار (الزلفي)** .ومنه تفرعَّت الأُسَر التالية :

- أسرة الشريف عقيل بن عقيل بن علي بن أحمد الطيَّار.
- أسرة الشريف غيث بن عقيل بن علي بن أحمد الطيَّار. وهم من يحملون لقب الغيث في الزلفي والكويت وليس كل غيث طياراً .
- أسرة الشريف محمد بن عقيل بن علي بن أحمد الطيَّار.
- أسرة الشريف أحمد بن عقيل بن علي بن أحمد الطيَّار.

**ب- فرع الشريف عبدالله[١] بن علي الطيار (الرابع) بن أحمد الطيَّار (الزلفي)** . ومنه تفرعَّت الأسر التالية :

- أسرة الشريف ناصر بن عبدالله بن علي بن أحمد الطيَّار.
- أسرة الشريف محمد بن عبدالله بن علي بن أحمد الطيَّار.
- أسرة الشريف عبد الرحمن بن عبدالله بن علي بن أحمد الطيَّار.
- أسرة الشريف أحمد بن عبدالله بن علي بن أحمد الطيَّار.

---

(١) انظر الوثيقة رقم (١١) .

# الباب الثالث

# الـدراسـة الميـدانيـة

## الفصل الأول

# التوزع الجغرافي لأسرة آل الطيَّار الجعافرة الأشراف في الوطن العربي

تتوزع أسر آل الطيَّار الجعافرة الأشراف في مرحلتنا الراهنة في الدول العربية التالية:

١- المملكة العربية السعودية.

٢- بلاد الشام.

٣- العراق.

٤- السودان ومصر.

٥- بلاد المغرب العربي.

٦- اليمن.

ولعوامل عديدة خارجة عن استطاعة الباحث من الناحية الزمنية والمادية، فإن حدود الدراسة الميدانية في مبحث التوزع الجغرافي لأسرة آل الطيَّار الجعافرة الأشراف في الوطن العربي تقتصر بالبحث الميداني على تواجدهم في المملكة العربية السعودية، وتتناول منهم أسرة آل الطيَّار الجعافرة الأشراف في منطقة الزلفي، وإن شاء الله ستتناول الدراسة مستقبلاً التوزع الجغرافي لجميع فروع أسرة آل الطيَّار الجعافرة الأشراف في الدول العربية في الجزء الثاني منها.

**أولاً: التوزع الجغرافي لأسرة آل الطيَّار الجعافرة الأشراف في الزلفي:**

تتوزع فروع أسرة آل الطيَّار الجعافرة الأشراف الزلفاوية في المرحلة الراهنة في المناطق التالية: الزلفي، الغاط، دولة الكويت، المدينة المنورة، حفر الباطن، حائل، الأرطاوية، المنطقة الشرقية: وفي الزبير ورماح والربيعية - سابقاً -

## الفصل الثاني

# الأعلام الطيَّارون الجعافرة الأشراف الزلفاويون

### أولاً: أعلام متوفون:

عرف التاريخ العديد من الأعلام الطيَّارين الجعافرة الأشراف من أهالي منطقة الزلفي، تعرض الدراسة فيما يلي سِيَراً لبعضهم وفقاً لما يلي:

**١ - الشريف علي بن عبد الرحمن عبدالله الطيَّار:**

ولد علي بن عبد الرحمن الطيَّار في الزلفي (في العقلة أو الروضة) في سنة: **١٢٦٥** هـ تقريباً، على تقدير أنه عاش **٩٢** سنة، وله من الإخوة ثلاثة هم: دخيل لم يعقب وعبد الله لم يعقب ومحمد وعقب ستة أولاد وله أختان.

كان وصياً لأجداده وبعض أقاربه حتى أنه يضحي في أيام العيد بحوالي **٤٠** أضحية، توفي رحمه الله سنة **١٣٥٧** هـ في الزلفي وصلي عليه في جامع الإمام فيصل بن تركي وأمَّ المصلين الشيخ حمدان الباتل، ودفن في مقبرة العقدة، وأعقب من الأبناء: عبد الرحمن وأحمد وصالحاً وسليمان وعبدالعزيز ومحمداً وحمدان، وهذا ليس له عقب، وناصراً وعبد الله، وست بنات.

**٢ - الشريف عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عبد الرزاق الطيَّار:**

يُكنى بأبي عبد الرحمن من مواليد الخبر سنة **١٣١٢**هـ، عمل بالزراعة ثم في تجارة المواشي بين الكويت وعنيزة مع أخيه الأكبر عبدالله، توفي رحمه الله في مدينة الدمام.

**٣ - الشريف ناصر بن سليمان بن ناصر بن عقيل بن عقيل الطيَّار :**

ولد في سنة ١٩٢٦ م الموافق ١٣١٥هـ في القبلة بمدينة الكويت، ثم درس عند المُلا الخنيني حيث تعلم عمليات الحساب من جمع وطرح وضرب وقسمة. وفي الكتاتيب تعلم قراءة القرآن الكريم وحفظه، كما تعلم قراءة وكتابة اللغة العربية، عمل في نقل الرمل على البواخر إلى إيران، ثم اتَّجه بعد ذلك إلى قيادة السيارات، ثم انتقل بعد ذلك للعمل في شركة المروع للبترول، ثم التحق بالعمل في وزارة الأشغال العامة في وظيفة كاتب، ثم انتقل منها إلى وزارة المواصلات حيث عمل في قسم المشتريات، وبعدها تقاعد، توفي ناصر بن سليمان الطيَّار بالكويت سنة : ٢٠٠٨ م، وأعقب من الأبناء : بدراً وسليمان وأحمد.

**٤ - الشريف عبدالله بن محمد بن عقيل بن عقيل الطيَّار :**

ولد في قرية العقلة جنوب الزلفي ١٥كم، ولا يعرف تاريخ ولادته بالضبط، ويرجَح أنَّ ولادته فيما بين سنة ١٣١٥هـ و١٣٢٠هـ وعاش حياته بين العقلة والزلفي «العقدة» و ملكهم في الثمايل جنوب وظيمة الحمد. وأمه هي منيرة بنت محمد الغيث ويعتبر أكبر إخوانه، وأعقب محمداً وعقيلاً وأحمد الأول وأحمد الثاني.

روت زوجته نورة بنت حمد البدر أنه أحضر حمل حطب إلى السوق على جمل له فسقط في السوق ولم يقم بعدها حتى توفي، وذلك فيما بين سنتي ١٣٥٥هـ و١٣٥٧ هـ تقريباً.

**٥ - الشريف عبدالعزيز بن صالح بن علي بن عقيل الطيَّار :**

ولد بالزلفي سنة ١٣١٥هـ، بدأ حياته مع والده بالفلاحة بقُرى الفرسية، ومغيرا، والعقلة، والصبخة بالزلفي، إلا أن شظف العيش وصعوبة الحياة جعلته يبتعد عن موطنه وأهله ويسعى في طلب الرزق، ذهب إلى الكويت والعراق وإلى الهند مع عدد من نواخذة البحر، وشارك في حرب اليمن حيث حصل على وسام شرف لهذه المشاركة حُفِر عليه اسمه رباعياً وسنة المشاركة (١٣٥٢هـ)، وبعدها اشتغل بالجمالة إلى أن استقر به المقام أخيراً في حفر الباطن سنة ١٣٧٩هـ.

توفي بتاريخ ٧/ ٨/ ١٤١١هـ بالزلفي رحمه الله، وأعقب من الأبناء تسعة أولاد توفي منهم في حياته ستة لم يتجاوز الواحد منهم الثماني سنوات، وكانت وفاتهم تباعاً.

**٦ - الشريف محمد بن علي الغيث الطيَّار :**

ولد سنة ١٩٠١م الموافق ١٣١٨هـ في مدينة الزلفي، والدته فاطمة بنت محمد النصَّار من أهالي الزلفي، سافر إلى الكويت مع والده وإخوته سنة١٩١٠ وكان في ذلك الوقت يبلغ من العمر عشر سنوات.

بدأ حياته في مهنة الغوص والسفر، وحين بلغ من العمر منتصف الأربعين عمل مراقباً للمساجد في وزارة الأوقاف، وقد اقترن بعدة عوائل كريمة، كانت زوجته الأولى من بنات خالته من بنات النصار وأنجب منها ابنة واحدة سماها شيخة، وبعد وفاة زوجته اقترن بزوجة أخرى تدعى عائشة الهاشم وأنجب منها علياً، وبعد انفصاله عنها اقترن بزوجة ثالثة

تدعى نورة الودعاني وأنجب منها : جاسماً وبدراً (رحمهم الله) وغيثاً وفاطمة، وتوفيت زوجته حين كان الأولاد صغاراً، وبعد ذلك تزوج بالزوجة الأخيرة عائشة بنت يوسف العبد الجليل وأنجب منها سبعة أولاد هم : خالد، عادل، يوسف، عبدالرزاق، عبدالله، أحمد، نادر. وقد تقلَّد أبناؤه عدة مناصب بالدولة، منهم: علي مدير بالجمارك، بدر عميد بالجيش، غيث عميد متقاعد بالجيش، يوسف مستشار قانوني، خالد وعادل وأحمد وعبدالله أصحاب شركات العبد الجليل للسياحة والسفر، عبدالرزاق وجاسم مدرسان بالتربية.

**٧ - الشريف سليمان بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله الطيَّار :**

من أعلام أسرة الطيَّار في الزلفي سليمان بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله الطيَّار الجعفري الشريف المعروف بلقب (صعقير)، الزلفاوي مولداً ومنشأ وموطناً.

ولد سليمان بن محمد الطيَّار بالروضة (الحيطان) إحدى نواحي الزلفي سنة **١٣٢١** هـ و نشأ بها في كنف ورعاية والديه.

أصبح سليمان الطيَّار مقعداً في أواخر عمره حتى توفي في مسقط رأسه الزلفي في الساعة الواحدة بعد ظهر يوم الخميس الواقع في **٢٠/ ٨/ ١٤١٣** هـ ودفن بها.

**٨ - الشريف سليمان بن ناصر بن سليمان الطيَّار :**

ولد بالروضة في الزلفي سنة **١٣٢٤**هـ، وكنيته هي أبو ناصر، سافر إلى الكويت في سنٍّ مبكرة وعمل بها، ومن المهن التي عمل بها : دليل في

الحج الحجازي والغوص والجمالة والبناء ثم عمل في الزراعة، وقد ساهم في بناء الجامع الجنوبي في الزلفي، توفي رحمه الله في سنة ١٤١٤هـ في الزلفي، وأعقب من الأبناء: ناصراً وهذا لم يُعقب، وعبدالله وعلياً وصالحاً ومحمداً وعبدالرحمن وعبدالعزيز وبدراً.

**٩ - الشريف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن راشد الغيث الطيَّار:**

انظر: ترجمته في الصفحة: ١٤٩.

**١٠ - الشريف عقيل بن عبد الله بن أحمد الطيَّار:**

**هو** عقيل بن عبد الله بن أحمد بن عقيل بن عقيل الطيَّار، ينتسب لأشرف الأنساب والقبائل من بني هاشم من نسل الصحابي الجليل جعفر ابن أبي طالب رضي الله عنه، المُلقب بالطيَّار.

ولد عقيل بن عبد الله الطيَّار رحمه الله في سنة ١٣٣٠ هـ تقريباً في قرية العقلة الواقعة جنوب الزلفي، وعاش يتيماً إذ تُوفِّي والده وهو لا يزال في بطن أمه، وليس له من إخوة سوى أخ شقيق اسمه أحمد، وهو الذي تولَّى أمر تربيته ورعايته، أمَّا والدته فهي حصة الموسى، وجدته لأبيه هي نورة المنيع.

أُصيب رحمه الله بمرضين شديدين أولهما كان في أول عمره، أمَّا مرضه الثاني فكان سنة ١٤١٨هـ وكان انسداداً في شرايين القلب تسببت معالجته سنة ١٤١٩في إحداث فشل كلوي معه أقعده عن المشي إلى أن توفي سنة: ١٤٢٥ هـ. وأعقب من الأبناء: عبدالله وأحمد ورجال الأعمال المعروف د. ناصر وسليمان.

**١١ - الشريف الشيخ سليمان بن عبدالله بن عقيل بن عقيل الطيَّار :**

ولد في الشماسية بمنطقة القصيم سنة ١٣٣٠هـ، ودرس كعادة غالبية أهل نجد، وعند بلوغه الثامنة عشرة التحق كجندي هجانة في أولى خدماته في سنة ١٣٤٨هـ في مكة المكرمة، وشارك في جيش الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله في حرب اليمن، وتنقل بين هجانة العاصمة ثم الوجه ثم هجانة ضباء، ثم سجل كخوي في إمارة الوجه سنة ١٣٥٣هـ، ثم خوي في إمارة تبوك سنة ١٣٥٧هـ، ثم التحق كجندي برية في خفر السواحل سنة ١٣٥٩هـ ثم عريف في خفر السواحل بجدة سنة ١٣٦٤هـ، ثم التحق في إمارة أملج ككاتب من سنة ١٣٦٥هـ حتى ١٣٧٠هـ، ثم كاتب أول من سنة ١٣٧٥هـ حتى ١٣٨٢هـ، ثم مدير لمكتب إمارة أملج من سنة ١٣٨٣هـ حتى ١٣٨٦هـ، ويعمل مكلفاً بعمل أمير أملج في حالة غيابه، ثم انتقل إلى المدينة المنورة وعمل رئيساً لمكتب الاستعلامات في إمارة المدينة سنة ١٣٨٦ هـ، ثم رئيس مكتب الشؤون الإدارية سنة ١٣٨٩هـ، ثم مدير شؤون البادية من سنة ١٣٩٣هـ حتى ١٣٩٥ هـ، وأحيل إلى التقاعد في نهاية ١٣٩٥ هـ، توفي الشيخ سليمان بن عبدالله الطيَّار في رجب سنة ١٤٢٣هـ، وأعقب من الأبناء: عبدالله ومحمداً وفهداً وأحمد، وله من البنات أربع.

**١٢ - الشريف الشاعر عبدالله بن عبدالرحمن بن علي الطيَّار :**

هو الابن الأكبر لعبد الرحمن بن علي الطيَّار، ويكنى أبا عبدالله، وكانت ولادته حوالي سنة ١٣٣٢هـ، عاش الشاعر عبدالله منذ صغره في

كنف والده حيثُ كان ملازماً له في مهنة الجمالة وتجارة الإبل، وكان نائباً عنه في قيادة قافلته التجارية التي كانت تعمل بالتجارة بين الأحساء ونجد، وقد عمل تحت قيادته عدد كبير من شباب الزلفي ومن غيرهم آنذاك.

توفي الشاعر عبدالله الطيار في شهر رمضان من سنة **١٣٦٠ هـ**، حيث أصيب بمرض غامض وهو في الدهناء، مما تطلب سرعة إحضاره إلى الزلفي حيث توفاه الله بعد وصوله بأيام قليلة، وأعقب من الأبناء: محمداً ووضحى.

**١٣ - الشريف إبراهيم بن عبدالله بن عبدالرحمن الطيَّار:**

هو من مواليد الزبير سنة **١٣٣٣ هـ**، التي انتقل إليها مع جده عبدالرحمن من منطقة الزلفي، تربى على يد والده عبدالله، وعمل في نقل الحجيج من الكويت وعنيزة، ثم انتقل إلى الرياض وعمل في رئاسة الحرس الوطني، واشتهر بالكرم والصلاح، توفي رحمه الله سنة ١٤١٦هجرية.

**١٤ - الشريف صالح بن سابح بن صالح بن عبد المحسن بن محمد الطيَّار:**

ولد في الزلفي سنة ١٣٣٨هـ، تعلم في الكتاتيب ولم يتمكن رحمه الله من مواصلة تعليمه نظراً لانعدام المدارس النظامية وانشغاله بتأمين مستلزمات الحياة له ولأسرته، وقد بدأ - رحمه الله - ترحاله وهو في سن السابعة عشرة متنقلاً بين الإحساء والرياض وعنيزة، ثم استقر في الرياض تاجراً في ساحة (الصفاة) حيث عمل بتجارة المشالح والطيب.

وبعد معاناة مع المرض لعدة سنوات توفي ظهر يوم الثلاثاء الواقع في **٢٧/ ٣/ ١٤٣٠ هـ** عن عمر يناهز اثنتين وتسعين سنة، وأعقب خمسة أبناء.

**١٥ - الشريف محمد بن إبراهيم بن على الطيَّار :**

ولد في ١/ ٧/ ١٣٤٠هـ في مدينة حائل، وقرأ على يد الشيخ (عيسى الشكر)، وعمل بالمنطقة الشرقية بشركة أرامكو لمدة ثلاث سنوات، ثم عمل في منطقة الخفجي بشركة الزيوت لمدة أربع سنوات، ثم عمل في منطقة الرياض بمكتب نقل للبضائع بالغرابي لمدة ١٦ سنة، ثم عاد إلى مسقط رأسه منطقة حائل مع أبنائه، وتوفي رحمه الله تعالى يوم السبت الموافق ٢٧/ ٤/ ١٤٢١هـ.

**١٦ - الشريف سعود بن عبد العزيز بن علي الطيَّار :**

ولد في سنة ١٣٤١هـ، وتعلم القراءة والكتابة في الكتاتيب. ذهب إلى العراق بصحبة والده في سنة ١٣٥٨ هـ تقريباً على الإبل لجلب **التّمن**، وهو من أنواع الأرز، لبيعه في حائل، ثم تكرر ذهابه للعراق عدة مرات، وفي سنة١٣٦٠هـ حج بصحبة والده على الإبل، وفي سنة ١٣٦١هـ اشترى والده مزرعة في قرية النيصية شمال حائل بخمسة عشر كلم وبدأ بالعمل بها، وفي سنة ١٣٦٢هـ تم تعيينه من قبل جماعة المسجد، إماماً للمسجد واستمر في إمامة المسجد ما يقارب الأربعين سنة، وتوفي في سنة ١٤٢٦هـ.

**١٧ - الشريف عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الطيَّار :**

من مواليد الزبير سنة ١٣٤٢هـ، حيث كان قد انتقل إليها جده عبدالرحمن من الزلفي. تربى في كنف والده عبدالعزيز وعمل معه في تجارة المواشي بين الزبير والكويت وعرف عنه التدين والصلاح، توفي رحمه الله سنة ١٣٩٧هـ.

**١٨ - الشريف الشاعر ناصر بن سليمان بن ناصر بن سليمان الطيَّار:**

ولد بالروضة في الزلفي سنة **١٣٤٥**هـ، وتعلم القراءة والكتابة في الكتاتيب على يد فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الغيث الطيَّار، ثم عمل بإحدى الشركات في دولة الكويت ثم الرياض، ثم موظفاً بمديرية الزراعة بالمجمعة، ومنها انتقل إلى فرع الزلفي، ثم تفرغ بعد ذلك للزراعة، ويعرف عنه حبه للشعر ونظمه، توفي رحمه الله في سنة **١٤٢٨**هـ، في الزلفي من غير عقب.

**١٩ - الشريف حمد بن راشد بن محمد الطيَّار:**

انظر ترجمته في الصفحة: **١٤٩**.

**٢٠ - الشريف عبد المحسن بن عبدالرحمن بن علي الطيَّار:**

ولد حوالي سنة **١٣٤٧**هـ وترعرع في الزلفي بظل والديه رحمهما الله، قرأ القرآن على يد الشيخ عبدالله السحيمي رحمه الله، وقد حفظ أجزاء من القرآن الكريم، ومن ثم غادر الزلفي لطلب الرزق ولمساعدة والده بالتجارة في الأحساء، ومن ثم عمل بالكويت لمدة سنة وبضعة أشهر، ثم التحق للعمل بشركة أرامكو في الظهران بالمنطقة الشرقية، وفي مصفاة بقيق، وكذلك عمل في السفانية ورأس مشعاب والخفجي على الحدود السعودية الكويتية، ثم عاد واستقر بمدينة الدمام لأكثر من ثلاثة عقود من العمل، ثم انتقل إلى مدينة الرياض واستقر بها حتى وافاه الأجل رحمه الله يوم السبت الموافق **٣/ ٣/ ١٤٣٠**هـ، وأعقب من الأبناء: محمداً وعبدالله وسعوداً وفوازاً.

**٢١ - الشريف أحمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الطيَّار :**

ولد في ١/ ٧/ ١٣٥٢هـ في الزبير، حيث كان قد انتقل إليها جده عبدالرحمن قادماً من الزلفي، عمل في خفر السواحل في رأس مشعاب، ثم في المنطقة المحايدة، ثم عمل في بلدية الظهران لعدة سنوات، ثم عمل في مصلحة المياه إلى أن تقاعد، عرف عنه التدين والصلاح، توفي رحمه الله في سنة ١٤١٦ هـ.

**٢٢ - الشريف عبدالله بن سابح بن صالح بن عبد المحسن الطيَّار :**

انظر ترجمته في الصفحة: ١٥٠.

**٢٣ - الشريف سليمان بن علي بن سليمان الطيَّار :**

ولد في ١/ ٧/ ١٣٥٥هـ بالغاط، نشأ يتيماً حيث توفي والده وهو لم يتجاوز السابعة من عمره، وواجه ظروف الحياة الصعبة مما اضطره للعمل في مدرسة الغاط سنة ١٣٧٣هـ، وكان عمره وقت التحاقه سبع عشرة سنة وبعدها حصل على الشهادة الابتدائية سنة ١٣٧٨هـ من نفس المدرسة التي كان يعمل بها حيث كان يعمل ويدرس في نفس المدرسة في آن واحد، ثم مدرساً في سنة ١٣٨١هـ، وقد حصل على شهادة إتمام الدراسة بالدورة الصيفية لتدريب المعلمين بالطائف للسنة الدراسية ٨٢/ ١٩٨٣م وتم تعيينه ملاحظاً بلجنة امتحان الشهادة الابتدائية، وتمت ترقيته من وظيفة مدرس بالمرتبة الثالثة إلى مدرس بالمرتبة التاسعة، و بعدها تسلم إدارة مدرسة الغاط.

**٢٤ - الشريف المفقود محمد بن عقيل بن أحمد الطيَّار :**

والده عقيل بن أحمد بن علي بن عقيل الطيَّار، ووالدته حصة بنت محمد الخليفة الطيَّار، غفر الله لهم جميعاً، ولد سنة ١٣٦٠هـ في الأرطاوية وهي تبعد مسافة ٦٠ كم شرق الزلفي، حيث سكن بها والده طلباً للرزق، تلقى تعليمه في كتاتيب الأرطاوية وتميز بخط جميل سلس وقراءة جيدة تلحظها في إتقانه لتلاوة القرآن الكريم.

تعلم قيادة السيارات مع بداية انتشارها وسعى في طلب الرزق ما بين الرياض والزلفي والأرطاوية، وفيما بعد تطور به العمل إلى السفر خارج المملكة إلى دول الخليج العربي والجمهورية العراقية في نقل البضائع من وإلى المملكة العربية السعودية، حتى استقر به المقام وسكن في حفر الباطن مجاوراً لأقربائه بها.

ذهب إلى الكويت في بداية الغزو العراقي لها، وفُقد بعدها، حيث انقطعت أخباره إلى هذه اللحظة، وأعقب من الأبناء: عبدالله وحمداً وماجداً وسليمان.

## ثانياً: الزلفي ومواطن آل الطيار:

### ١ - موقع الزلفي :

تقع الزلفي في قلب المملكة العربية السعودية وقلب (إقليم نجد)، وتتبع إدارياً لمنطقة الرياض، وتقع إلى الشمال الغربي من مدينة الرياض، وتبعد عنها حوالي ٢٦٠ كم، وترتفع عن سطح البحر بحوالي ٦٠٠ متر، وتقدر مساحتها الإجمالية بنحو ٢٠٠٠٠ كيلو متر مربع، ويتجاوز عدد

سكانها ٨٠ ألف نسمة.

ورد ذكر الزلفي في أشعار العرب وكتبهم، ويوجد بها آثار تعود إلى العهد الحجري، وذكرت الزلفي في كتاب (بلاد العرب لأبي الفرج الأصفهاني المتوفى سنة ٣٥٦ هـ، ) : (إن زلفة لبني العنبر من تميم، وإنها في ديار عدي الرباب من تميم، ويقال كانت تسمى الكرمة).

قال ياقوت الحموي في (معجم البلدان) : (إن الزلفي زلفة بضم أوله وسكون ثانيه، والزلفة الزلفى القربة والمنزلة. وقيل إن أصلها زليفات لتدرج جبال طويق في الارتفاع عندها). وقد ورد ذكر الزليفات (الزلفي) في أشعار العرب، وذلك لقدمها، حيث قال الشاعر المشهور ثابت بن جابر المكنى تأبط شراً :

ولابن رياح بالزليفات داره   رياح بن سعد والمعادي معقل

وقال الحطيئة :

الله قد نجاك من أراط   ومن زليفات ومن لغاط

قال ابن بليهد في معجمه : بل أعرف الموضع الذي قال فيه الحطيئة ذلك، فالزليفات المذكورة في هذا البيت هي (بلد الزلفي) والتابع لها من القرى يقال لها : زليفات، وقد ورد لها ذكر في أشعار العرب وأخبارها، وهي تحمل هذا الاسم حتى هذا العقد. وورد ذكر الزلفي في كتب التاريخ والمعاجم الجغرافية القديمة، ويقال : إن أصل تسمية البلدة يرجع إلى أن قوماً نزلوا في منطقة قريبة من جزرة ثم ازدلفوا إلى السهل، وسميت في البداية بالزليفات، ثم تحولت إلى الزلفي، ومنطقة الزلفي منطقة تاريخية

يتبع لها الكثير من المعالم والقرى والمناهل والمراكز.

يقول حمد الجاسر في مجلة العرب: (يظهر مما ذكره المتقدمون أن زلفة وزليفات اسمان قديمان لما عرف حديثاً - أي حوالي القرن العاشر - باسم الزلفي).

وتعد عمارة الزلفي قديمة وحديثاً تعود إلى أواخر القرن الحادي عشر الهجري تقريباً حوالي ١٠٩٠هـ على يد عشيرة الأساعدة من طلحة من فخذ الروقة من قبيلة عتيبة، وكان لقبائل: بني تميم، والفضول، وشمر، والدواسر، وسبيع، ومطير، والأشراف، وقحطان، وحرب، وبني خالد، وعنزة، ممن سكنوا الزلفي فضل كبير في إعمارها وتطويرها في كافة الميادين والمجالات.

وتتميز الزلفي بموقعها الفريد والمتميز، حيث تقع بين جبال طويق ونفود الثويرات، وتغطي رمال لثويرات مساحة شاسعة من مساحة المحافظة من الشمال والغرب والجنوب الغربي، وتتوفر فيها المراعي والمتنزهات الجميلة، كما تتميز بموقعها الاستراتيجي الذي له أهميته ومكانته الجغرافية والتاريخية، فهي تربط مابين شمال المملكة العربية السعودية وبلدان الخليج العربي والديار المقدسة.

أ- **الأودية في الزلفي:**

وتشتهر الزلفي بوجود بعض الأودية مثل: وادي مرخ الذي يجري بطول ٦٠ كيلو متراً وتختلف سعته بين ١٥-٦٠ -٨٠ متراً، ووادي سمنان، ووادي عريعرة، ووادي سويس «الشعبة»، ووادي أبي سديرة، ووادي

جزرة، وغيرها كثير.

**ب- المعالم الأثرية في الزلفي :**

للآثار في منطقة الزلفي أهمية بالغة، وذلك لقيمة الأثر من حيث العمق التاريخي وعلاقته بالتاريخ المدون للإنسان، وهنالك العديد من الآثار والمعالم القديمة الماثل بعضها إلى الآن، فالآثار سجل حافل للأجيال الحاضرة والقادمة من أبناء المنطقة ومن بين تلك الآثار ما يلي:

- **المنزلة** : قرية قديمة عبارة عن مكان أثري يوجد بها قصر قديم كان يسمى قصر المنزلة، وبالقرية مقبرة قديمة بها قبور قديمة، وتقع شمال منطقة الزلفي.

- **قصر سعود**: قصر تاريخي يقع جنوب الزلفي أحد أبرز المواقع الأثرية فيها، بناه الإمام سعود الكبير رحمه الله عندما حاصر الزلفي سنة **١١٩٤ هـ**، يصل ارتفاع القصر لما يقارب تسعة أمتار، وهو مبني من اللبن وله بوابة كبيرة، ولا يزال هذا القصر قائماً حتى الآن .

- **الطرغشة** : تقع إلى الجنوب من مدينة الزلفي، وهي ماء قديم، قال ابن جهين : (الطرغشة معروفة إلى اليوم جنوب بلد الزلفي وعلى مسافة أكيال منها في حضن رمل الرغام، بها آبار وآثار توحي بعمران قديم).

- **آبار البيصية (السمينة قديماً)** : تقع آبار البيصية (السمينة سابقاً) شمال مدينة الزلفي وتبعد عنها بحوالي ٧٠كم، وهي تابعة لمحافظة الزلفي إدارياً ، كما تقع على طريق الحاج البصري الذي يمتد من البصرة حتى مكة المكرمة أو المدينة المنورة.

- **الحطية** : وهي بئر قديمة تنسب إلى الشاعر الحطيئة وتحتوي على آثار بقايا عمران قديم، وهي عبارة عن محاجر للسيول وبقايا بعض الغرف التي كانت تسكن من قبل أهل هذه المنطقة، وتقع على الطريق الذي يربط الزلفي بالمجمعة.

- **سمنان:** وهو من أهم أودية الزلفي، حيث ينحدر من جبل طويق ويتجه غرباً ويتفرع قبل مركز الروضة -الحيطان- إلى فروع عدة تحيط بالبلدات القديمة بالزلفي.

وسمنان ماء ومنهل قديم من مناهل الجاهلية، وهذا اسمه منذ العهد الجاهلي إلى اليوم، وقد ورد ذكر سمنان في الكتب والمعاجم القديمة.

قال ياقوت الحموي (سمنان قرية في ديار تميم قرب اليمامة).

وقال زياد بن منقذ :

ياليت شعري متى أغدو تعارضني جرداء سابحة أو سابح قدم

نحو الأميلح أو سمنان مبتكراً بفتيةٍ منهم المرارُ والحكمُ

ويقول ابن بليهد في كتابه صحيح الأخبار (سمنان قرية بطرف جبل اليمامة الشمالي) وقد اشتهر سمنان منذ القدم بالنخل، وقد ذكره أبو حاتم السجستاني في كتابه : (النخلة) حيث قال :

والغرابات نخلات لي بسمنان صليبات الجذوع حسنات النبتة

وقد كان سمنان مأهولاً بالسكان منذ القدم وفيه نشاط زراعي وتجاري واجتماعي.

- **الرقمتان:** مرتفعان متقابلان بينهما متسع من الأرض يقدر بكيلو متر،

وهي من حومة النقيان التي يقول فيها زهير بن أبي سلمى :

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالمتثلم

ودار لها بالرقمتين كأنها مراصيع وشم في نواشر معصم

ومن النقيان المعروف نقى جردان وأرضه مشهورة بالظباء، وعناها النابغة الذبياني بقوله :

والسماحيات الريط فتقها برد الهواجر كالغزلان بالجرد

- **القلتتين**: تسمى الأولى قلتة علقة أو قلتة هبل، والأخرى قلتة سمنان، أما الأولى ففيها عين ماء قد تنقطع مع شح الأمطار، وفيها نخيل وماء وبقربها جبل الحمراء، أما قلتة سمنان فلا يكون فيها ماء إلا أيام المطر، وقال في المعجم إنها قرية باليمامة، وهي التي يقول فيها الأعشى :

ولقد شربت الراح بالقلتتين حتى حسبت دجاجة مرت حماراً

**٢- قدوم آل الطيار إلى الزلفي :**

تُعتبر أسرة آل الطيار في منطقة الزلفي إحدى الأسر التي انحدرت من ذرية جدها الصحابي الجليل شهيد مؤتة جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، وكان نزولها أرض الزلفي مع بدايات القرن الحادي عشر حين قدمها علي بن أحمد بن عقيل بن ناصر الطيار مع والده من المدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.

ويتواجد آل الطيار أهل الزلفي اليوم في مدن كثيرة، إلا أن الاستقرار المكثف لهم يتركز في مناطق : الزلفي والرياض والغاط والكويت والمدينة المنورة وحفر الباطن وحائل والأرطاوية والمنطقة الشرقية والزبير ورماح

والربيعية (سابقاً).

وتحدد بدايات وجودهم في الزلفي مع بدايات القرن الحادي عشر الهجري، حين قدمها الشريف الشيخ أحمد بن عقيل بن ناصر بن عباس بن علي الجعفري الطيار- الزلفي - بحسب بيانات وثائق الصرة العثمانية الشريفة لسنة ١٠٩٠هـ أن أحمد الطيار المذكور قد سكن منطقة الزلفي في حدود عام ١٠٩٠هـ وما بعدها للعمل في محفل الحج البصري الذي تقع إحدى نقاطه بالقرب من منطقة الزلفي، وتُشير مُعطيات الموروث التاريخي لأسرة الطيار الجعافرة الأشراف في منطقة الزلفي، إضافة إلى معطيات الوثائق العثمانية، إلى أن أحمد بن عقيل بن ناصر الطيار الشريف - الزلفي - هو الجد المؤسس لأسرة الطيار الشريفة التي تعيش إلى يومنا هذا في منطقة الزلفي.

كما تشير إحدى المخطوطات العثمانية المدونة في سنة ١١٧٣هـ تحت مسمى (الأعيان الخيار في أسلاف الرجال لمحمد بن أسعد الحسيني الطياري الجعفري) إلى أن الشيخ أحمد بن عقيل بن ناصر الطيار الجعفري (الزلفي) كان أحد الموظفين العاملين زمن الدولة العثمانية في محفل الحج البصري الحجازي الشريف، الذي يمر بالقرب من مركز إقامته في الزلفي.

ومن الشريف أحمد بن عقيل بن ناصر الطيار (الزلفي) جاء ولده الشريف علي بن أحمد بن عقيل الطيار، ومن علي هذا تفرعت أسرة الطيار الجعافرة الأشراف بالزلفي إلى الفروع التالية:

**أ- فرع الشريف عقيل بن علي الطيار بن أحمد الطيَّار (الزلفي)**.ومنه

تفرَّعت الأُسَر الطيَّارية التالية:

- أسرة الشريف عقيل بن عقيل بن علي بن أحمد الطيَّار.

- أسرة الشريف غيث بن عقيل بن علي بن أحمد الطيَّار. وهم من يحملون لقب الغيث في الزلفي والكويت وليس كل غيث طياراً.

- أسرة الشريف محمد بن عقيل بن علي بن أحمد الطيَّار.

- أسرة الشريف أحمد بن عقيل بن علي بن أحمد الطيَّار.

**ب- فرع الشريف عبدالله بن علي الطيار بن أحمد الطيَّار (الزلفي).**

ومنه تفرَّعت الأسر الطيَّارية التالية:

- أسرة الشريف ناصر بن عبدالله بن علي بن أحمد الطيَّار.

- أسرة الشريف محمد بن عبدالله بن علي بن أحمد الطيَّار.

- أسرة الشريف عبد الرحمن بن عبدالله بن علي بن أحمد الطيَّار.

- أسرة الشريف أحمد بن عبدالله بن علي بن أحمد الطيَّار.

وأشارت دفاتر الصرة العثمانية في سنة **١٠٣٨**هـ حتى سنة **١٢٦٠**هـ، مع معطيات مخطوطة الأعيان الخيار في أسلاف الرجال، إلى أن الجد الجامع لخطوط أسرة الطيار الجعافرة الأشراف في المدينة المنورة هو عبدالله بن علي الطيَّار، ومن أحفاده: علي الطيار جد أهل الزلفي.

أما توثيق نسب أسرة الطيار الجعافرة الأشراف في الزلفي، وفقاً لما جاء في مخطوطات علم النسب العربي القديمة وكتب النسب الحديثة وما جاءت به الوثائق والمخطوطات العثمانية، واستئناساً بالموروث التاريخي، فقد تم توثيق الخط التالي لنسب أسرة الطيار الجعافرة الأشراف

في الزلفي وفقاً لما يلي :

علي بن أحمد بن عقيل بن ناصر بن عباس بن علي بن عبدالله بن علي ابن عبدالله بن علي بن عبدالله بن صالح بن عبد العزيز بن طالب بن عبدالله ابن إدريس بن إسحاق الأمير بن أحمد المفقود بن سليمان بن محمد الأمير ابن يوسف الأمير بن جعفر السيد بن إبراهيم الأعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن أبي طالب.

**٣- مواطن آل الطيار في الزلفي :**

تشير وثائق أملاك أسرة الطيار الجعافرة الأشراف إلى أن مساكنهم في الزلفي كانت في الأماكن التالية :

القبليات، المنزلة، الجو، المنسف، العقلة، الروضة، مغيرا، الأثلة، المليويط، الثمايل، العقدة، سمنان، علقة.

ويُعد أكبر وجود لهم في العقلة (في إحدى الفترات) والتي تبعد عن الزلفي حوالي ١٥كم، وبعد أن منحها الإمام فيصل بن تركي رحمه الله إلى الشريف مطلق الطيار، بدأت زراعتها بالنخيل وبناء المساكن بها، وقد شارك أسرة الطيار الزلفي في سكنها عدة أسر عريقة النسب، ثم انتقلت تلك العوائل تدريجياً إلى الزلفي[١]، وبقيت الصلة بينهم وبين مواطنهم الأصلية مستمرة إلى أن هجرت تلك الديار وأصبحت قفراً.

---

(١) مركز المحافظة.

### أ- أملاك آل الطيار في منطقة الزلفي[١]:

تتوزع أملاك الطيار على رقعة واسعة من الزلفي تبدأ من الثوير شمالاً ٤٠كم حتى العقلة جنوباً ١٥ كم، فقد ورد ذكر لأرض علي الغيث بالمنسف شمال الزلفي ٣٥كم سنة ١٢٧٧هـ، كما ورد ذكر لأملاك سليمان الطيار وجارالله الطيار في حياييل - خضراء شمال الروضة خلف ملك المسعر - سنة ١٢٨٨ هـ.

كما ورد ذكر لأملاك الطيار في العقلة، ومن أمثلة ذلك: وصية قوت بنت عبدالله الطيار سنة ١٣٠٦ هـ، وهبة رقية بنت عبدالمحسن الطيار لأخويها صالح وأحمد سنة ١٣١٨، و وصية عقيل بن عقيل الطيار سنة ١٣١١هـ، وشهادة لعقيل بن محمد الطيار سنة ١٣١٧هـ. وورد ذكر تملك كل من مغيرا والأثلة والمليويط، وهي مواقع قريبة من العقلة، وهبة علي بن عبدالمحسن الطيار لأخيه صالح سنة: ١٣١٩هـ،

وورد ذكر تملك في عريعرة: نصيب رقية بنت عبدالمحسن الطيار من إرثها من والدتها حصة التلولي عام ١٣٤٥هـ.

وفي الثمايل أملاك كثيرة بمحاذاة شعيب سمنان ووظيمة آل حمد، ومن ذلك ملك عبدالله بن ناصر بن محمد الطيار سنة ١٣٢٧هـ، وملك محمد بن عقيل الطيار عام ١٣٢٧هـ.

وفي القبليات - يحدها شرقاً طريق الروضة وغرباً طريق الجردة وجنوباً

---

(١) أوراق منوعة.

شعيب أم عروق وشمالاً طريق الملك فهد - ومن ذلك أرض عقيل بن عقيل الطيار، وورد ذكر لأملاك الطيار في سمنان - التي تبعد عن الزلفي حوالي ٥ كم شرقاً، وهو الآن قد اتصل بالعمران - في عدة مواقع منه في أعلى سمنان، وفي وسطه، وفي المفيض. وكذلك في الروضة، والحيطان، وفيما بين حياييل خضراء والروضة.

وفي الجو (المنزلة) غرب طريق علقة للخارج من حي العزيزية ملك يسمى أم الشنين كما في وثيقة مؤرخة عام **١٣٣٩**هـ.

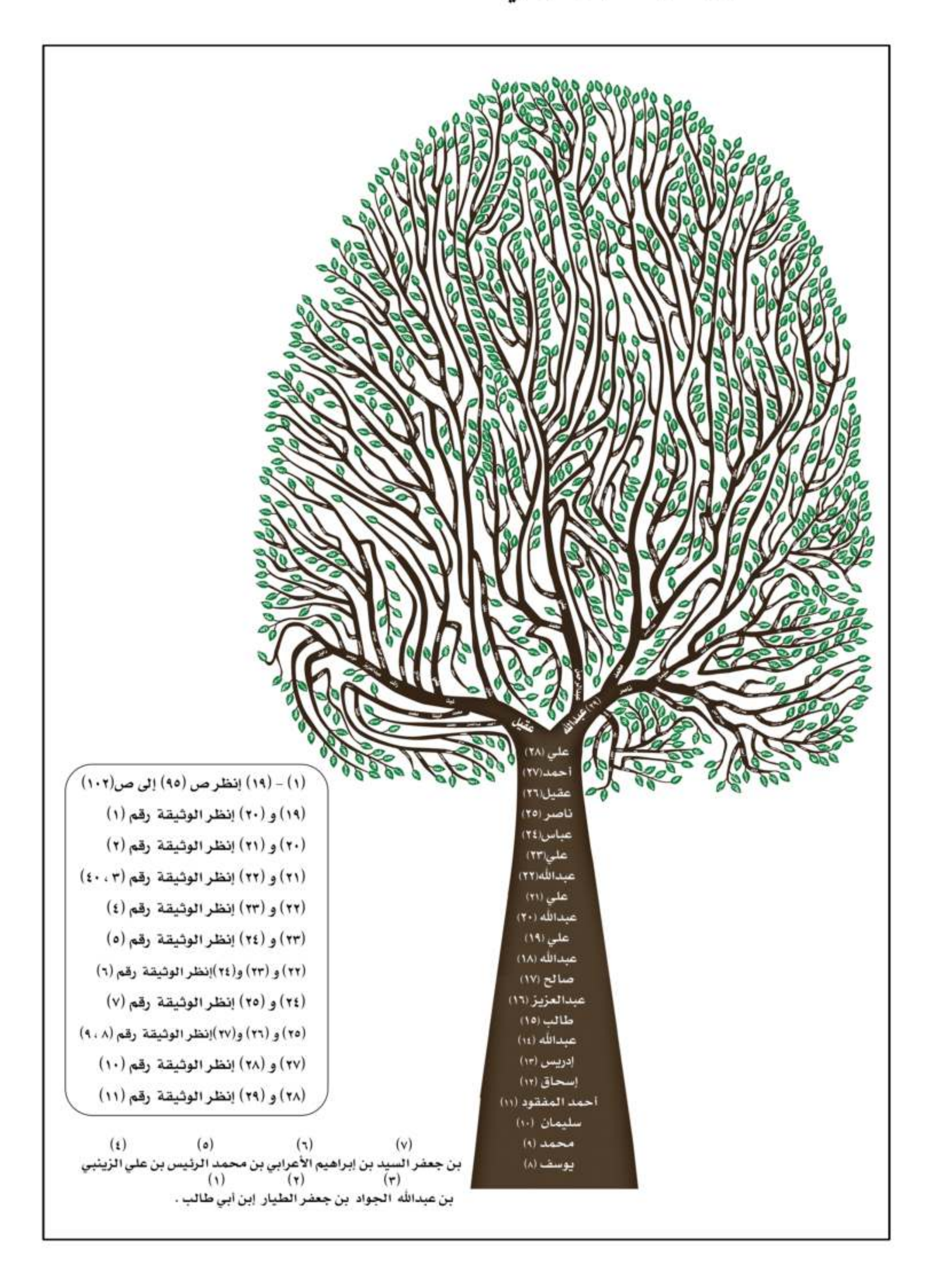
**ب - تواجد بعض أفراد الأسرة خارج الزلفي:**

مارس أبناء هذه الأسرة التجارة والتنقل بين البلدان، وبهذا كان لهم انتشار آخر خارج مدينة الزلفي، حيث استوطنوا الرياض، والغاط، والكويت، والمدينة المنورة، وحفر الباطن، وحائل، والأرطاوية، والمنطقة الشرقية، والزبير، ورماح، والربيعية (سابقاً)، كما مارسوا نقل الحجاج والبضائع بين البلدان عن طريق الجمال بما كان يسمى وقتهم (بالجمالة)، على شكل قوافل تستأجر لنقل القمح، والتمر، والسلاح، والذخائر، ونقود الذهب وغير ذلك. وشارك رجال من الأسرة مع الملك عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه بنقل السلاح والذهب، وبالهجانة في مكة المكرمة، وفي حرب اليمن مع الملك فيصل رحمهم الله جميعاً.

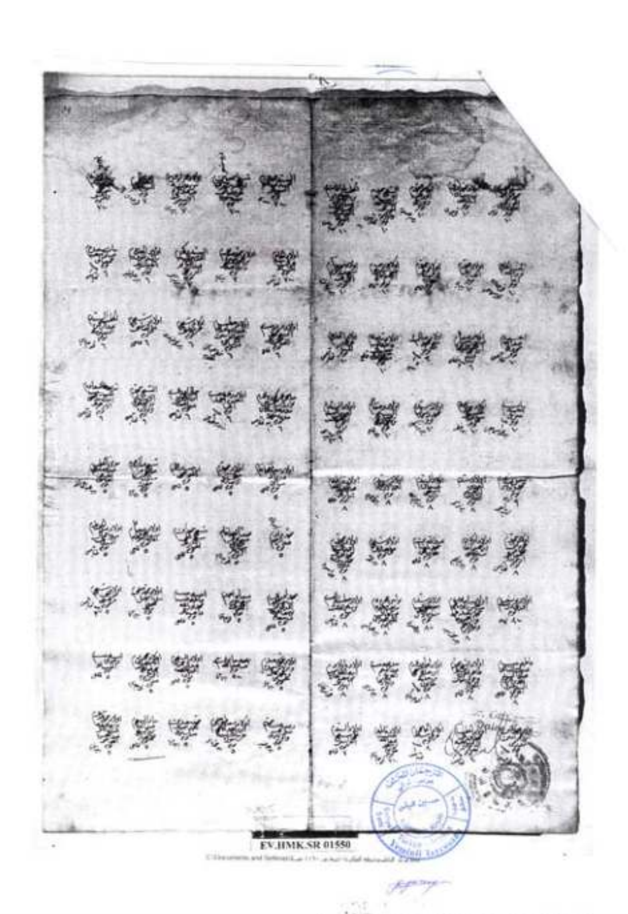
# الفصل الثالث
# مشجرات ووثائق أنساب أُسر آل الطيَّار الجعافرة الأشراف

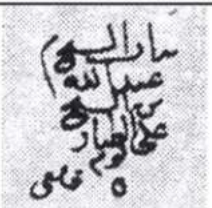
تعرض الدراسة من بين مشجرات ووثائق أُسر آل الطيَّار الجعافرة الأشراف في الوطن العربي مشجراً ووثائق لأسرة آل الطيَّار الجعافرة الأشراف أهل الزلفي وفقاً لما يلي :

## ١- مشجر أسرة الطيار الزلفي :



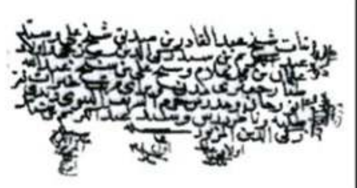
# الوثيقة رقم: ١



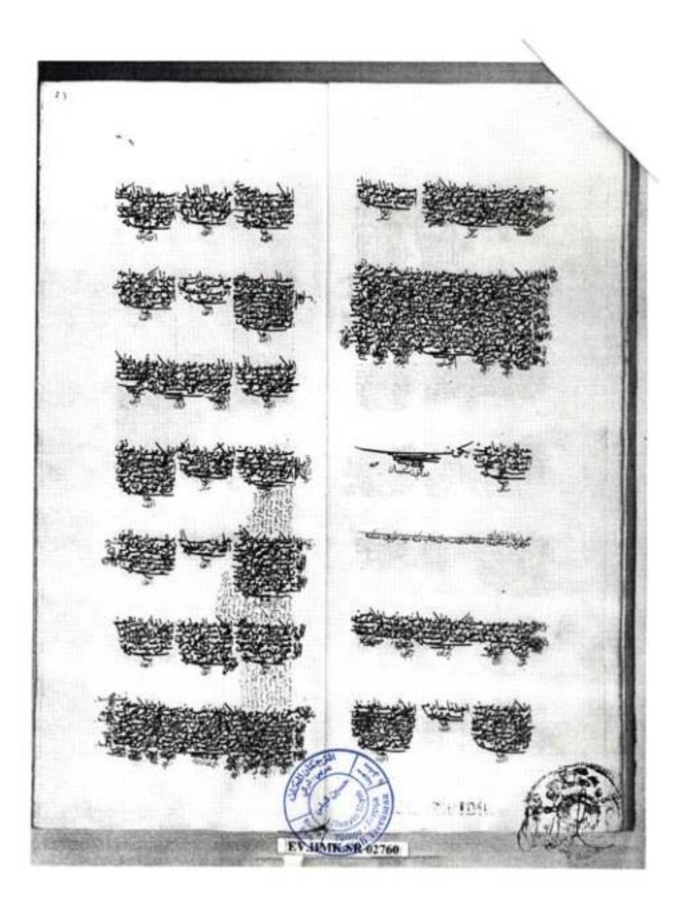
| | |
|---|---|
|  | بنات الشيخ عبدالله الثاني<br>ابن الشيخ علي(الأول) الطيار |
| المصدر : الارشيف العثماني ، استانبول ، تصنيف: EV. HMK.SR. 1550. P: 4 | |

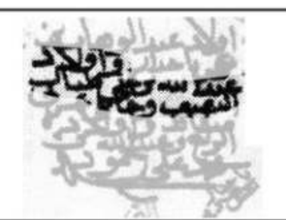
## الوثيقة رقم: ٢



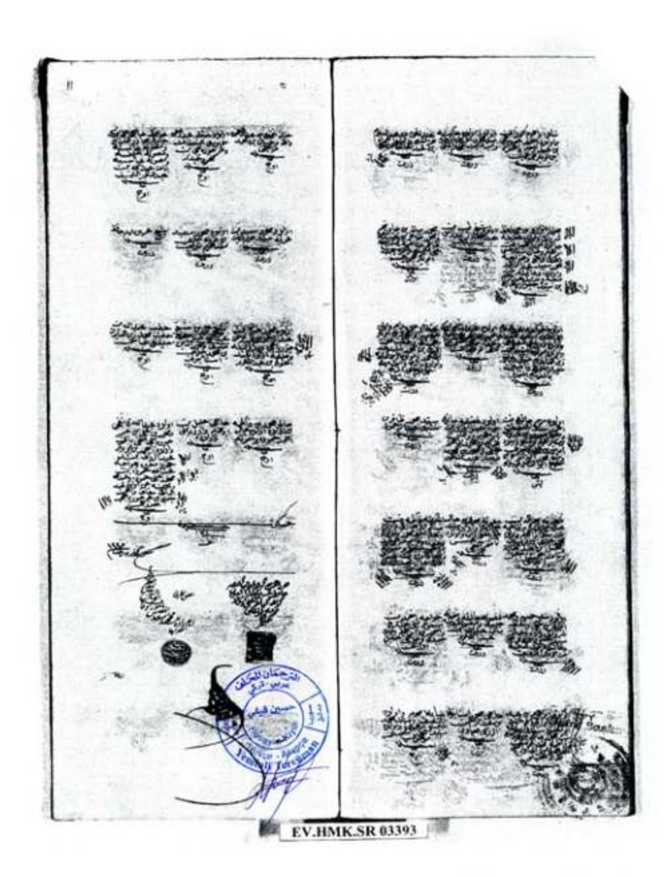
| | |
|---|---|
|  | الشيخ علي الطيار (الثاني)<br>ابن عبدالله الطيار (الثاني)<br>الجعفري المدني |
| المصدر : الأرشيف العثماني ، استانبول، تصنيف : EV. HMK.SR.2192. P: 60 | |

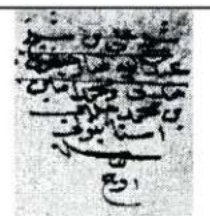
## الوثيقة رقم: ٣



|  | أولاد عبدالله ( الثالث ) بن علي الطيار ( الثاني ) |
|---|---|
| المصدر : الأرشيف العثماني ، استنبول ، تصنيف :EV. HMK.SR. 2760 . P:73 | |

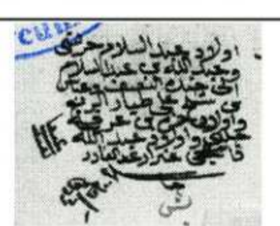
# الوثيقة رقم: ٤



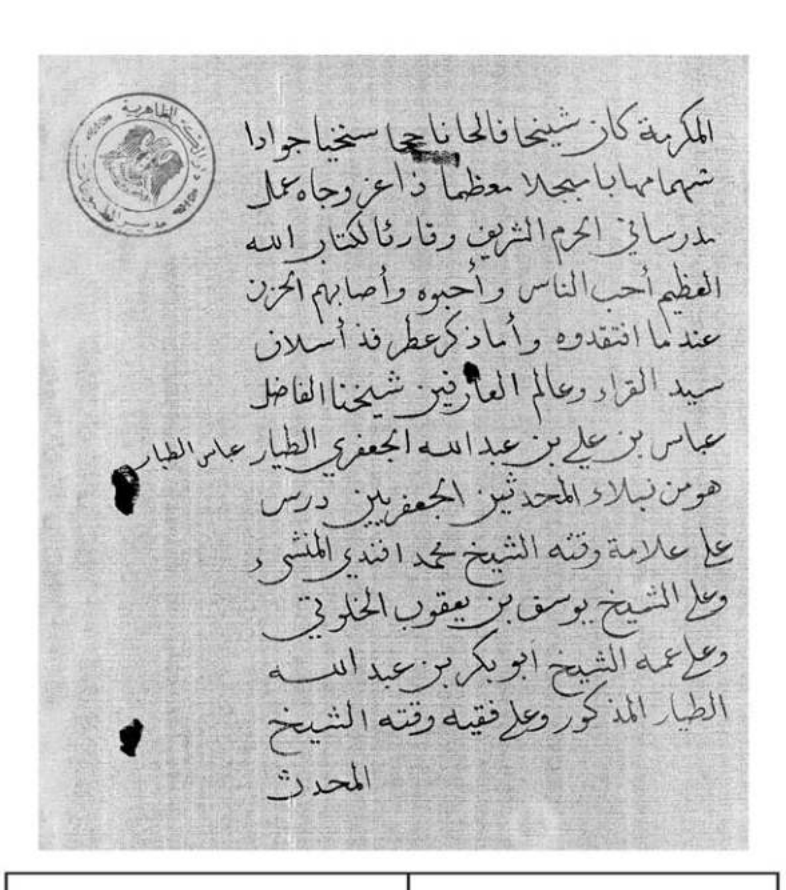

| | |
|---|---|
|  | الشيخ علي (الثالث) بن عبدالله الطيار (الثالث) |
| المصدر: الأرشيف العثماني، استانبول، تصنيف: EV: HMK . SR. 3393 .P: 11 | |

## الوثيقة رقم: ٥



|  | عباس بن الشيخ علي الطيار<br>(الثالث) |
| --- | --- |
| المصدر :الأرشيف العثماني ، استانبول ،تصنيف:EV. HMK. SR.03701.P:15 | |

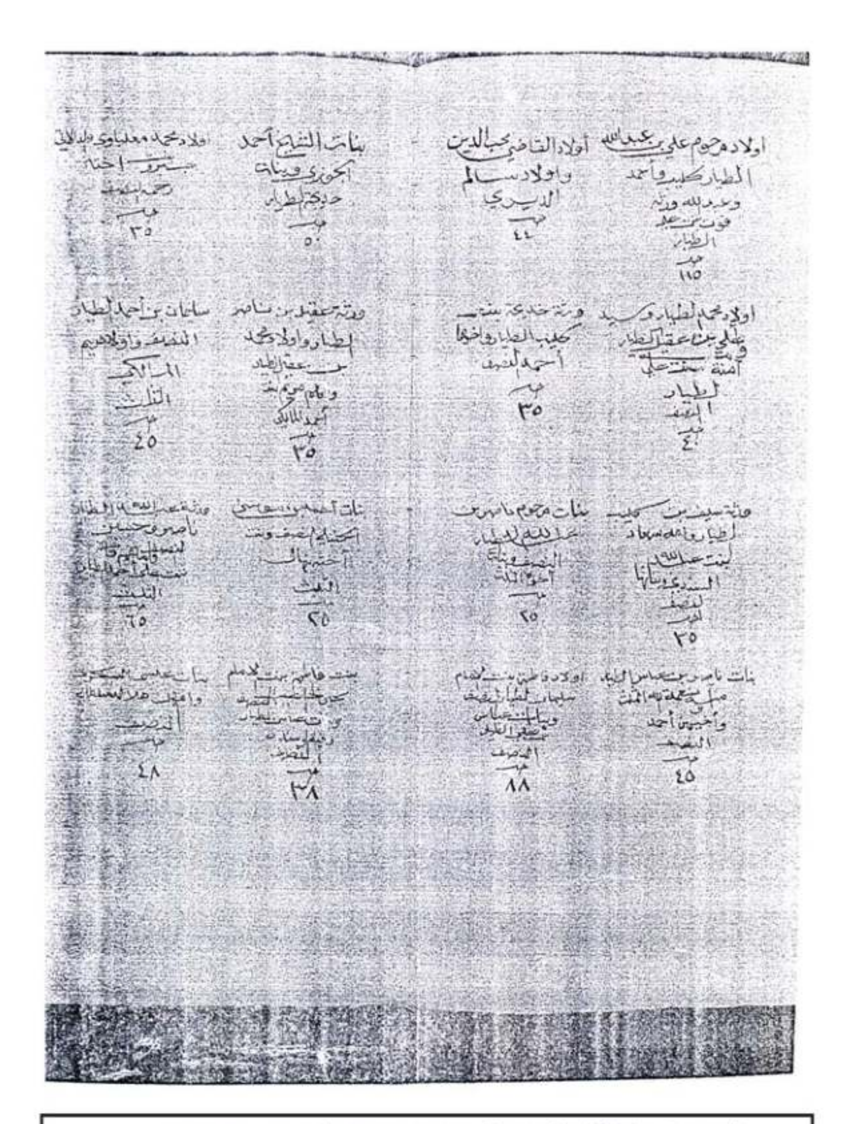
## الوثيقة رقم: ٦



المكرمة كان شيخا فالحا ناجحا سخيا جوادا
شهما مهابا مبجلا معظما ذا عز وجاه عمل
مدرسا في الحرم الشريف وقارئا لكتاب الله
العظيم أحب الناس وأحبوه وأصابهم الحزن
عندما افتقدوه وأما ذكر عطر فذ أسلان
سيد القراء وعالم العارفين شيخنا الفاضل
عباس بن علي بن عبدالله الجعفري الطيار عباس الطيار
هو من نبلاء المحدثين الجعفريين درس
على علامة وقته الشيخ محمد افندي المنشي ر
وعلى الشيخ يوسف بن يعقوب الخلوتي
وعلى عمه الشيخ ابو بكر بن عبدالله
الطيار المذكور وعلى فقيه وقته الشيخ
المحدث

| عباس بن علي بن عبدالله الجعفري الطيار | عباس بن علي (الثالث) بن عبدالله الجعفري الطيار (الثالث) |
|---|---|
| المصدر: مكتبة السليمانية استانبول، مكتبة الأسد الوطنية، تصنيف: 22168/و، دمشق | |

# الوثيقة رقم: ٧

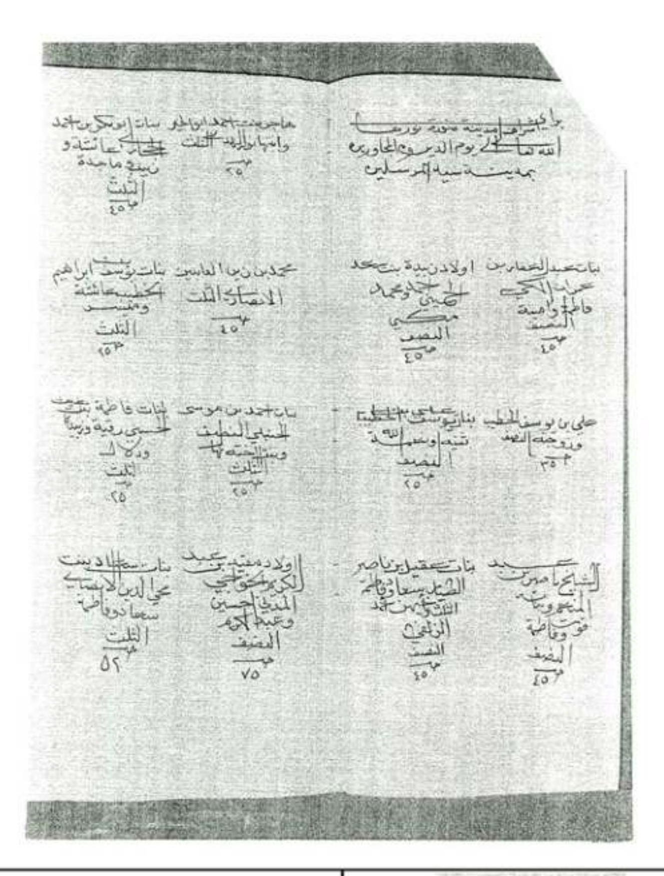


المصدر : دار الكتب الوطنية الظاهرية ، دمشق ، قسم المخطوطات والوثائق القديمة ، دفتر توزيع الصرة المالية الشريفة عن الأوقاف الحلبية و مستحقات أهالي مكة المكرمة و المدينة المنورة وما جاورهــا لسـنة ١٠٩٠ هجرية ، تصنيف : و٢٩٥٠٠ / ص ٦ - ١٢

# تابع الوثيقة رقم: ٧

| الوثيقة | الاسم |
| --- | --- |
| اولاد مرحوم علي بن عبد الله الطيار | علي بن عبدالله الطيار (المدني) |
| اولاد مرحوم علي بن عبد الله الطيار كليب | كليب بن علي بن عبدالله الطيار (المدني) |
| اولاد مرحوم علي بن عبد الله الطيار كليب وأحمد | أحمد بن علي بن عبدالله الطيار (المدني) |
| قوت بنت علي الطيار حب ١١٥ | قوت بنت علي بن عبدالله الطيار (المدني) |
| بنات ناصر بن عباس الطيار مباركة بنت عبد الله الثلث وأخيهن أحمد النصف حب ٤٥ | بنات ناصر بن عباس الطيار (المدني) |
| المصدر: دار الكتب الوطنية الظاهرية، دمشق، قسم المخطوطات والوثائق القديمة، دفتر توزيع الصرة المالية الشريفة عن الأوقاف الحلبية و مستحقات أهالي مكة المكرمة و المدينة المنورة وما جاورهـا لسـنة ١٠٩٠ هجرية، تصنيف: و ٢٩٥٠٠ / ص ٦ - ١٢ | |

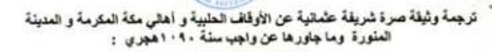
# الوثيقة رقم: ٨



| بنات عقيل بن ناصر الطيار سعاد وفاطمة وأخوهن أحمد الزلفي | |
|---|---|

المصدر: دار الكتب الوطنية الظاهرية، دمشق، قسم المخطوطات والوثائق القديمة، دفتر توزيع الصرة المالية الشريفة عن الأوقاف الحلبية و مستحقات أهالي مكة المكرمة و المدينة المنورة وما جاورهـا لسنة ١٠٩٠ هجرية، تصنيف: و٠٠٠٢٩٥ / ص ٦ - ١٢

# تابع الوثيقة رقم: ٨


ترجمة وثيقة صرة شريفة عثمانية عن الأوقاف الحلبية و أهالي مكة المكرمة و المدينة المنورة وما جاورها عن واجب سنة ١٠٩٠هجري :

| مخصص صرة أشراف المدينة المنورة نورها الله تعالى إلى يوم الدين والمجاورين بمدينة سيد المرسلين | | هاجر بنت احمد أبو الخير وابنتها نور الهدى<br>الثلث<br>-----<br>٢٥ | بنات أبو بكر بن احمد الحجازي عائشة وزينب وماجدة<br>الثلث<br>----<br>٤٥ |
|---|---|---|---|
| بنات عبد الغفار بن عمران المكي فاطمة وأمينة<br>النصف<br>----<br>٤٥ | أولاد زبيدة بنت سعد الحسيني احمد ومحمد مكي<br>النصف<br>----<br>٢٥ | محمد بن زين العابدين الأنصاري<br>الثلث<br>----<br>٤٥ | بنات يوسف بن إبراهيم الخطيب عائشة وميس<br>الثلث<br>----<br>٢٥ |
| علي بن يوسف الخطيب وزوجته<br>النصف<br>-----<br>٣٥ | بنات علي بن يوسف الخطيب ثنية ونعمة الله<br>النصف<br>---<br>٢٥ | بنات احمد بن موسى الحنبلي النصف وبنت أخته نهال<br>الثلث<br>---<br>٢٥ | بنات فاطمة بنت غيث الحسيني رقية وزبيدة ودلال<br>الثلث<br>----<br>٢٥ |
| الشيخ ناصر بن عبد المنعم وبناته قوت وفاطمة<br>النصف<br>---<br>٤٥ | **بنات عقيل بن ناصر الطيار سعاد وفاطمة**<br>الثلث<br>**وأخيهن أحمد الزلفي**<br>النصف<br>----<br>٤٥ | أولاد مفيد بن عبد الكريم الخواجي المدني حسين وعبد الكريم<br>النصف<br>----<br>٧٥ | بنات سعاد بنت محي الدين الأنصاري سعاد وفاطمة<br>الثلث<br>-----<br>٥٢ |

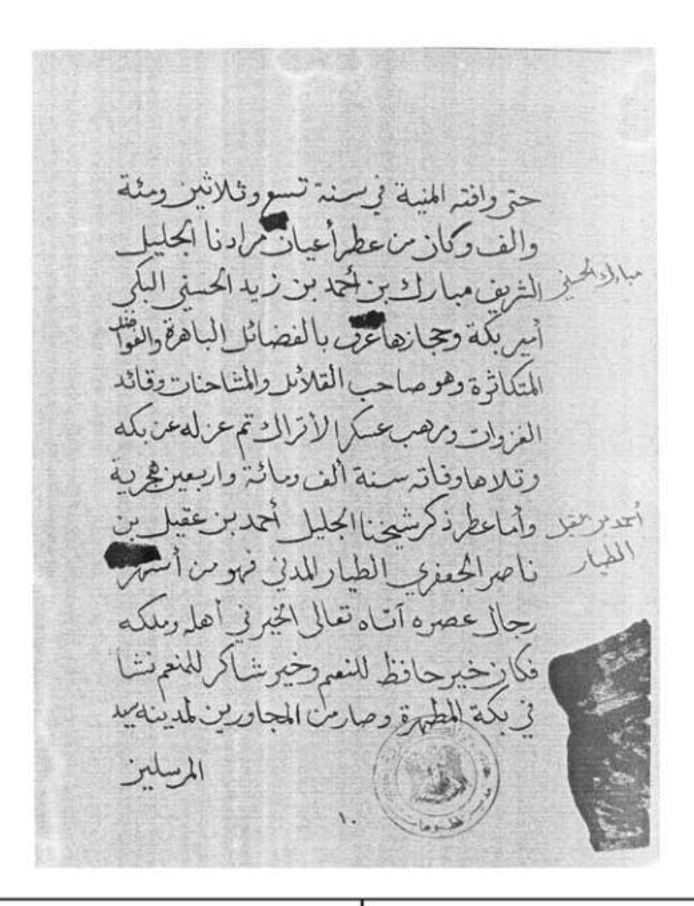
المصدر : دار الكتب الوطنية الظاهرية ، دمشق ، قسم المخطوطات والوثائق القديمة ، دفتر توزيع الصرة المالية الشريفة عن الأوقاف الحلبية و مستحقات أهالي مكة المكرمة و المدينة المنورة وما جاورها لسنة ١٠٩٠ هجرية ، تصنيف : و٠٠٢٩٥٠ / ص ٦ - ١٢



| بنات عقيل بن ناصر الطيار سعاد وفاطمة وأخوهن أحمد الزلفي |  |
|---|---|

المصدر : دار الكتب الوطنية الظاهرية ، دمشق ، قسم المخطوطات والوثائق القديمة ، دفتر توزيع الصرة المالية الشريفة عن الأوقاف الحلبية و مستحقات أهالي مكة المكرمة و المدينة المنورة وما جاورها لسنة ١٠٩٠ هجرية ، تصنيف : و٠٠٢٩٥٠ / ص ٦ - ١٢

# الوثيقة رقم: ٩



حتى وافته المنية في سنة تسع وثلاثين ومئة
والألف وكان من عطر أعيان مرادنا الجليل
الشريف مبارك بن أحمد بن زيد الحسيني البكي
أمير بكة وحجازها عرف بالفضائل الباهرة والفواضل
المتكاثرة وهو صاحب القلائل والمشاحنات وقائد
الغزوات ومرهب عسكر الأتراك ثم عزله عن بكه
وتلاها وفاته سنة ألف ومائة وأربعين هجرية
وأما عطر ذكر شيخنا الجليل أحمد بن عقيل بن
ناصر الجعفري الطيار المدني فهو من أشهر
رجال عصره آتاه تعالى الخير في أهله وبكه
فكان خير حافظ للنعم وخير شاكر للمنعم نشأ
في بكة المطهرة وصار من المجاورين لمدينة سيد
المرسلين

مبارك الحسيني

أحمد بن عقيل الطيار

١٠

| أحمد بن عقيل بن<br>ناصر الجعفري الطيار المدني | أحمد بن عقيل بن ناصر<br>الجعفري الطيار المدني |
|---|---|
| المصدر : مكتبة السليمانية استانبول ، مكتبة الأسد الوطنية ، تصنيف : 22168/و ، دمشق | |

## تابع الوثيقة رقم: ٩

المرسلين عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم
وعلى آله وصحبه المتقين إلى يوم الدين عرف
بحسن الامانة وحفظ المودة وفطنة الدلالة
في سر محفل الحج الشريف من الاعيان الذين
استمالهم ابي العزم العادلي قائد عهد المدينة
المنورة بوجه آغاوات الحرم الشريف وظل وفيا
للأمارة حتى وافته المنية في أجل أربعين
ومئة وألف هجرية أما عطر ذكر الشيخ الجليل
محمد آغا دار السعادة فهو آغا الحرم النبوي محمد آغا
الشريف وبهدي العلي القدير قام ببناء قبة
مسجد الثنية وسبيل عمر افندي قره باش
اتصف بالورع والتقى فكان محبا للخير في أهله
كارها

١١

| أحمد بن عقيل بن ناصر الجعفري الطيار المدني | أحمد بن عقيل بن ناصر الجعفري الطيار المدني |
| --- | --- |

المصدر: مكتبة السليمانية استانبول، ومكتبة الأسد الوطنية، تصنيف: 22168/و، دمشق.

# الوثيقة رقم: ١٠

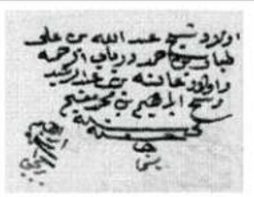


| | |
|---|---|
| [illegible] | علي الطيار الرابع بن أحمد<br>ابن عقيل الطيار ( الزلفي ) |

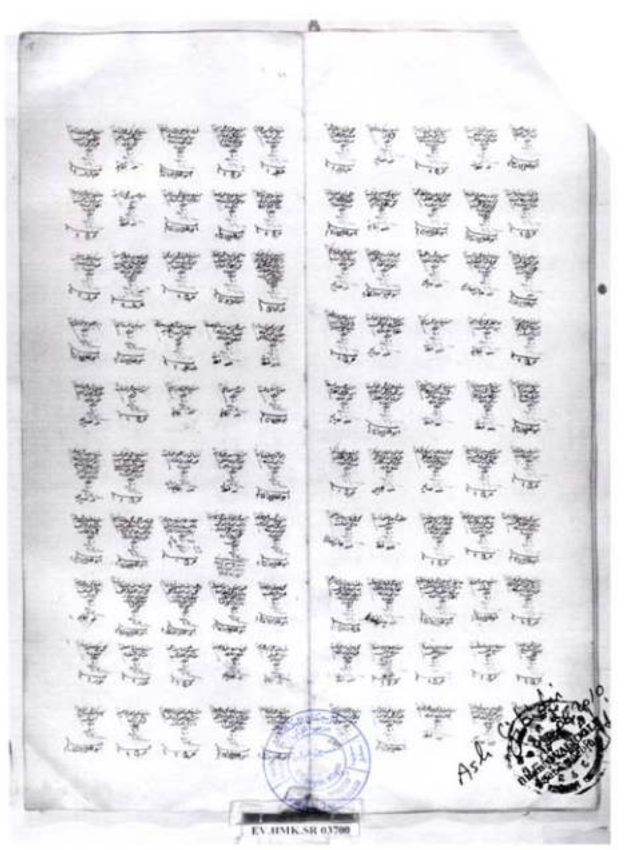
المصدر : الأرشيف العثماني ، استانبول ، تصنيف : EV : HMk . SR 4106 P : 32

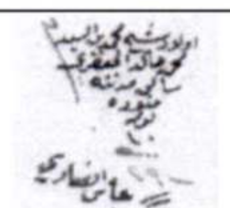
# الوثيقة رقم: ١١



<table>
<tr><td></td><td>أولاد الشيخ عبدالله بن علي<br>ابن أحمد الطيار في باب الرحمة</td></tr>
<tr><td colspan="2">المصدر :الأرشيف العثماني استانبول ،تصنيف: 6 : EV. HMK. SR.03806 .P</td></tr>
</table>

# الوثيقة رقم: ١٢



|  | الشيخ محمد بن السيد محمد بن خالد الجعفري |
|---|---|
| المصدر :الأرشيف العثماني ،استانبول ،تصنيف: EV. HMK . SR. 3700 . P: 18 | |

## الوثيقة رقم: ١٣



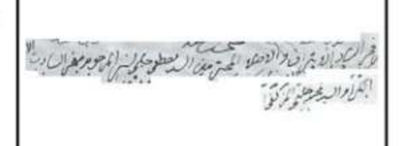
<table>
<tr><td></td><td>الشيخ عثمان الطيار الجعفري المكي</td></tr>
<tr><td colspan="2">المصدر : الأرشيف العثماني ،استانبول ، تصنيف: EV. HMK.SR . 3221 . P: 3</td></tr>
</table>

## الوثيقة رقم: ١٤

<table>
<tr><td></td><td>محمد الزلفي الأنصاري</td></tr>
<tr><td colspan="2">المصدر: مركز الوثائق التاريخية، دمشق، قسم سجلات المحاكم الشرعية، تصنيف: السجل رقم :٨٩، لسنة ١١٤٩هـ ، الوثيقة رقم : ٩٤ .</td></tr>
</table>

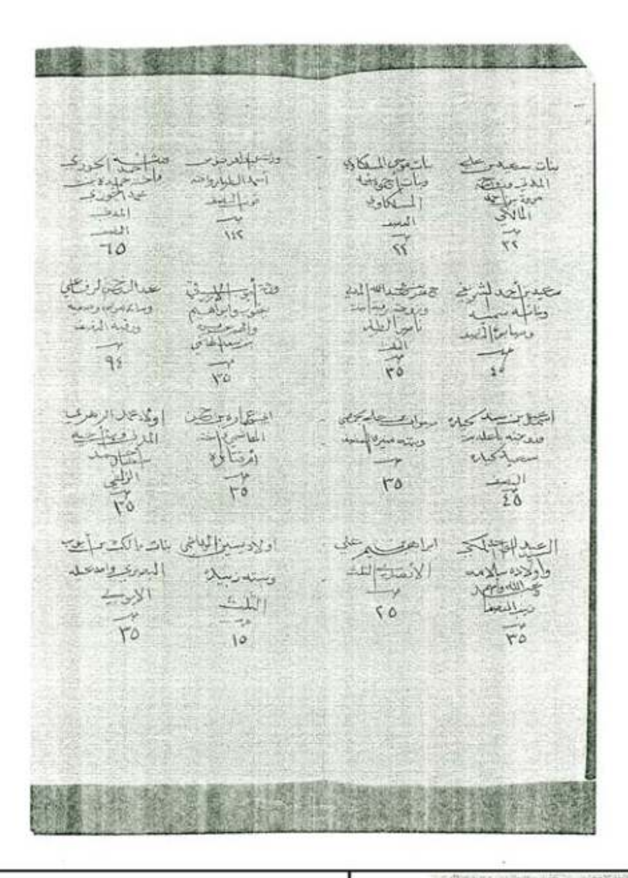
## الوثيقة رقم: ١٥



|  | فخر السادة الأشراف .. المحترمين السيدمصطفى جلبي بن المرحوم مفخر السادات الكرام و السيد محمد جلبي الزلفي |
| --- | --- |

المصدر: مركز الوثائق التاريخية، دمشق، قسم سجلات المحاكم الشرعية، تصنيف: السجل رقم :٨٩، لسنة ١١٤٩هـ ، الوثيقة رقم : ٩٤ .

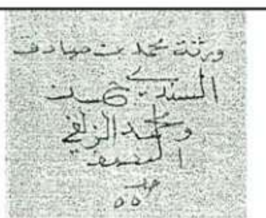
## الوثيقة رقم: ١٦



| | |
|---|---|
| أولاد محمد الزهري المدني<br>وبنت أخيه سهاد أحمد الزهري<br>الزلفي | أولاد محمد الزهري<br>المدني وبنت أخيه<br>سهاد أحمد<br>الزلفي<br>٣٥ |
| المصدر : دار الكتب الوطنية الظاهرية ، دمشق ، قسم المخطوطات والوثائق القديمة ، دفتر توزيع الصرة المالية الشريفة عن الأوقاف الحلبية و مستحقات أهالي مكة المكرمة و المدينة المنورة لسنة ١٠٩٠ هجرية ، تصنيف : و٠٠٢٩٥٠٠ / ص ١١ - ١٢ / | |

# الوثيقة رقم: ١٧

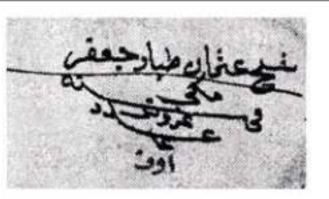


|  | ورثة محمد بن صادق السندي<br>حسن ومحمد الزلفي |
|---|---|

المصدر : دار الكتب الوطنية الظاهرية ، دمشق ، قسم المخطوطات والوثائق القديمة ، دفتر توزيع الصرة المالية الشريفة عن الأوقاف الحلبية و مستحقات أهالي مكة المكرمة و المدينة المنورة لسنة ١٠٩٠ هجرية ، تصنيف : و ٢٩٥٠٠ / ص ١ - ١٢ /

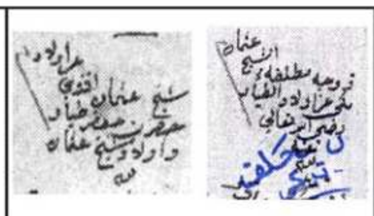
# الوثيقة رقم: ١٨



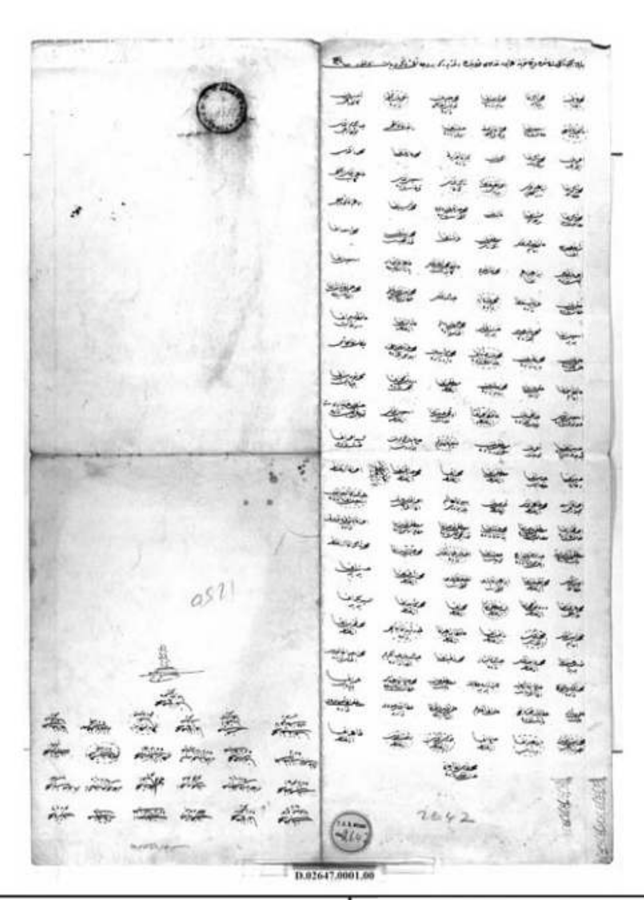

|  | الشيخ عثمان الطيار الجعفري المكي |
|---|---|
| المصدر : الأرشيف العثمانى ، استانبول ، تصنيف : EV. HMK.SR. 3229 . P: 4 | |

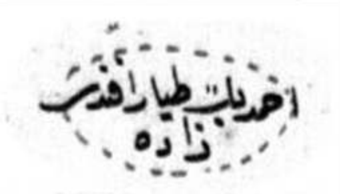
## الوثيقة رقم: ١٩



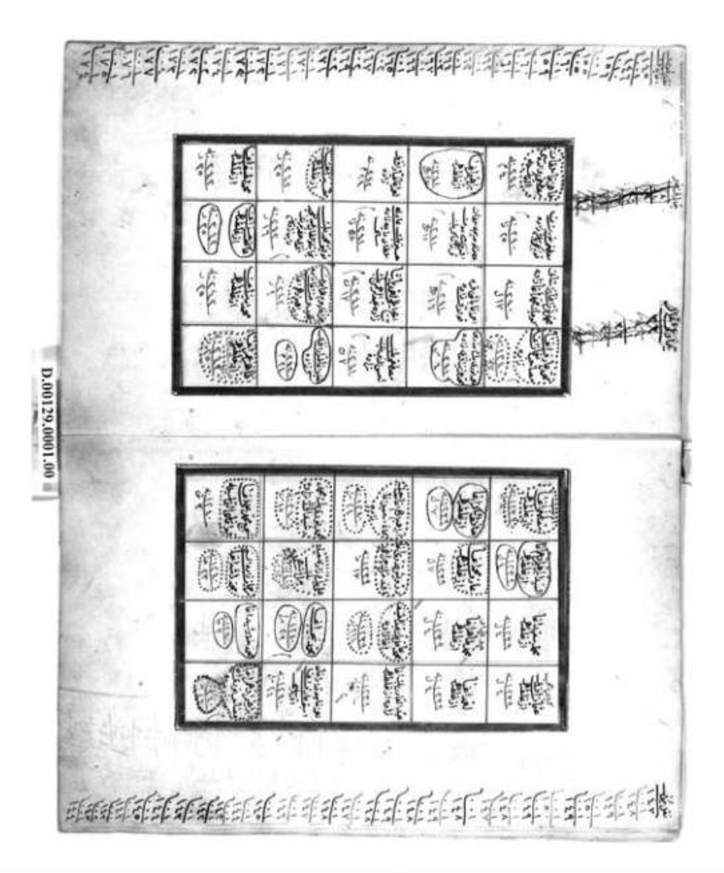
| | |
|---|---|
|  | الزوجة المطلقة للشيخ عثمان<br>المكي من اولاد الطيار<br><br>الشيخ عثمان افندي الطيار ( المكي )<br>من أولاد جعفر الطيار ( المكي ) |
| المصدر: الأرشيف العثماني ،استانبول ،تصنيف: EV: HMK . SR. 3091.P | |

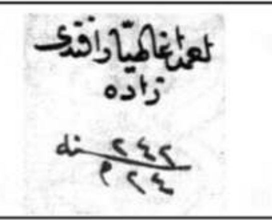
## الوثيقة رقم: ٢٠



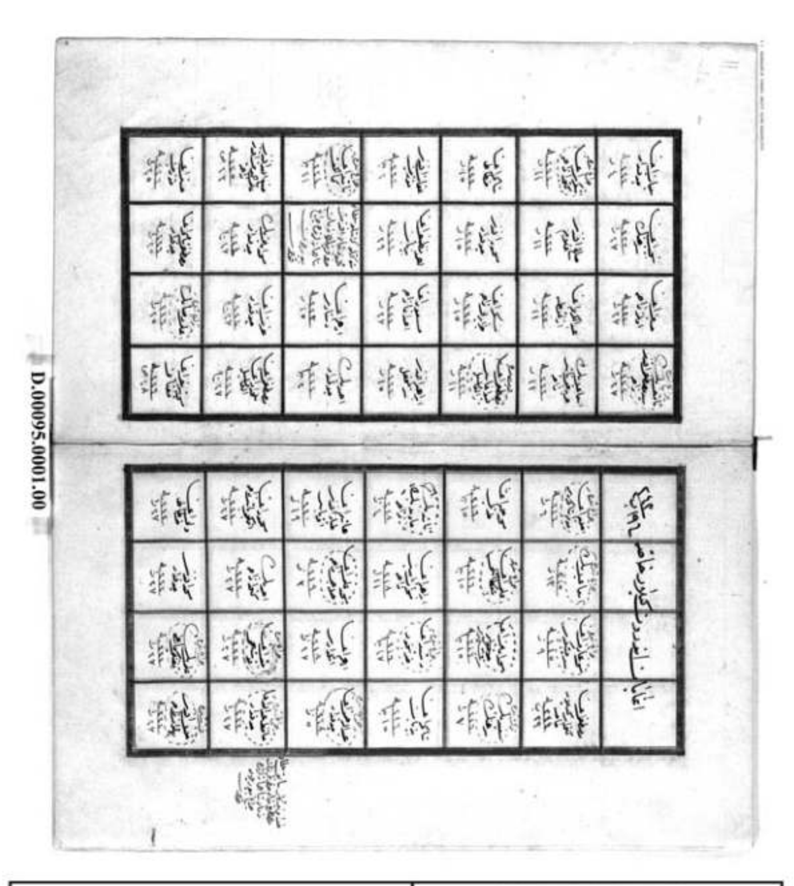
| | |
|---|---|
|  | أحمد بـك طيار أفندي |
| المصدر: TOPKAPI SARAYI MUZESI D.02647.001.00.P;2 | |

## الوثيقة رقم: ٢١



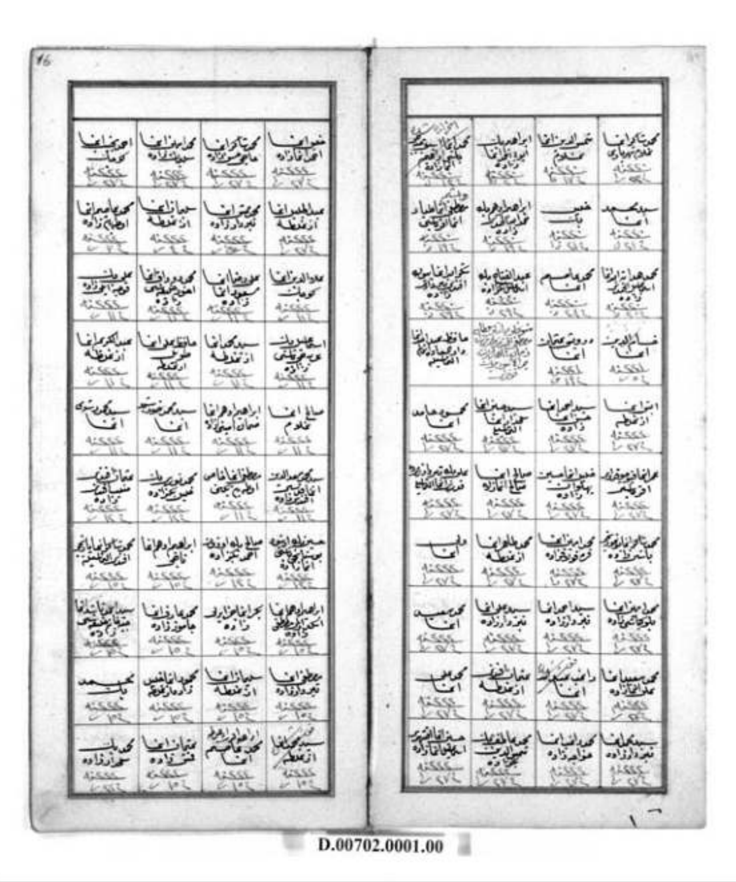
|  | أحمد آغا الطيار أفندي |
|---|---|
| المصدر: TOPKAPI SARAYI MUZESI D.00129.001.00.P;2 | |

## الوثيقة رقم: ٢٢

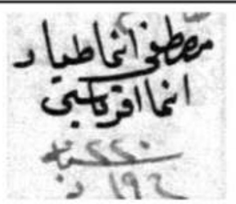


| | |
|---|---|
| [illegible] | هاشم آغا الطيار |
| المصدر: TOPKAPI SARAYI MUZESI D.000.95.0001.00.P;11 | |

## الوثيقة رقم: ٢٣

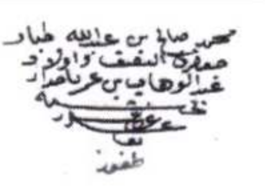


D.00702.0001.00

|  | مصطفى آغا الطيار |
|---|---|
| المصدر: TOPKAPI SARAYI MUZESI D.00702.0001.00.P;16 | |

## الوثيقة رقم: ٢٤



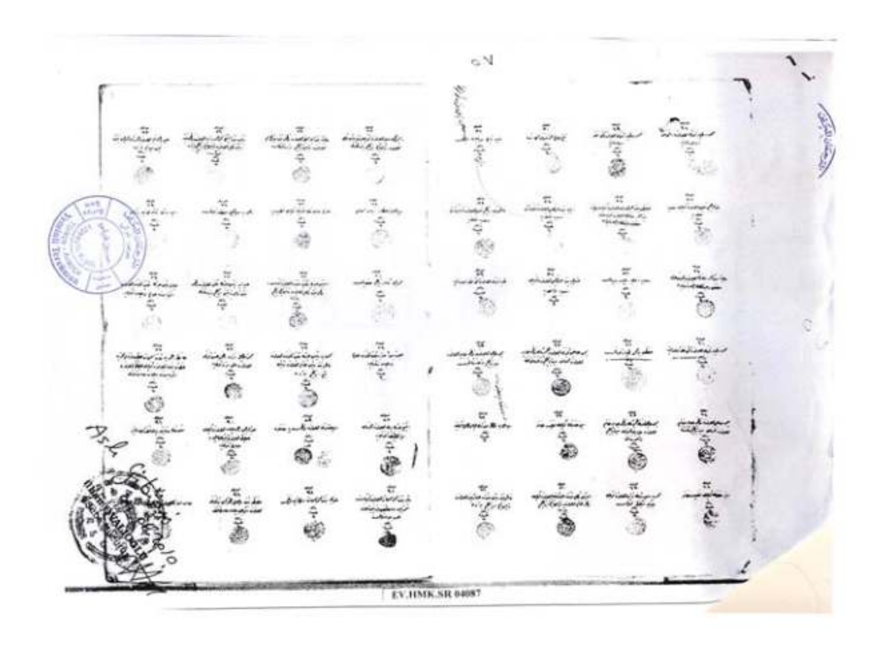

| | |
|---|---|
|  | محمد صالح بن عبدالله الطيار الجعفري |
| المصدر :الأرشيف العثماني ، أستانبول ،تصنيف:EV. HMK. SR.03783.P:4 | |

# الوثيقة رقم: ٢٥



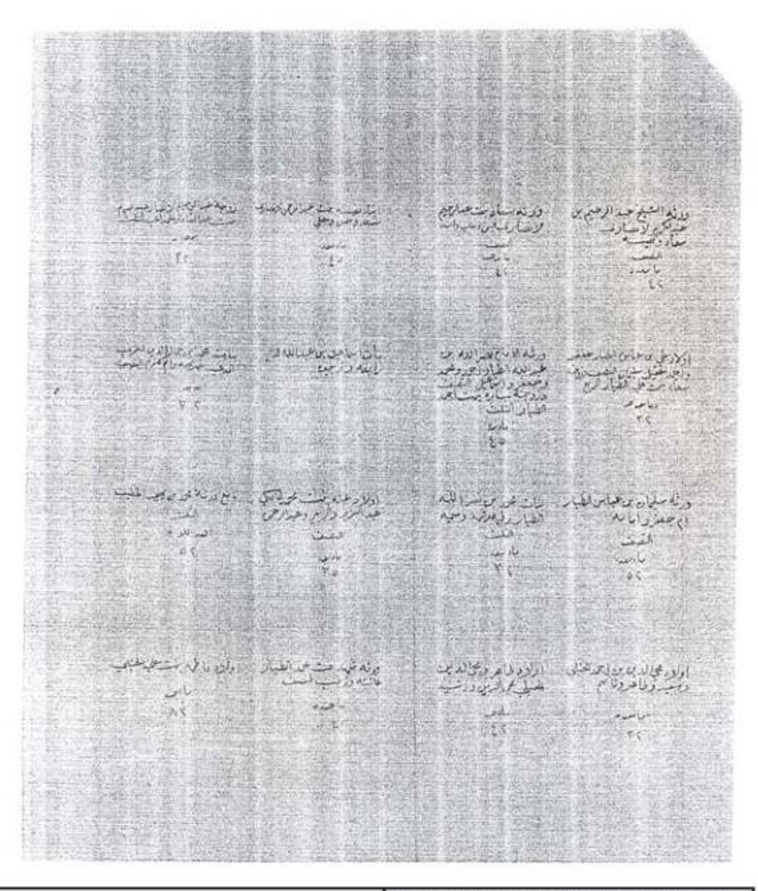
|  | ورثة محمد بن زيد الطيار المدني علي ومشعل النصف |
|---|---|
| المصدر: دار الكتب الوطنية الظاهرية، دمشق، قسم المخطوطات والوثائق القديمة، دفتر توزيع الصرة المالية الشريفة عن الأوقاف الحلبية و مستحقات أهالي مكة المكرمة و المدينة المنورة وما جاورهـا لسنة ١٠٩٠ هجرية، تصنيف: و ٢٩٥٠٠ / | |

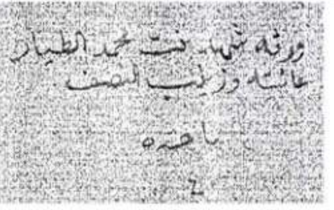
# الوثيقة رقم: ٢٦



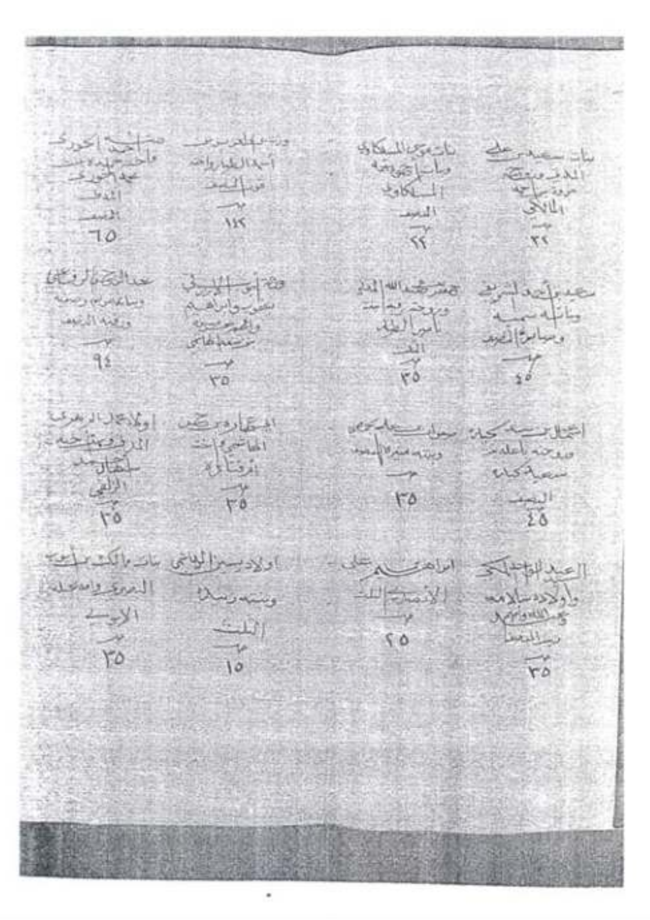
| | |
|---|---|
| [illegible] | محمود الطيار أفندي<br>حفظي بن محمد أفندي الطيار |
| المصدر:الأرشيف العثماني ،استانبول ،تصنيف: EV: HMK . SR. 4087 . P: 3 | |

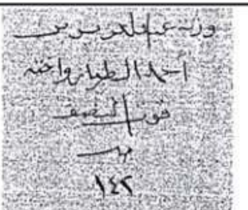
# الوثيقة رقم: ٢٧



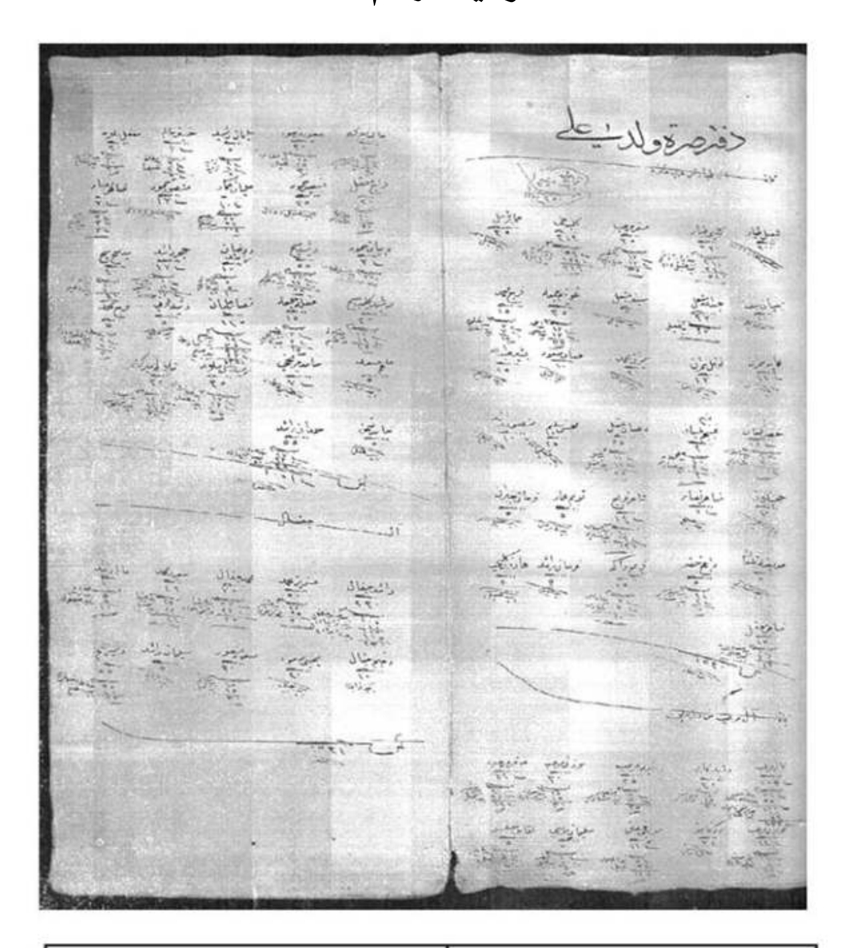
|  | ورثة شهد بنت محمد الطيار<br>عائشة وزينب |
|---|---|
| المصدر : دار الكتب الوطنية الظاهرية ، دمشق ، قسم المخطوطات والوثائق القديمة ، دفتر الصرة العثمانية الشريفة عن أوقاف حلب الشهباء و مخصصات أهالي المدينة المنورة وتوابعها عن واجب سنة ١١٦٠هجري :تصنيف : و ٧٨٤٢٤ /ص ٤ / ١٤ /. | |

## الوثيقة رقم: ٢٨



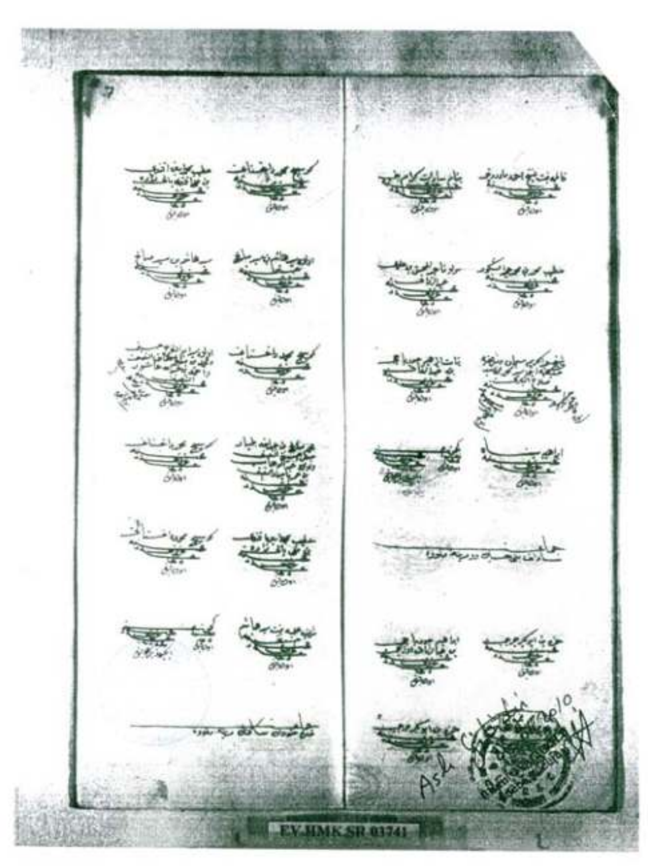
| ورثة عبدالعزيز بن أحمد الطيار وأخته قوت |   |
| --- | --- |
| المصدر : دار الكتب الوطنية الظاهرية ، دمشق ، قسم المخطوطات والوثائق القديمة ، دفتر توزيع الصرة المالية الشريفة عن الأوقاف الحلبية و مستحقات أهالي مكة المكرمة و المدينة المنورة وما جاورها لسنة ١٠٩٠ هجرية ، تصنيف : و٢٩٥٠٠ / ص ٦ - ١٢ | |

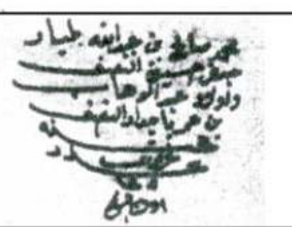
## الوثيقة رقم: ٢٩



| | |
|---|---|
|  | شعيل الطيار<br>كلبي الطيار |
| الأرشيف العثماني ، استانبول ، تصنيف:EV. HMK.SR.2244 P:13 | |

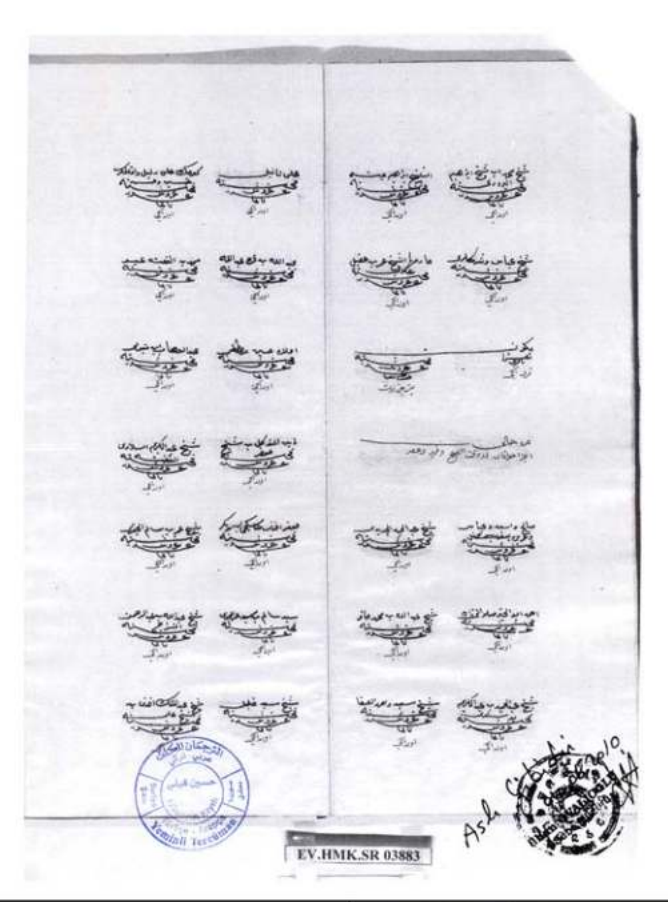
## الوثيقة رقم: ٣٠

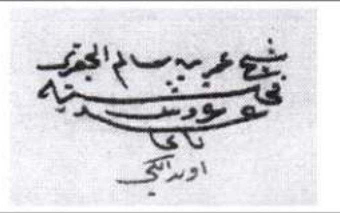


|  | محمد صالح بن عبدالله بن جعفر الطيار الحسيني |
|---|---|

المصدر : الأرشيف العثماني ، استانبول ، تصنيف : EV : HMk . SR 3741 P : 7

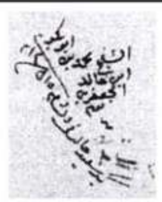
## الوثيقة رقم: ٣١



|  | الشيخ عمر بن سالم الجعفري<br>( العلوي ) |
|---|---|
| المصدر :الأرشيف العثماني ، استانبول ،تصنيف:EV. HMK. SR.03883 .P:5 | |

## الوثيقة رقم: ٣٢



|  | الشيخ محمد بن أبو بكر ابن خالد الجعفري |
|---|---|
| المصدر: الأرشيف العثماني، استانبول، تصنيف: EV: HMK . SR. 3091. P: 5 | |

# الوثيقة رقم: ٣٣

| فخر الأماثل الأشراف العنبري السيد أحمد ابن المرحوم السيد ناصر الدين التاجر | فخر الأشراف السيد أحمد ابن المرحوم السيد ناصر الدين التاجر |
|---|---|

سجلات محاكم شرعية دمشق ، سجل رقم ٦١ ، وثيقة رقم ٣٦٨، تاريخها ١١٤٢
نوعها : ادعاء، المركز الوطني للوثائق التاريخية ، دمشق .

## الوثيقة رقم: ٣٤

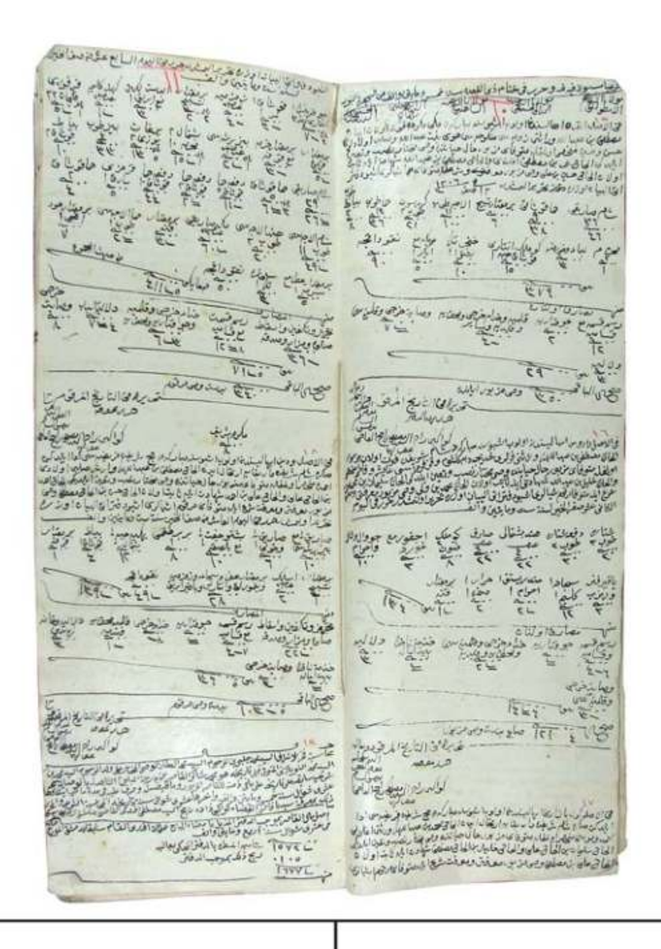
| | |
|---|---|
| فخر الأشراف والتجار السيد مصطفى بن المرحوم السيد عمر | |
| سجلات محاكم شرعية دمشق ، سجل رقم ١٢٤ ، وثيقة رقم ٨٤، تاريخ : ١١٦٣<br>نوعها : صك شراء ، المركز الوطني للوثائق التاريخية ، دمشق . | |

# الوثيقة رقم: ٣٥

| فخر الأشراف الكرام وزبدة التجار الفخام السيد محمد صالح جلبي | |
|---|---|

سجلات محاكم شرعية دمشق، سجل رقم ٣٠٣، وثيقة رقم ١٧٦، تاريخ ١٢٣٩هـ
نوعها صك شراء، المركز الوطني للوثائق التاريخية، دمشق.

## الوثيقة رقم: ٣٦



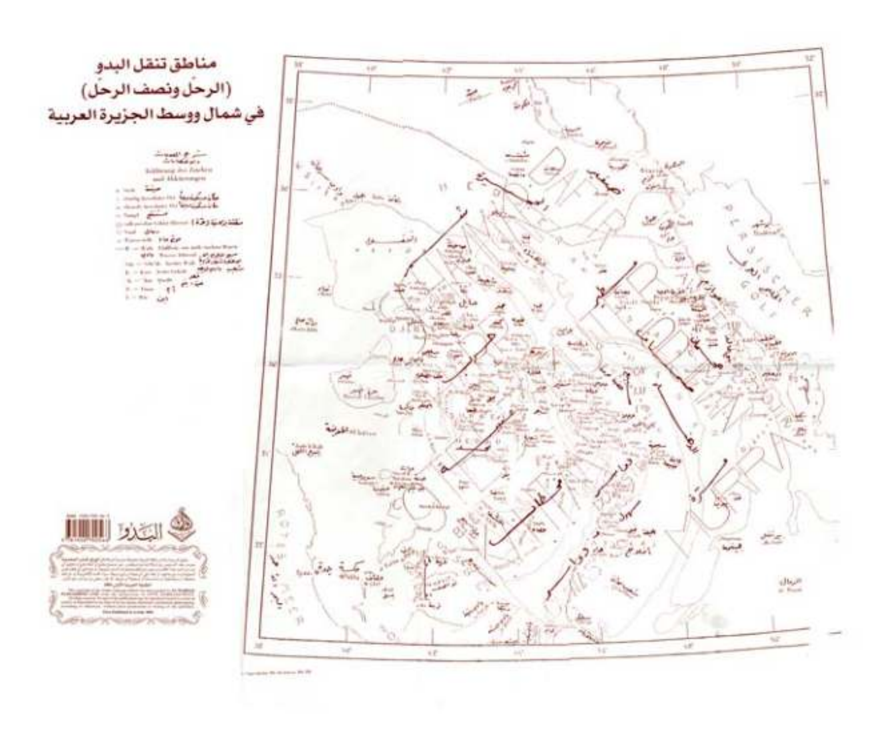
| | |
|---|---|
| فخر الأشراف السيد محمد جلبي بن السيد محمد جلبي العطار | فخر الاشراف السيد محمد جلبي بن المرحوم السيد محمد العطار |
| سجلات محاكم شرعية دمشق، سجل رقم ٢٢٤، وثيقة رقم ١٩، تاريخ: ١٢١٩هـ<br>نوعها: صك محاسبة، المركز الوطني للوثائق التاريخية، دمشق. | |

## الوثيقة رقم: ٣٧



|  | فخر السادة الأشراف التجار المكرمين السيد بكري الجلبي بن مفخر السادات السيد مصطفى بن السيد عمر با يزيد التاجر |
|---|---|
| سجلات محاكم شرعية دمشق ، سجل رقم ١٢٤ ، وثيقة رقم ٨١، تاريخ: ١١٦٣، نوعها صك شراء المركز الوطني للوثائق التاريخية ، دمشق . | |

# الوثيقة رقم: ٣٨

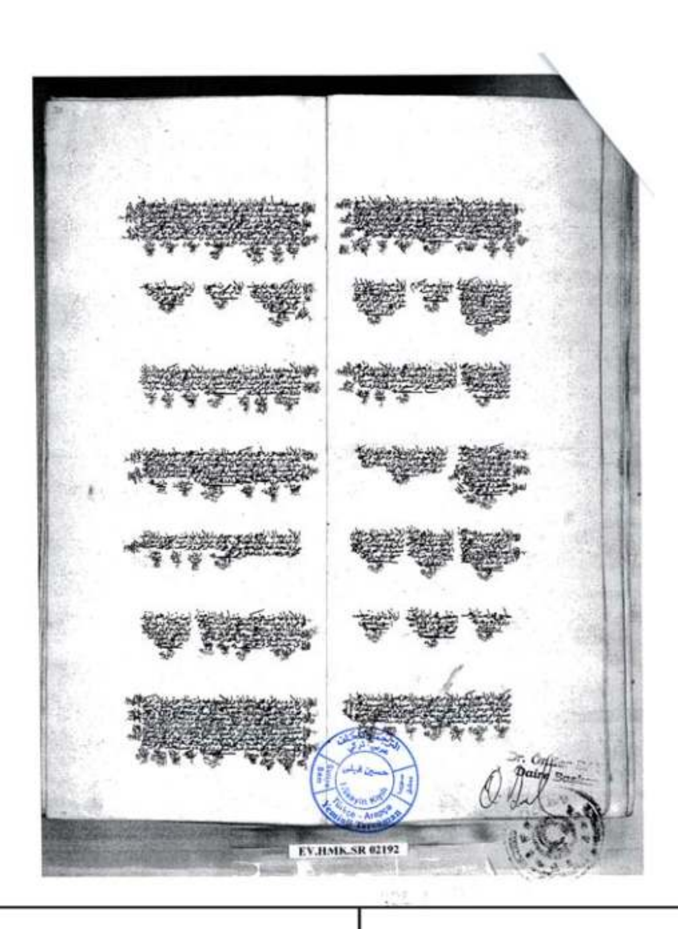






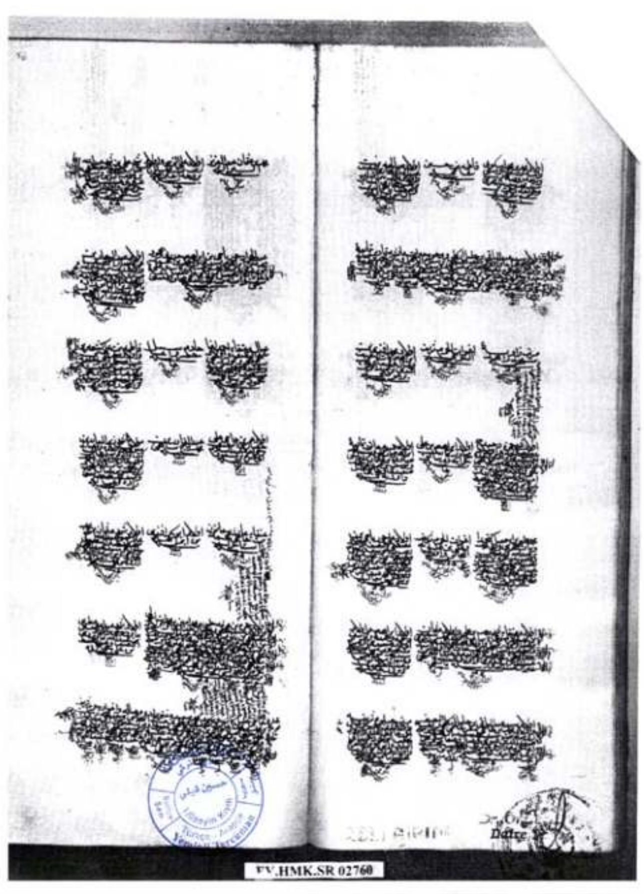
| | |
|---|---|
| | خريطة أوبنهايم ، البدو ، ج٥ ، خريطة مناطق تنقل البدو الرحل ونصف الرحل |
| المصدر : البدو - مشجرات أنساب وخرائط جغرافية لإنتشار القبائل - تأليف ماكس فرايهير فون أوبنهايم | |

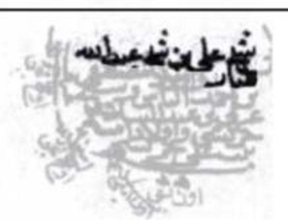
## الوثيقة رقم: ٣٩



| علي بن عبدالله | الشيخ علي (الثاني ) بن عبدالله الطيار(الثاني)الجعفري |
|---|---|
| المصدر : الأرشيف العثماني ، استانبول ، تصنيف : EV.H M K . SR.2192.P:39 | |

## الوثيقة رقم: ٤٠




| | |
|---|---|
|  | الشيخ علي (الثاني) بن الشيخ عبدالله الطيار ( الثالث) |
| المصدر : الأرشيف العثماني ، استانبول ، تصنيف EV. HMK.SR. 2760 . P:56: | |

# الفصل الرابع
# نتائج البحث

## أولاً: النتائـج:

تمخض البحث عن مجموعة من النتائج العامة، تعرضها الدراسة وفقاً لما يلي:

**أولاً**: يُعتبر علم الأنساب من العلوم الإنسانية الأصيلة، وقد انفرد العرب في التخصص بمجاله، وفاقوا الأمم الأخرى، وهو من السمات العامة والمميزة للحضارة العربية والإسلامية، وقد أكدت العلوم الحديثة كعلم الوراثة والأحياء والأجناس والاجتماع والنفس والتربية أصالة هذا العلم ووجوب العمل على إحيائه ودراسته، والعربي شغوف بهذا العلم سواء تحضر أو تبدى، ولا يزال الاهتمام بهذا العلم مستمراً إلى يومنا هذا.

إن علم النسب العربي قاوم كل عوامل الفناء التي تعرض لها كما تعرض لها العرب أنفسهم، ولذلك يقع على كاهل باحثي أحفاد العرب اليوم العمل على إحياء هذا العلم.

**ثانياً**: من أصول عقيدة أهل السنة والجماعة محبة أهل بيت رسول الله ﷺ وتوليهم، ويحفظون فيهم وصية رسول الله ﷺ. فهم يحبونهم لقرابتهم من رسول الله ﷺ لأن لآل النبي حقاً على الأمة لا يشركهم فيه غيرهم من المحبة والموالاة.

وآل البيت هم من حرمت عليهم الصدقة، وهم: آل عقيل وآل علي وآل

جعفر وآل عباس رضي الله عنهم أجمعين.

من المهام الرئيسة لآل بيت النبي ﷺ تعلم العلوم الشرعية وتعليمها، ثم قيادة الأمة لما فيه الخير والصلاح. والغيرة على النسب النبوي الشريف وضبطه وحفظه من التحريف أو الاندثار.

**ثالثاً**: عصفت بالطيَّارين الجعافرة الأشراف المدنيين عبر تاريخهم العديد من الوقائع والمحن، فأثرت في تركيبتهم الديمغرافية، وأوضاعهم الاجتماعية والسكنية، حيث اضطر العديد من رجالاتهم وأسرهم لمغادرة المدينة الشريفة إلى أماكن عديدة منها: الحجاز ونجد وبلاد الشام ومصر والرافدين والمغرب وغيرها.

اضطر الطيَّارون الجعافرة الأشراف المهاجرون إلى خارج مدينتهم الشريفة إلى امتهان أعمال متنوعة لكسب الرزق والحفاظ على الوجود، فمنهم من عمل مثل غيرهم من الأشراف في **مهنة العلم الشرعي**، مثل التدريس والقراءة والكتابة والإمامة ونشر العلم في أنحاء البلاد. ومنهم من ذلل الله تعالى له صعاب الدنيا وعمل **بالحكم والسياسة**، فأسس إمارات كانت لهم اليد العليا في حكمها وإدارة شؤونها، بينما عمل القسم الثالث منهم في **دوائر الدولة**، مثل دائرة القضاء والإفتاء ودائرة الحج الشريف، ومنهم من عمل **في حماية قوافل الحج والتجارة**، كما كان عليه شيوخ وأمراء قبيلة ولد علي من عنزة، أمثال الشيخ منصور الطيَّار والشيخ مسعود الطيَّار والشيخ مشعل الطيار والشيخ محمد الطيار.

وعمل قسم رابع من الطيَّارين الجعافرة الأشراف **بمهنة التجارة** بين البلاد، كما هو حال علي بن أحمد بن عقيل بن ناصر الطيَّار الذي سكن منطقة الزلفي الواقعة على طريق الحج والتجارة البصري.

**رابعاً**: نظراً لشح المصادر العلمية المختصة بأنساب الطيَّارين الجعافرة الأشراف خلال القرون الخمسة الزمنية الماضية، بسبب انعدام التدوين وتفشي الجهل والأمية في جميع أوساط المجتمع العربي تحت الوصاية العثمانية، وبسبب عدم وجود باحثين ونسابة متخصصين أو وجود جهات حكومية رسمية متخصصة في حفظ وتحقيق ورعاية أنساب جذم الطيَّارين الجعافرة الأشراف في مرحلتنا الراهنة، اعتمدت الدراسة على معطيات الوثائق المكتبية الحكومية الرسمية في كل من: أرشيف رئاسة مجلس الوزراء وأرشيف مكتبة السليمانية بإستانبول، وأرشيف مكتبة المرعشي في مدينة قم الإيرانية، وأرشيف دار الكتب الظاهرية، ومكتبة الأسد الوطنية في دمشق، في البحث والتحقق من وجود بعض أعلام الخط النسبي لأسرة آل الطيَّار الجعافرة الأشراف بشكل عام، وبعض أعلام فرع آل الطيَّار الجعافرة الأشراف في الزلفي بشكل خاص، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الحقائق العلمية التالية:

١- تم تقسيم خط الجذر النسبي لآل الطيَّار الجعافرة الأشراف إلى ثلاثة أقسام رئيسية، مثّلَ كل قسم منها فترة زمنية محددة وفق الترتيب التالي:

- **القسم الأول**: وتمثل بالجذر النسبي الأدنى، وامتد من سنة ١ هجرية

حتى سنة **٩٠٠** هجرية، وفق إجماع معطيات المخطوطات والمشجرات والكتب القديمة في أنساب الطيَّارين الجعافرة الأشراف، وتمثل بالخط النسبي التالي: علي بن عبدالله بن صالح بن عبد العزيز بن طالب بن عبدالله ابن إدريس بن إسحاق بن أحمد المفقود بن سليمان بن محمد أمير خيبر بن يوسف الأمير بن جعفر السيد بن إبراهيم الأعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن أبي طالب.

ومن المفيد ذكره في هذا الموقع من البحث وجود اختلاف جزئي بين بعض النسابة القدامى في تعاقب تسلسل أعلام هذا الخط، وقد اعتمدت الدراسة من بين تلك الآراء أكثرها إجماعاً في تسلسل التعاقب الأبوي السابق لأعلام خط الطيَّارين الجعافرة الأشراف.

- **القسم الثاني**: وتمثل بالجذر النسبي الأوسط لكافة خطوط آل الطيَّار الجعافرة الأشراف في مرحلتنا الراهنة، و كان من سنة **٩٠١** هجرية حتى سنة **١٠٩٠**هجرية.

- **القسم الثالث**: وتمثل بالجذر النسبي الأعلى لأسرة آل الطيار الجعافرة الأشراف في الزلفي وكان من سنة **١٠٩٠**هـ حتى سنة**١٤٣١**هـ.

**٢**- بينت الدراسة أن فروع طايرة الجعافرة الأشراف في كل من: مكة المكرمة والمدينة المنورة والأحساء وقبيلة عنزة ينحدرون من عقب الشريف الجعفري عبدالله بن صالح الطيَّار.

**٣**- كما بينت الدراسة أن الجد الجامع لطايرة المدينة المنورة هو عبدالله بن علي الطيَّار الثالث، حيث، تفرع منه وفق معطيات بيانات دفاتر الصرة

الشريفة ومنه تفرعت الفروع التالية:

- فرع أبي بكر بن عبدالله الطيَّار.
- فرع محمد بن عبدالله الطيَّار.
- فرع علي بن عبدالله الطيَّار.

وبينت الدراسة أن الجذر النسبي للقسم الأوسط من خط الطيايرة الجعافرة الأشراف في الزلفي ينتهي عند علي بن أحمد بن عقيل بن ناصر بن عباس بن علي بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي الطيَّار.

وأن القسم الثالث من خط الجذر النسبي لأسرة آل الطيار في الزلفي يبدأ من علي بن أحمد (الزلفي) إلى وقتنا الراهن.

**خامساً**: توصلت الدراسة إلى أن الخطوط النسبية الخمسة التالية هي الخطوط الرئيسة المكونة لمجتمع آل الطيار الجعافرة الأشراف في المملكة العربية السعودية في مرحلتنا الراهنة:

١- **خط أهل مكة المكرمة**: يتمثل بأعقاب الشريف محمد بن عبدالله الطيَّار.

٢- **خط أهل المدينة المنورة**: يتمثل بأعقاب الشريف علي بن عبدالله الطيَّار وتتمثل فروعه الثلاثة[1] بأعقاب عبدالله الطيَّار بن علي الطيَّار.

٣- **خط بدو قبيلة عنزة**: يتمثل بأعقاب الشريف الأمير عبد العزيز بن

---

(١) فرع أبي بكر بن عبدالله الطيَّار. وفرع محمد بن عبدالله الطيَّار. وفرع عباس بن علي بن عبدالله الطيَّار.

عبدالله الطيَّار.

**٤- خط أهل الحسا**[(١)] : **ويتمثل بأعقاب الشريف الإمام نصر الله بن عبدالله الطيَّار.**

**٥- خط أهل خليص** : يتمثل بأعقاب الشريف جارالله بن عبدالله الطيَّار الذي انتقل إلى منطقة خليص.

**سادساً** : اعتمدت الدراسة في عملية فرز وتصنيف أعلام الخطوط الطيَّارية الخمسة السابقة وعملية ربط تعاقبها وتسلسلها على بيانات سجلات الوثائق والمخطوطات العثمانية وفقاً للمعايير والأسس التالية :

١- فرز أعلام جميع الخطوط النسبية لآل الطيَّار كل على حدة وفق ورود تسلسلها التاريخي في معطيات دفاتر الصرة الهمايونية العثمانية الشريفة، وبعض المخطوطات العثمانية القديمة. باعتبار أن وثائق وسجلات الدولة العثمانية كانت سجلات حكومية رسمية تُكللها المصداقية العلمية والقانونية والشرعية باعتبارها سجلات مالية وسياسية وتاريخية، وجدت في فترات زمنية سابقة، مُعتمدة من قبل الدولة العثمانية في إدارة ورعاية شؤون رعاياها، حيث وثق المسؤولون العثمانيون من خلال هذه السجلات الرسمية الغالبية العظمى من أسماء وأنساب أعلام أسر الدوحة

---

(١) ملحوظة : اقتصرت الدراسة في هذا الموقع على ذكر جميع أعلام خط نسب طيايرة أهل الزلفي حتى جدهم جعفر بن أبي طالب دون ذكر تسلسل أعلام غيرها من الخطوط الطيَّارية الأربعة الأخرى، لأنها ستعرضها في الجزء التالي لهذا الجزء من الدراسة .

النبوية الشريفة بهدف إيصال مستحقاتهم المالية المخصصة لهم من السلطنة العثمانية العليا في أماكن تواجدهم على أكمل صورة.

**٢**- وفي هذه المرحلة تُعتبر سجلات الدولة العثمانية المنصرمة والمحفوظة في أرشيف رئاسة مجلس وزراء الجمهورية التركية من أصدق وأخصب مصادر السجلات في معطياتها العلمية والسياسية والمالية في عملية الاستدلال التاريخي والاجتماعي لواقع بنية أُسر الدوحة النبوية الشريفة بفروعها: العلويين والجعفريين والعباسيين والعقيليين. وخاصة في توثيق وجود اسم العلم الشريف في فترة تاريخية محددة، وتحديد مكان سكنه في الفترة الزمنية ذاتها، وتوثيق نسبه لأبيه وجده وأسرته، ومعرفة مخصصه من الصرة العثمانية الشريفة.

**٣**- مقارنة أسماء هذه الأعلام وتكرار تعاقبها في الموروث التاريخي لأعلام كل خط حسب ما وثّقه وتناقله أصحابه في مرحلتنا الراهنة من خلال مشجراتهم النسبية، ووفقاً لما وثّقه بعض النسّابة والكتّاب في أعلام خطوط أنساب الطيارين الجعافرة الأشراف، وصيرورة تعاقبها في دراساتهم وأبحاثهم وأعمالهم.

**سابعاً**: بينت الدراسة اعتماد دفاتر الصرة الهمايونية العثمانية الشريفة عدة أنواع من النسب في توثيق أعلام الدوحة النبوية الشريفة وغيرهم ضمن سجلاتها الرسمية، هي:

**١- النسب المكاني** مثل: النسب المكي نسبة لمكة المكرمة، والنسب المدني نسبة للمدينة المنورة.

٢- ونسب المكان الذي يسكن فيه الإنسان مثل : البصري والأحسائي والزلفي والشامي والبغدادي.

٣- **نسب العائلة مثل** : الطيَّار ، الجعفري ، الحسني ، الحسيني ، العقيلي.

٤-**النسب الأبوي** : حيث تذكر دفاتر الصرة اسم الشخص واسم أبيه وأحياناً اسم جده وعائلته مثل :

- الشيخ علي بن عبدالله الطيَّار الجعفري المدني.
- عبدالله بن علي الطيار الجعفري المدني المدرس.
- مصطفى جلبي بن محمد الأنصاري (الزلفي).
- أحمد (الزلفي) بن عقيل بن ناصر الطيار.
- عبدالله بن علي بن أحمد الطيار.

**ثامناً** : أطلق النسابة والساسة عبر التاريخ على الطيارين الجعافرة الأشراف لقب السيد ولقب الشريف، باعتبارهم من أهل العترة النبوية الشريفة.

**تاسعاً : نسب أسرة آل الطيار (الزلفي) في الكتب :**

كان ولا يزال لعلم النسب العربي منهج علمي واضح في توثيق أنساب الأعلام والأسر والعشائر والبطون والقبائل، ولكن تظهر بعض الاختلافات في نتائج دراسات بعض النسابة والباحثين حول نسب علم ما أو أسرة أو قبيلة ما.

يعود هذا الاختلاف إلى الخلفية الثقافية التي يعتمدها النسابة أو الباحث في استقراء المعلومة واستنتاجها.

يقول العلامة حمد الجاسر : (علم الأنساب ليس من العلوم القائمة

على أسس عقلية، تُدرك بالتعمق في البحث، بحيث يتبين صحيحها من زيفها، ولا يمكن الجزم بصحته ما لم تكن هناك قرائن توجب ذلك الجزم، مما هو ثابت بوحي من الله سبحانه وتعالى، أو مما صحت نسبته إلى أحد أنبيائه عليهم الصلاة والسلام.(الجاسر، باهلة القبيلة المفترى عليها، ١٨) و(الجاسر، بلدة البرود، **٣٧٥**).

ويقول: (وهو بعد كل ذلك لا يقوم على أسس علمية صحيحة، فما هو سوى موروث الأجداد للأحفاد فمن بعدهم، مما يعتمد على الذاكرة والعاطفة، وهما ليستا مؤتمنتين دائماً). (الجاسر، المجلة العربية، السنة **١٩**، العدد **٢٢٠**، جمادى الأولى **١٤١٦هـ**، **١٠١**).

ومن خصائص هذا العلم أنه ذو طابع تراكمي يبدأ العالم من حيث انتهى غيره بعد إعادة النظر والتمحيص في ما سبقه من منتجات علمية في تخصصه.

وفي الآونة الأخيرة ظهرت العديد من المؤلفات الحديثة ذكرت في متنها نسب أسرة آل الطيار الزلفي، ولوحظ أن بعض تلك المؤلفات أرجعت نسب هذه الأسرة إلى أصلها الصحيح في ذرية الصحابي الجليل جعفر الطيار رضي الله عنه، بينما ابتعدت المؤلفات الأخرى في رد نسب هذه الأسرة إلى أصلها الصحيح معتمدة في ذلك على الرواية من غير أهلها أو على النقل غير المُوثّق أو غير المُحقق.

**وتورد الدراسة نماذج من تلك الكتب التي ورد فيها نسب أسرة الطيار وتعلق عليها بمنهجية علمية وفقاً لما يلي:**

- ذكر محمد بن أسعد بن هاشم الحسيني الطيار الجعفري العلوي

صاحب مخطوطة الأعيان الخيار في أسلاف الرجال **١١٧٣** هـ في ترجمته لأحمد الطيار الجعفري جد الطيايرة بالزلفي أحمد بن عقيل بن ناصر الجعفري الطيار المدني. . . . . عرف بحسن الأمانة وحفظ المودة وفطنة الدلالة في سر محفل الحج الشريف. . . توفي سنة **١١٤٠**هـ.

- ذكر محمد بن عثمان بن صالح القاضي في كتابه: منهاج الطلب عن مشاهير قبائل العرب، أن نسب أسرة آل الطيار في الزلفي يرجع إلى قبيلة الأشراف حيث يقول: (الجعافرة ومنهم. . . وآل طيار بالزلفي) انظر: (القاضي، **١٩٨٦**، **١٥**).

- وذكر المؤلف عبدالله بن زايد الطويان في كتابه: الحاوي لأشهر الألقاب والعزاوي: (صعيقر: من وجهاء الزلفي، سليمان بن محمد الطيار، . . . . . . . ، وقد سمي صعيقر لقوة صوته، توفي سنة **١٤١٣**هـ ويعود رحمه الله للأشراف في أصوله). (الطويان، **١٤٢٢**، **١٠١-١٠٢**).

- وقد ذكر المؤلف فهد بن عبدالعزيز الكليب في كتابه: علماء وأعيان الزلفي، في ترجمته لأحد أعلام طيايرة الزلفي ما يلي: (الشيخ الجليل حمد ابن راشد بن محمد بن عبدالرحمن الطيار من الأشراف، الزلفاوي مولداً ومنشأً وموطناً. . .) انظر: (الكليب، **١٩٩٥**، **٨٣**، **١٥٦**، **٢٩٩**، **٣٣٢**).

- وقد ذكر المؤلف فايز بن موسى البدراني الحربي في كتابه: وثائق من الغاط، ما يلي: (المطلق الطيار، وهم ذرية مطلق بن ناصر بن عبدالله بن علي الطيار، من أهل الزلفي، والمستفيض أنهم من بني هاشم من ذرية الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه) انظر: (الحربي، الجزء

السادس، ١٤٣٢-٢٠١١، ٢٩٣٥).

- أما النسابة المؤلف عبدالله بن عبار العنزي فذكر في كتابه: أصدق الدلائل في أنساب بني وائل، الطبعة الثامنة = الثانية عشرة: (الطيار بالزلفي ورماح والكويت وحفر الباطن والقصيم وحايل والمدينة المنورة والأحساء حمائل من الحاضرة من بني جعفر الطيار من بني هاشم من قريش، . . .) انظر: (ابن عبار، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م، ١٠١٧).

- وقد ذكر المؤلف السيد يوسف بن عبدالله جمل الليل في كتابه: الشجرة الزكية في أنساب بني هاشم، تحت مبحث أسرة الطيار بمدينة الزلفي، ما يلي: (الجعفريون فروعهم ونبذة من أخبارهم - جدهم - الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب المعروف بالطيار رضي الله عنه. . . ومن بني جعفر الطيار: الطيايرة وهم منتشرون بالحجاز ونجد، ومنهم. . . ومنهم آل الطيار بالزلفي وغيرهم. . .)، (جمل الليل، الجزء الثاني، ١٤٣٠، ٤٤٧).

- وفي موقع آخر يورد النسابة السيد جمل الليل تفرعات طيايرة الزلفي. . . . . . ثم يعقب جمل الليل في نسب أهل الزلفي بقوله: (الأصح في نسب أهل الزلفي أن جدهم علي خرج من المدينة إلى الزلفي قبل ثلاثمئة سنة) انظر: (جمل الليل، ١٤٣٠، ٤٤٦، ٤٤٥، ٤٤٤).

وتُعقب الدراسة في نسب طيايرة الزلفي عند السيد جمل الليل بما يلي:

اعتمد النسابة جمل الليل في إيراد هذا النسب على أسلوب النقل من مصادر ليست متخصصة، ثم على الرواية، وبعد ذلك علق النسابة جمل الليل جزاه الله خيراً بما هو صواب فرد نسب أسرة الطيار الزلفي إلى

أصلها الشريف.

وفي هذا الموقع تنوه الدراسة، بما توصلت إليه من أدلة ووثائق عثمانية رسمية تخص أسر الأشراف بشكل عام، إلى أن جد أسرة الطيار الزلفي هو علي بن أحمد (الزلفي) بن عقيل بن ناصر بن عباس بن علي بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن صالح بن عبد العزيز بن طالب بن عبدالله بن إدريس بن إسحاق بن أحمد المفقود بن سليمان بن محمد بن يوسف بن جعفر بن إبراهيم الأعرابي بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر الطيار بن أبي طالب.

- أما النسابة حمد بن إبراهيم الحقيل فقد أورد في كتابه كنز الأنساب الطبعة السادسة الفقرة (٧١) ما يلي: (آل طيار في الزلفي -من بني خالد - وهناك من ينسبهم إلى بني هاجر)(انظر: الحقيل، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، ١٢٨).

وفي الطبعة التاسعة الفقرة (٦٨) ذكر ما يلي: (آل طيار في الزلفي -من بني خالد - وهناك من ينسبهم إلى طيايرة عنزة) (انظر: الحقيل، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، ١٤٥).

وفي الطبعة الرابعة عشرة للكتاب غيّر النسابة الحقيل رأيه في نسب أسرة الطيار الزلفي إلى بني خالد، حيث نسبهم إلى قبيلة عنزة (الفقرة ٦١) انظر: (الحقيل، ط١٤، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ٩١).

تُرجع هذه الدراسة عدم اعتماد الحقيل نسباً واضحاً ومحدداً لأسرة آل الطيار الزلفي إلى غياب المصدر العلمي الموثوق لديه في تثبيت حقيقة واقع نسب هذه الأسرة. وكل ما أورده الحقيل لطيايرة الزلفي من الناحية العلمية

غير صحيح، لأن نسبهم في ضوء معطيات منهج وموضوع علم النسب العربي يرجع إلى جدهم الصحابي الجليل جعفر الطيار ﷺ وليس إلى قبيلة بني خالد أو بني هاجر أو عنزة. ثم إن الناس مؤتمنون على أنسابهم.

وقد ذكر العلامة حمد الجاسر رحمه الله تعالى في كتابه: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، نسب أسرة الطيار بالزلفي بقوله: (آل طيار في الزلفي من بني خالد). (انظر، الجاسر، القسم الثاني (ط - ي) ١٤١١ هـ، ٥١٩).

وفي مجلة العرب تدارك الجاسر الخطأ في نسب طيايرة الزلفي إلى بني خالد بقوله: (بعث إلي الأخ الشيخ محمد العثمان القاضي بملاحظات قيمة حول كتاب جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، منها: الملاحظة رقم: ٦ الصفحة: ٤٧١ آل طيار بالزلفي والغاط من بني خالد.

قال الشيخ محمد العثمان: الطيار بالزلفي جعافرة وليسوا كما ذكرتم خوالد، وقد ذكرت في «منهاج الطلب» بأنهم جعافرة، واتصل بي الدكتور عبدالله الطيَّار[1] عميد فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، فقال

(١) هو فضيلة الشيخ أ.د.عبدالله بن محمد بن أحمد بن عبدالمحسن الطيَّار، ولد في الزلفي سنة ١٣٧٣ هـ، عمل معيداً لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في الأحساء عام ١٤٠١هـ، وأستاذاً مشاركاً بقسم الفقه بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فرع القصيم عام ١٤٠٩هـ، ووكيلاً لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد عام ١٤١٤هـ، ثم أستاذاً في كلية الشريعة بالقصيم ١٧/ ١١/ ١٤١٥هـ (موسوعة أسبار للعلماء والمتخصصين في الشريعة

نحن جعافرة ولا نعلم لماذا جعلنا فلان خوالد. هذا نص كلامه لي)، انظر: (مجلة العرب، ج٥،٦ س٢٦ ذوا القعدة والحجة سنة ١٤١١، ٤٢٣).

وعند قراءة توثيق نسب أسرة الطيَّار بالزلفي في المؤلفات السابقة إلى بني خالد أو بني هاجر أو عنزة أو غيرها من القبائل، تم البحث عن المرتكزات المنهجية والتوثيقية التي اعتمدها هؤلاء المؤلفون في مؤلفاتهم أثناء توثيق نسب هذه الأسرة إلى غير أصلها، فلوحظ أنهم اعتمدوا على مصادر غير علمية، وعلى بعض الروايات الشفوية من غير أهل الشأن، ولم يوردوا بيّنة أو دليلاً علمياً يتمثل بمخطوطة قديمة أو وثيقة علمية أو شهادة من أحد أفراد هذه الأسرة، هذا من جهة.

ومن جهة ثانية، لم يُبين النسابة - مثل الشيخ الحقيل أو العلامة الجاسر - نوع النسب الذي اعتمدوه في مؤلفاتهم لأسرة الطيار الزلفي، من بين الأنواع المعروفة عند العرب وهي: نسب الدم، أو نسب الحلف، أو الموالاة، أو نسب الجوار، أو التبني، كما أن قبيلة بني خالد تتكون من عشائر وفروع وأُسر عديدة. ولم يتم العثور على اسم أي عشيرة أو فرع أو أسرة في التكوين المرفولوجي الراهن لقبيلة بني خالد تحمل اسم الطيَّار الزلفي.

وفي ظل ظهور العديد من مصادر الوثائق والمخطوطات العثمانية الجديدة على الساحة العلمية في مجال توثيق وتحقيق نسب أسرة آل الطيَّار الجعافرة الأشراف بشكل عام، ونسب أسرة آل الطيَّار الجعافرة الأشراف

---

الإسلامية في المملكة العربية السعودية الجزء الثاني، ٧٤١-٧٤٢).

**في الزلفي** بشكل خاص، فإنه وفقاً للبراهين والأدلة العلمية الموثقة التي تُثبت نسب هذه الأسرة إلى الجعافرة الأشراف، يثبت بطلان نسبها إلى بني خالد أو بني هاجر أو عنزة، لعدم عرض الدليل أو البينة العلمية المعتمدة في هذا الشأن.

# الخاتمة

لما كان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على جذر الأصول والفروع النسبية للطيايرة الجعافرة الأشراف في مرحلتنا الراهنة، ومن ثم التعرف على عوامل وأسباب انتقالهم من مكة المكرمة والمدينة المنورة، وأماكن انتشارهم وتواجدهم في دول الوطن العربي الآن، ثم التعرف على تصنيفاتهم البيئية والمهنية.

تم تناول هذه المحاور من جانبين اثنين: تمثل الجانب الأول بالإطار النظري والجانب الثاني بالإطار الميداني.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: انتساب آل الطيار المكيين والمدنيين إلى جدهم جعفر الطيار بن أبي طالب رضي الله عنه، وإليه يرجع سبب التسمية بآل الطيار.

خروج بعض أشراف آل الطيار الجعافرة المدنيين والمكيين خلال فترات سابقة من مكة والمدينة الشريفتين بدوافع سياسية واجتماعية واقتصادية.

من آل الطيار الجعافرة المدنيين كان خروج الشريف أحمد بن عقيل الطيار الزلفي إلى منطقة الزلفي الواقعة على طريق الحج الحجازي البصري، حيث عمل إبان حياته في محفل الحج الحجازي البصري الشريف حتى وفاته، ومازالت ذريته تسكن منطقة الزلفي إلى يومنا هذا.

وقدمت الدراسة مُشجراً جينولوجياً علمياً لأسرة آل الطيار الجعافرة

الأشراف الزلفاوية، وتم توثيقه بالعديد من وثائق الصرة الهمايونية العثمانية الشريفة وبعض المخطوطات العثمانية المحفوظة في أرشيف رئاسة مجلس الوزراء ومكتبة السليمانية بإستانبول، وتمت مشاهدته وتصديقه من بعض النسابة الثقاة المختصين، ومن بعض أمراء وشيوخ القبائل البدوية، ولاسيما الأشراف منهم، ومن قبل بعض المهتمين وأصحاب الخبرة والدراية بنسب السادة الأشراف آل الطيار الجعافرة.

وفي نهاية العرض، نرى ضرورة مواصلة العمل العلمي في دراسة كافة فروع آل الطيار في العالم العربي في مرحلتنا الراهنة، بدراسات علمية متخصصة، بغية جمع شتاتهم وجمع تاريخهم وحفظ أنسابهم وتقوية أواصرهم الإنسانية.

# مراجع البحث

## أولا: المراجع العربية:


١. إبراهيم، حركات المغرب، ١ج. د.م.ن، ١٩٦٤.

٢. ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن، تاريخ ابن الأثير، ج٤. دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٠٤.

٣. ابن الطقطقي، صفي الدين محمد بن تاج الدين، الأصيلي في الأنساب، تحقيق مهدي رجائي، مكتبة المرعشي، قم، ١٤١٨.

٤. ابن سلام، أبو عبيد القاسم، النسب، تحقيق مريم خير الدرع، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٩.

٥. ابن عنبة، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، تحقيق لجنة من المحققين، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، ٢٠٠١.

٦. ابن عنبة، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، تحقيق مهدي رجائي، مكتبة المرعشي، قم، ١٤٢٥ .

٧. ابن ماجه، مُسند عبد الله بن عباس، ج٨، د.ت.ن.

٨. ابن منظور، لسان العرب، ج١، باب نسب.

٩. أحمد الناصري، الاستقصاء، ج ٧. د.ت.ن

١٠. الحموي، أبو عبدالله ياقوت البغدادي، معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٦٦.

١١. الأزورقاني، إسماعيل المروزي، الفخري في أنساب الطالبيين، تحقيق، مهدي رجائي، مطبعة ستارة، قم، ٢٠٠٧.
١٢. الإمام أحمد، المسند.
١٣. أمد بن القاضي، الجذوة، ج١، ج٢.
١٤. الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد، جمهرة أنساب العرب، ج١، دار الكتب العلمية، دمشق، ١٩١٧.
١٥. الأنصاري، عبدالرحمن، تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب، تحقيق محمد العروسي المطوي، المكتبة العتيقة، تونس، د.ت.ن.
١٦. أوبنهايم ماكس فرايهر فون، البدو، تحقيق ماجد شبر، ج٥، خريطة مناطق تنقل البدو الرحل ونصف الرحل، دار الوراق للنشر، لندن، ٢٠٠٧.
١٧. البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ج ٦، المكتبة الإسلامية، إستانبول، د.ت.ن.
١٨. البخاري، أبو نصر، معالم أنساب الطالبيين، تحقيق سلمان آل طعمة، مكتبة المرعشي، قم، ٢٠٠١.
١٩. البيهقي، السنن الكبرى، ج٧.
٢٠. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، تاريخ الطبري، ج٩.دار المعارف، مصر، د.ت ن.

٢١. تفسير ابن كثير، ج٣، ٤٨٣ و ج٤.

٢٢. تفسير الإمام الطبري، ج٢٢.

٢٣. الجاسر، حمد، رسالة تذكرة الألباب في أصول الأنساب، مجلة العرب، السنة١٥، المحرم وصفر، ١٤٠١.

٢٤. الجاسر، حمد، باهلة القبيلة المفترى عليها، د.ت.ن.

٢٥. الجاسر، حمد، أنساب الأسر المتحضرة في نجد، دار اليمامة، ط٢، ١٤٠٩ هـ.

٢٦. الجاسر، حمد، بلدة البرود: موقعاً وتاريخاً وسكاناً، د.ت.ن.

٢٧. الجاسر حمد، مجلة العرب، السنة: ٣٠، ج٣، ٤، رمضان وشوال، ١٤١٥.

٢٨. الجاسر، مجلة العرب، السنة: ١٥، ج٧، ٨ المحرم وصفر ١٤٠١هـ.

٢٩. الجاسر، حمد، العقد الفريد في نسب الحراقيص من بني زيد، مجلة العرب، السنة: ٢٤، ج٥و٦، ١٤٠٩هـ.

٣٠. الجاسر، حمد، المجلة العربية، السنة: ١٩، العدد ٢٢٠، جمادى الأولى، ١٤١٦هـ.

٣١. الجاسر، حمد، معجم قبائل المملكة العربية السعودية، ج١و ٨، ١٤٠١هـ.

٣٢. جامع الأصول من أحاديث الرسول، ج١١.

٣٣. الجزري، علي بن الأثير، اللباب، ج١.
٣٤. جمل الليل، يوسف بن عبدالله، دراسات في علم الأنساب، مكتبة التوبة، الرياض، ٢٠٠٧.
٣٥. الحاكم، المستدرك، ج١، د.ت.ن.
٣٦ . الحربي، فايز بن موسى البدراني، وثائق من الغاط ، مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية، الرياض، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠م.
٣٧. الحسيني، فتحي عبد القادر، موسوعة أنساب آل البيت النبوي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٩.
٣٨. حقي جارشلي، أشراف مكة وأمراؤها في العهد العثماني، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٣.
٣٩ . الحقيل، حمد بن إبراهيم بن عبدالله، كنز الأنساب ومجمع الآداب، ب. د. ن، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م.
٤٠. الدمشقي، شمس الدين بن طولون الصالحي، نقد الطالب لزغل المناصب، تحقيق محمد أحمد دهمان، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٢.
٤١. دواح، حمد عبد الكريم، المدينة المنورة في الفكر الإسلامي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٦.
٤٢. الرازي، الإمام فخر، الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، تحقيق مهدي رجائي، مكتبة المرعشي، قم، ١٤١٩.

٤٣. رجائي، مهدي، المعقبون من آل أبي طالب، مكتبة المرعشي، قم، ١٤٢٧.

٤٤. الزبيدي، معجم شيوخ الزبيدي، مخطوط.

٤٥. زاد المسير، ج٤، د.ت.ن.

٤٦. الزياني، أبو القاسم، البستان الظريف في دولة مولاي علي الشريف، مخطوطة غير محققة.

٤٧. السخاوي، محمد عبدالرحمن، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة المنورة الشريفة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٤هـ.

٤٨. السكاني، عبد الرحمن السلامي، المنتخب في ذكر أنساب العرب.

٤٩. سنن النسائي الكبرى، ج٥.

٥٠. سهيل صابان، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ٢٠٠٠.

٥١. السويدي، أبو الفوز محمد أمين، سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧.

٥٢. الذهبي، شمس الدين محمد، سير أعلام النبلاء، ج٣. المكتبة التوفيقية، مصر، د.ت.ن.

٥٣. السيوطي، عبد الرحمن، الحاوي للفتاوى في الفقه وعلوم القرآن والحديث والأصول والعقائد والتصوف والنحو، ج٢.

٥٤. السيوطي، عبد الرحمن، لب الألباب .
٥٥. الصدور العظام في حوادث الأنام، دار الظاهرية، دمشق، ١٠٧٢هـ.
٥٦. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، الوافي بالوفيات، تحقيق مجموعة من المؤلفين، جمعية المستشرقين الإسلامية، بيروت، د ت.ن
٥٧. الطبراني، سليمان، المعجم الأوسط، ج١٨.
٥٨. الطبراني، سليمان، المعجم الكبير، ج١١.
٥٩ . الطويان، عبدالله بن زيد، الحاوي لأشهر الألقاب والعزاوي، الجريسي، الرياض، ١٤٢٢ هـ.
٦٠. العافية، عبد القادر، الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية بشفشاون. د.ت.ن.
٦١. العبيدلي، جمال الدين أبو الفضل أحمد بن محمد الحسيني، التذكرة في الأنساب المطهرة، تحقيق مهدي رجائي، مكتبة المرعشي، قم، ١٤٢١.
٦٢. العجلوني، كشف الخفاء ومزيل الالتباس، ج٢، ١٩٨٢ .
٦٣. العسقلاني، أحمد بن حجر، فتح الباري، ج٧، .ت.ن.
٦٤. العسقلاني، أحمد بن حجر، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ٢ج، د.ت.ن.

٦٥. العلمي، محمد التهامي بن رحمون، شذور الذهب.

٦٦. العلوي، الأعيان الخيار في أسلاف الرجال، دار الكتب الوطنية الظاهرية، دمشق، تصنيف: ك ٦٧٠٢، ١١٧٣هـ.

٦٧. العلوي، الأعيان الخيار في أسلاف الرجال، مكتبة الأسد الوطنية، دمشق، تصنيف: و ٢٢١٦٨، ١١٧٣هـ.

٦٨. العلوي، الأعيان الخيار في أسلاف الرجال، المكتبة السليمانية، إستانبول، رقم ٣٨٩، ١١٧٣هـ.

٦٩. الرازي، منتجب الدين أبو الحسن، فهرست أسماء علماء الشيعة ومُصنفيهم، تحقيق عبد العزيز الطباطبائي، قم، ١٤٠٤.

٧٠ . القاضي، محمد بن عثمان بن صالح، منهاج الطلب عن مشاهير قبائل العرب، مطبعة الحلبي، القاهرة، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

٧١. قبائل العرب في مصر، ج١، د.ت.ن.

٧٢. القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق إبراهيم الإبياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، د.ت.ن.

٧٣. القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ج١، بغداد، دار النجاح، ١٩٥٨.

٧٤. الكاساني، البدائع، ج٣.

٧٥ . الكليب، فهد بن عبدالعزيز، علماء وأعلام وأعيان الزلفي،

ب. د. ن، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٧٦. المامقاني، محمد رضا، علم النسب، قم، إيران، ١٤٢٢.

٧٧. الماوردي، الأحكام السلطانية، ج١، د.ت.ن.

٧٨. المجدي في الأنساب.

٧٩. المحيط في اللغة، ج٢، باب نسب.

٨٠. المدرس، علاء الدين، النسب والمصاهرة بين أهل البيت والصحابة، دار الكتاب العربي، دمشق، ٢٠٠٦.

٨١. المقريزي، البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب، ج١، القاهرة، المطبعة المحمودية. د.ت.ن.

٨٢. موسوعة العتبات المقدسة، قسم المدينة، دليل التاريخ، د.ت.ن.

٨٣. الموسوي، رضا الغُريفي، شجرة النبوة وثمرة الفتوة، المجموعة المشجرة في الأنساب، د.م.ن، ١٩٩٦.

٨٤. يوسف، إحسان كنج، دليل الأرشيف العثماني، ٢٠٠٨، ترجمة صالح سعداوي، إستانبول، ٢٠٠٨.

٨٥. أوراق منوعة - معلومات شخصية، أملاك، دليل هاتف، ١٤٣١هـ.

٨٦. جمل الليل، يوسف بن عبدالله، الشجرة الزكية في أنساب بني هاشم، مكتبة التوبة، الرياض، ١٤٣٠هـ

٨٧. طرخان، محمد عقاد آغا، مفاهيم ومصطلحات الصرة الهمايومية، مكتبة العقاد، دمشق، ٢٠١٠.

## ثانياً: المراجع العثمانية:

١- سجلات محاكم شرعية دمشق، سجل رقم: ٦١، ٨٩، ١٢٤، ٣٠٣، ٢٢٤، المركز الوطني للوثائق التاريخية، دمشق.

٢- **وثائق الصرة الهمايونية الشريفة العثمانية**، دار الكتب الظاهرية، دمشق، تصنيفات: و / ٢٩٥٠٠/ ١٠٩٠- ص ٧٨٤٢٤، ١١٦٠.

٣- **سجلات مالية التوب كابي، الأرشيف العثماني، إسطنبول، التصنيفات:**

TOPKAPI SARAYI MUZESI D.02647.001.00.P;2.
TOPKAPI SARAYI MUZESI D.00129.001.00.P;2.
TOPKAPI SARAYI MUZESI D.000.95.0001.00.P;11.
TOPKAPI SARAYI MUZESI D.02647.001.00.P;16.

٤- **وثائق وسجلات الصرة العثمانية الشريفة، الأرشيف العثماني، إسطنبول، تصنيفات:**

EV. HMK.SR.2192.
EV.HMK.SR.3700.
EV.HMK.SR.3221.
EV.HMK.SR.2192.
EV.HMK.SR.3091
EV.HMK.SR.3675.
EV.HMK.SR.4106.
EV.HMK.SR.4124.
EV.HMK.SR.3806.
EV.HMK.SR.3783.
EV.HMK.SR.4087.
EV.HMK.SR.3741.
EV.HMK.SR.3883.
EV.HMK.SR.3091.
EV.HMK.SR.3712.
EV.HMK.SR.3393.
EV.HMK.SR.03701.
EV.HMK.SR.01550.
EV.HMK.SR.2760.

# فهرس المحتويات

أعداد : ب.د. إسماعيل محمد السلامات .
المواليد : درعا ١٩٦٨م .
العمل العلمي : باحث أكاديمي في ميدان علم الاجتماع البدوي
المؤهلات العلمية :
- إجازة في الآداب قسم علم الاجتماع - جامعة دمشق .
- مشروع دبلوم الدراسات عليا – قسم علم الاجتماع - جامعة دمشق بعنوان :
- نسب عشيرة السلامات في سورية – دراسة سوسيو أنثروبولوجية ، إشراف الأستاذ الدكتور عبد الكريم اليافي
- مشروع ماجستير الدراسات العليا– قسم علم الاجتماع - جامعة دمشق ، بعنوان : القيم الاجتماعية عند بدو قبيلة عنزة في سورية ، دراسة اجتماعية ميدانية ، إشراف الأستاذ الدكتور بلال حمدي عرابي .
- مشروع الدكتوراه - قسم علم الاجتماع - جامعة دمشق بعنوان : التوطين ومحددات الضبط الاجتماعي في مجتمع قبيلة عنزة في سورية ، إشراف الأستاذ الدكتور بلال حمدي عرابي .
- البحوث والدراسات :
- الاتجاهات الاجتماعية عند البدو نحو بعض قضايا التنمية في سورية – دراسة ميدانية ، إشراف الأستاذ الدكتور عبد الكريم اليافي . بحث ماجستير في الأنثروبولوجيا الاجتماعية .
- نُزل القبيلة العربية بين الأصالة والمعاصرة في المملكة العربية السعودية – نزل الأمير سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود أنموذجا – دراسة اجتماعية ميدانية ، إشراف الأستاذ الدكتور أحمد الأصفر .
- الصيد عند العرب ، دراسة ميدانية في حفر الباطن .
- دور المرأة العربية في الإصلاح الاجتماعي - منهج الإصلاح الاجتماعي عند الأميرة نورة الطيار أنموذجا .
- أبحاث قيد الإنجاز :
- ترجمة وتحقيق مجموعة من دفاتر الصرة الهمايونية الشريفة ، الأرشيف العثماني ، استانبول . والمكتبة الظاهرية بدمشق .
- تحقيق مخطوط مجلة النّصاب في النسب، والكُنى، والألقاب ، لمستقيم زادة سنة : ١١٧٥ هـ ، مكتبة السليمانية ، استانبول .
- تحقيق مخطوط تاريخ اليمن ، لمؤلف مجهول ، نسخ حسن باشا ، مجموعة المكتبة المحمودية ، تصنيف ٣٥٢٥.
- تحقيق مخطوط مرثية الأمام حسين وجعفر وإبراهيم الطيار رضوان الله عليهم أجمعين ، مجموعة مكتبة محمد أفندي ، مكتبة السليمانية ، تصنيف :٧/٤٧٩٩ .
- قبيلة عنزة في العهد العثماني .
- تحقيق مخطط طلعة المشتري في النسب الجعفري لمؤلفه الإمام أبي العباس أحمد بن خالد الجعفري الطياري الزينبي ، مكتبة شيكاغوا .
- العمل العلمي :
- باحث مساعد مع الأستاذ الدكتور كامل محمد عمران – قسم علم الاجتماع جامعة دمشق في السنوات :١٩٩٣، ١٩٩٤، ١٩٩٥.
- باحث اجتماعي - وزارة التربية في السنوات : ٢٠٠٣- ٢٠٠٦
- باحث مُتفرغ منذ سنة : ٢٠٠٨م .

رقم الإيداع ١٤٣٣/٤٠٦
ردمك : ٢- ٨٩٧٧ -٠٠ -٦٠٣ – ٩٧٨

# هذا الكتاب

يمثل هذا الكتاب بحثاً علمياً جديداً في ميدان علم اجتماع النسب العربي ، تم فيه دراسة وتوثيق الجذر النسبي لخطوط أسرة آل الطيار الجعافرة الهاشميين الأشراف في الوطن العربي .

اتخذت الدراسة نسب أسرة آل الطيار الجعافرة الهاشميين الأشراف في الزلفي أنموذجاً بحثياً لها ، فدرست فيه : جذرها النسبي ، وصيرورة انحدارها من جدها الصحابي الجليل جعفر الطيار بن أبي طالب رضي الله عنه . ثم عرضت الفروع الحالية لهذه الأسرة مع تصنيفاتها النسبية والبيئية والمهنية ، ثم قدمت باقة من سير وتراجم أعلام آل الطيار الجعافرة الهاشميين الأشراف الزلفي .

اعتمدت الدراسة في توثيق موضوعاتها المدروسة على مصادر علمية عديدة ، تمثلت بمخطوطات وكتب علم النسب العربي ووثائق الأرشيف العثماني في استانبول ومحتويات بعض المكتبات العربية والعثمانية والأجنبية ، وتم تصديق مشجر أسرة آل الطيار الجعافرة الهاشميين الأشراف الزلفي من قبل مجموعة من الباحثين والنسابة العرب الثقات .

رقم الإيداع ١٤٣٣/٤٠٦
ردمك : ٢-٨٩٧٧-٠٠-٦٠٢-٩٧٨

الزلفي أنموذجاً الزلفي أنموذجاً الزلفي أنموذجاً الزلفي أنموذجاً الزلفي أنموذجاً الزلفي